

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٨هـ - ٢٥ ابريل ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٦ - الثمن ١٠٠ فلس

لقاء مع الاستاذ
محمد عبد الله السمان



مأساة جامعة الكويت

تفاصيل التواطؤ على الثورة الفلبينية

لجنة الزكاة والخيرات

.. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ..

.. ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ..

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـه : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات أضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومـن الناس مـن يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله »

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية ..

آخر خبر محلي : ثروة الكويت قد تنضب في سنوات قليلة -

كل ثروة يمن الله بها علينا لابد أن تنضب وتضمحل لانتعاش ثروة اخرى بدلاً منها او للعيش في واقع اخر غير الواقع الذي كان بوجود الثروة السابقة ، فثروة الكويت كانت من تجارة اللؤلؤ ومردودات الحركة التجارية البحرية فعفى عليها الزمن وسلبنا المولى تلك الثروة ليبدلنا خيرا منها تفوقها مئات بل الاف المرات ولله الحمد والمنه ، ولا نعلم متى سيسلبنا الله ثروة البترول بعد سنة او سنتين او عشر او عشرين او مئة سنة وهو الراجع كما صرح وزير النفط الشيخ علي الخليفة ولا نعلم ايضا اذا ما كنا سنعوض بدل نعمة البترول بمورد اخر ام سيقدر الله علينا ان نعيش حياة اخرى مخالفة للحياة التي عشناها في ظل ثروة البترول ، كل ذلك من علم الغيب والله اعلم به .

بقى ان نقول ان ثروة الكويت التي لن تنضب في اقل من ٧٥ — ١٠٠ عام كما صرح وزير النفط صاحب الاختصاص في تحديد هذه الارقام ، خبر يهم الذين ملكت عليهم المادة جوانب حياتهم وتبدلت معايير رقي الامم وحضارتها تبدلا اصوليا باعتقاد ان الامم بعدد دنانيرها لا برجالها واخلاقهم وان الرجل فيهم من استطاع جمع اكبر قدر من الثروة ليواجه حقيقة ان الكويت « ربيع طايف » كما يقول المثل الشعبي .

اما الذين تهمهم الكويت بوصفها جزء من الامة العربية الاسلامية حيث رقي الامم وازدهارها بعدد رجالها لا بعدد « بنكنوتاتها » فاننا نسوق اليهم هذا الخبر الذي لا يختص باذاعته وزير او مفوض بل يصنوغه وعي الامة وادراكها للحقائق : ثروة الكويت من الرجال قد تنضب في سنوات قليلة ، اذا لم نهتم بتربية شباب اليوم رجال الغد الاهتمام الكافي ، فمثلا مظاهر انغماس الشباب بالترف والالتهاء بتشجيع الرياضة والرياضيين وعدم وجود مناهج تربوية مدروسة تسهم في توعيتهم وعدم وجود خطط محكمة لاستغلال وتنمية مواهب وطاقات الشباب وصرفها بعيدا عن مواطن الفساد (والسياحة في منطقة السالمية « اعزكم اله » والاسواق) والتجول في « كباريهات » الصحف اليومية والاسبوعية وعدم ظهور ابداعات في مجال العلوم او الاداب في صفوف الشباب الكويتي او العربي كل ذلك نذير خطر بانه اذا لم نلتفت الى هذه الثروة فهي زائلة لا محالة .. في سنوات قليلة .

وبالمناسبة فقد سمعنا منذ مدة غير قصيرة عن تشكيل لجنة منبثقة عن مجلس الوزراء للتخطيط للتوعية الاجتماعية وهذه بادرة خير طيبة ومشجعة ولكن للاسف لم نر الى الان أي قرارات فعلية تاخذ طريقها الى الواقع مع المقارنة بسرعة القرارات ودقة تنفيذها حيال الامور الاقتصادية النفطية فهل يا ترى ثروة البترول والاسهم والايجارات وتصريحات الاقتصاديين اهم من ثروة الشباب وتصريحات « وعي الامة وادراكها للحقائق » .. الله اعلم .

التعليق الاسبوعي

مأساة جامعة الكويت

● جامعة الكويت – كما هى عليه اليوم – لا يمكن أن تواصل مسيرتها . فهى تتاكل ذاتيا بشكل سرطاني رهيب .

وتزداد فيها الانحرافات وتطغى عليها السلبيات .

وتتصادم بعنف متزايد مع مقومات المجتمع الاساسية ومع تطلعات مخططي (كويت المستقبل) المعلنة . .

بل وتتناقض سلوكياتها مع خصائص التعليم الجامعي ذاته .

● لم نطرح موضوع جامعة الكويت ؟

لا يشك أحد بان الموضوع في غاية الاهمية لان الجامعة من الركائز الاساسية المعول عليها اعداد جيل المستقبل وبحث قضايا الحاضر وانتشال الامة من واقع التخلف .

وان مأساة الجامعة تتطلب معالجة جذرية وسريعة لقواعدها وسياستها – من اجل التغيير الشامل – وليس من أجل – تهدئة الخواطر وايجاد الحلول الترقيعية .

– لذا نطرح موضوع الجامعة ومأساتها .

– ولذا يتوجب تشريح مسببات المأساة وطرح الحلول الكفيلة باعادة الجامعة الى جادة الصواب

فلا مجاملة في أمور تتعلق بمصير الامة وكيانها وليس من مصلحة الامة ترك الجامعة تدمر نفسها وتشارك في دفع المنطقة نحو المزيد من التخلف والتبعية . .

● مسببات مأساة جامعة الكويت

المسببات عديدة ومتداخلة واهمها :

● افتقاد الاهداف المحددة الواضحة الأصيلة النابعة من عقيدة الامة المحققة لامالها وتطلعاتها والعاملة على خدمة قضاياها .

□ حظر الحرية المتمثل في ابعاد اعضاء هيئة التدريس والطلبة عن المشاركة في تسيير أمور الجامعة وتعديل أوضاعها وفي عدم توفر المساهمة الشعبية الحقة في الرقابة والتوجيه .

● وجاءت نتائج هذين العنصرين لتكون بدورها مسببات اخرى لهذه المأساة وهى :

□ تخبط الجامعة في مسيرتها – في المنهج ومعايير التعامل العلمي والتربوي والاداري وطرق خدمة المجتمع . . .

□ انجراف الجامعة بسرعة هائلة مع التيار الامريكي فاضحت من مراكز التأثير الامريكية في المنطقة وخاصة في مجال التعليم والسلوك الاجتماعي . . وما سيتبع من مجالات أمر وادهى .

□ نشوء قيادات جامعية عليا مؤسسة على الضعف – العلمي والاداري والنفسية الذاتية .

● ما هى الاهداف المطلوبة ؟

ان مخطط الاهداف لاية جامعة يجب ان يرسم في ضوء الظروف التي يعيشها المجتمع المحيط بها ومن أجل التغيير الى الافضل .

وظروفنا :

– شعوب مستضعفة مقيدة الحرية مسلوبة الارادة .
– تساقط على الشهوات وتعلق بالترف وزخارف المسكن والملبس .
– تملق ونفاق في مجالس الحكام .
– فساد اخلاقي وفجور وتبذل .



ـ انحطاط فكري .
ـ أراض مغتصبة .
ـ ثروات منهوبة ...

□ **في ظل هذه الظروف وغيرها يجدر بجامعة الكويت العمل على تغيير هذه الاوضاع والبدء بتحديد اهداف لها تكون أطارا للتغييرات المرتقبة.**

□ **ولنستمع الى الشيخ العلامة محمد طيب رئيس جامعة دار العلوم الهندية يقارن بين ظروف المجتمع واهداف الجامعة وليقدم صورة نيرة لما يجب ان تكون عليه جامعة المجتمع المسلم :**

« ان الحكم الاسلامي ظل في الهند ثمانية قرون ونصف قرن كانت السيادة والسلطة خلال تلك المدة للمسلمين وحدهم وكانت الشريعة الاسلامية هي الاساس لحكم البلاد .

وتم القضاء على الحكم الاسلامي نهائيا حينما فشلت ثورة عام ١٨٥٧م ضد الانجليز فبدأ المسلمون يتخلون عن الاخلاق الفاضلة واخذت تتسرب الى مجتمعهم تقاليد خرافية ورواسب غير اسلامية ، وكادت تنقطع صلتهم بالثقافة الاسلامية لتفشي الجهل ... في هذه الظروف قامت جامعة دار العلوم .

والاهداف الاساسية التي كانت امام هذه الجامعة :

حفظ الكيان الاسلامي وابقاء الشوكة الاسلامية ورد التقاليد الخرافية واشعال عاطفة الحرية والاستقلال في المسلمين وتنظيمهم بصورة قوة اجتماعية متماسكة ... ونجحت جامعة دار العلوم في تحقيق تلك الاهداف السامية كل النجاح

□ **وصورة اخرى نقدمها من قراءتنا لاهداف جامعة البصرة مع احتفاظنا بموقف خاص تجاهها .**

« ... ان هدف جامعة البصرة يجد محتواه في النموذج العراقي لسياسة العليا للقطر المبنية على محتوى الثورة التحريرية بكل ما فيها من مضامين الحرية والوحدة القومية وبناء حياة سعيدة للجماهير ومعاداة للاستعمار والعدوان وصداقة مخلصة لكل حركات التحرر والسلم والتقدم في العالم .. »

ومن أهداف هذه الجامعة :

« ... المساهمة في تربية الجيل الجديد بالروح الوطنية والقومية وفقا لمتطلبات التحرر الوطني والوحدة القومية والتقدم الاجتماعي .. »

□ **وقادة جامعة الكويت ادرى باهداف جامعات اوروبا وامريكا وغيرها والتي يجمعها التحديد والوضوح والالتزام بمفاهيم الامة وقضاياها .**

● **ما هي الحرية المطلوبة ؟**

□ **الحقيقة الواضحة ان اساتذة وطلبة الجامعة معزولين عن المشاركة الفعلية في قضايا الجامعة .** والادهى أن هناك محاولات لفرض مثل هذه العزلة على وسائل الاعلام ؟ .

● فكيف يمكن اتخاذ القرارات الجامعية والطرف الجامعي الاهم والاكثر عددا في عزلة من المشاركة فيها ؟ .

● وكيف يتسنى للامة المساهمة في تصحيح مسار الجامعة في حين انه محظور عليها التحدث في امور الجامعة ؟ .

● وكيف لا تناقش الامة امرا مصيريا يتعلق بمستقبل ابناءها ؟

□ هذه الحقيقة احدى صور ماساة جامعة الكويت ... فهل من منكر . ؟

ان الحرية التي نطالب بها في جامعة الكويت ليست حرية نقد الطلبة لقوائم مطاعم الجامعة وليست حرية الجلوس على الحشائش ؟ .

● ولكنها حرية الفكر الملتزم بعقيدة الامة وقضاياها

● حرية نقد ادارة الجامعة ومحاسبتها فلا تضيق ذرعا به بل تتقبل التوجيه والتقويم .

« ان رأيتموني على حق فأعينوني وان رأيتموني على باطل فقوموني »

● **حرية تقييد مدير الجامعة** بسلطات محددة وواضحة فالسلطات المطلقة تزيد من فساد الجامعة .

● **حرية اختيار المدير** من قبل الطالب والمعلم والامة ، طبقا لمواصفات الصلاح والعلم .

● حرية تكفلها قوانين الجامعة والبلاد .

● **واخيرا هذه هي ابعاد ماساة جامعة الكويت وهذه بعض الحلول لها .**

وأملنا ان يرد اولوا الامر .

(لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها) .

حول أوضاع الجامعة

لقاء مع

الدكتور عبد الله النفيسي

●● اجرت «المجتمع» لقاء مع الدكتور عبد الله النفيسي رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت حول اوضاع الجامعة ومنه يتبين ان هذه المؤسسة الهامة ما زالت تعاني العديد من المشاكل لطالما حذرت «المجتمع» منها ودعت الى ضرورة اصلاح هذا الصرح التعليمي اصلاحا جذريا .

والمجتمع اذ تحيي الدكتور عبدالله النفيسي تدعوه وزملاءه الى مواصلة الصمود والثبات والعمل الجاد من اجل اصلاح لجامعة .

س١ – يبدو من خلال متابعة ما يكتب في الصحف هذه الايام حول نظام المقررات في الجامعة ونسبة القبول فيها وبعض الندوات المفتوحة والمغلقة التي تقام حول الجامعة ، ان الوضع الجامعي لم يزل يكتنفه الكثير من عوامل عدم الاستقرار فما «الحكاية» ؟

ج ١ – «الحكاية» يا اخي بسيطة وهي ان مشكلة المشاكل في هذا البلد عدم الاعتراف اصلا بوجود المشكلة ، وبالتالي ينشأ الصد عن بحثها بجدية وعن التوصل الى حل لها . والمشكلة – أي مشكلة – عندما لا يبادر المسؤول لحلها وهي في طورها الجنيني ، تأخذ مع الزمن في التعقد وتدخل فيها عوامل جديده وتتفاعل معها ثم تتحول المشكلة التي كانت في بدايتها بسيطة وقريبة الى الحل ، تتحول الى لغم يصعب نزع فتيله ، فهو قابل للانفجار وحتى يصل الى لحظة الانفجار لابد من تحمل الطرق التي ينبعث منه وهو ذو لحن رتيب ومزعج ومقلق وهو ما تقراه في الصحف وتسمعه في الجلسات .

فمنذ ١٩٧١ وانا اعمل في الجامعة ومنذ ان بدأت في العمل اكتشفت الواقع المرير الذي تعيشه الجامعة وهو واقع اقل ما يوصف به هو غياب المعايير . ومنذ ١٩٧١ وحتى الان ١٩٧٨ وانا اقف من القضية نفس الموقف ولله الحمد وسأستمر في ذلك حتى تسود المعايير بدل المزاج الشخصي للوزير او المدير .

من اجل انضاج القضية وبلورتها كانت محاضرات وندوات ومقالات واضرابات وحركات امتناع عن العمل شارك فيها اعداد كبيرة من زملائي اعضاء هيئة التدريس ولا أظن ان التهمة الابدية التي توجهها ادارة الجامعة لهذه الاعداد الكبيرة المنتقدة لها وهي تهمة الصراع على المناصب هي الرد الكافي الذي سيحل المشكلة .

غير معقول ان نقول ويقول غيرنا عبر سنوات طويلة ان الجامعة بدون معايير ثم يأتي الرد على شكل تهمة وهو بلا شك محاولة يائسة للهروب من حل المشكلة القائمة في الجامعة ويتحسس وجودها مجموعات كبيرة في داخل الجامعة وخارجها .

○ تهمة الصراع على المناصب محاولة يائسة للهروب من حل المشكلة القائمة في الجامعة ..

ذا ارادت الجامعة ان تقدم شيئا هذا المجتمع فلا بد من تحريرها من قلية المقاولين والتجار والسماسرة لا استطيع أن أفصّل في ذلك اكثر .

س ٢ ينكر المسئولون في الجامعة سالة (الامركة) التي تؤكدونها ئما ، فما هو تعليقكم ؟

ج ٢ — الامركة حقيقة يومية شاهدة في الجامعة ولا سبيل الى كرانها والمطلوب بالحاح ايقاف مليات التلقيح المستمرة بين جامعة كويت وكل ما هو امريكي **لمولود المطلوب — على الاقل وهذا يي — مسلم عربي يعيش اسلامه عروبته ويتنفس ضمن هذه الاطر ما ثقافة (الجينز) و (العلكه) فلن فع بهذه الامه الا الى الوراء والى زيد من التبعية الحضاريه والذيليه سياسية .** كل ما اطلبه منك الاطلاع لى وسائل الاستشاره التي تستعين جامعة بها وجهاتها والمكاتب جديدة التي تفتح بين لحظة واخرى لاميركي القادم من بلاد العم سام ذي يمكث هنا فترة ويعطي توجيهاته م يرحل. **كل من يعمل في الجامعة**

عيونه مفتوحة يرى أن الجامعة ي عملية مستمرة من التحول الى ستعمرة ثقافيه اميركية . فرق بير بين ان تستعين بخبرات العالم لمتقدم — وهو بالمناسبة ليس عالما ميركيا صرفا — وبين أن تتوفر فيك وح اميركية! هل تعلم ان هناك لبعض من المعيدين اضطرتهم الجامعة دراسة اللغة العربية وعلومها في لولايات المتحدة ؟! اين ذهبت المراكز لعالمية والجامعات العالمية لتدريس هذه اللغة في القاهرة وبغداد ودمشق تونس ؟ اذهب يا اخي الى الجامعة اسأل لماذا فصل منذ عامين ٢٦ معيداً ومعيدة وكثير منهم حاصل على لماجستير من الشباب الكويتي وما علاقة كل ذلك باصرار الادارة في لجامعة ان يتخصصوا في اميركا ؟

الامركة حقيقة يومية مشاهدة في الجامعة ولا سبيل لنكرانها والمطلوب بالحاح ايقاف «التلقيح» الاميركي..

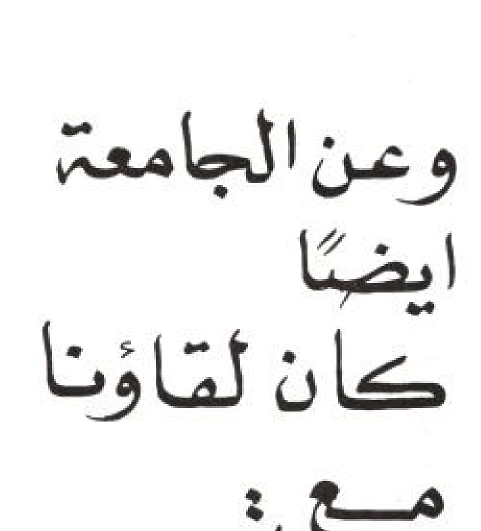
نسبة القبول الجديدة لها دلالات مستقبلية خطيرة..

س ٣ — تثير دائما مساله تكوين مجلس الجامعة كمنشأ من مناشيء المشاكل في الجامعة ، هل ممكن ان توضح رأيك اكثر ؟

ج ٣ — مجلس الجامعة هو الجهة الرئيسية التي تمرر عليها القرارات. معروف ان كثيرا من اعضائه لايعملون في الجامعة ولديهم الكثير من الهموم خارج الجامعة لدرجة ان احدهم قال **انه مستعد للتوقيع على بياض على قرارات لم تتخذ بعد فقط للتخلص من عبء حضور الجلسة !** مجرد حضور دع عنك المناقشة واتخاذ المواقف . ونحن هنا لا نقلل من اهمية اشخاص اعضاء مجلس الجامعة ولكن كل ما نقوله هو انهم للاسف يحسنون الظن كثيرا بالمسؤولين في الجامعة وليسوا حريصين على فهم الامور كما هي وبدون رتوش وهم في واقع الحال ليسوا بحاجة لذلك لان الوضع الجامعي لن يكويهم مهما ساء علاوة على جو « شيلني واشيلك » الذي يسود بينهم . مجلس الجامعة بحاجة لشباب يعيشون في الجامعة ويعرفون أن قضاياها ليست هي منشآت الطابوق والاسمنت ومناقصات التبريد والتدفئة والتوريدات ، لكنها اكبر من ذلك واكبر واخطر بكثير !

س ٤ — سؤال اخير ما هو رأيك في نسبة القبول الجديدة ؟

ج ٤ — ذلك مثل جيد على ان مجلس الجامعة لا يعي خطورة القرارات الصادرة منه . لقد كتبت في الصحف حول ذلك وكتب زميلي د. فؤاد الفلاح مؤيدا الراي الذي ادليت به ويشاركنا في هذا الراى عدد لا بأس به من الزملاء الكويتيين . **رايي في اختصار هو انه كان يفترض على مجلس الجامعة قبل ان يرفع نسبة القبول الى ٦٠ بالمائة ان يضع في الاعتبار وضعية التعليم في المراحل الاولى الابتدائي والمتوسط والثانوي ووجود بدائل لمن لا يدخل الجامعة ونسبة الكويتيين من الطلبة لغير الكويتيين وحاجة البلاد الماسة لكفاءات اكثر ولحملة شهادات جامعية اكثر ، اذا درسنا كل هذه المواضيع وجدنا ان مجلس الجامعة في قراره الاخير لا يخدم مصلحة هذا الوطن ونحن نطالب باعادة النظر فيه .**



وعن الجامعة ايضًا كان لقاؤنا مع

الدكتور محمد المهيني

فوافانا بالاجابة عن الاسئلة التالية :

● ما هو رايك بجامعة الكويت ؟

ان الجواب على هذا السؤال يحتاج الى صفحات متعددة وذلك لعمق وعمومية السؤال وما يحتويه من جوانب متعدده ولكنني ساقتصر الاجابة بالتركيز على النقاط التالية :

أ ـ وجود ثغرات ونقاط ضعف كثيرة كان بالامكان تلافي اكثرها ولا زال هناك وقت لسد كثير من هذه الثغرات اذا ما توفرت القيادة المخلصة الكفوءة .

ب ـ يطغى على هذه الجامعة الارتجالية والتخبط في اتخاذ القرارات وذلك لعدم تفرغ السلطة العليا في الجامعة للقيام بهذه المهام الجسيمه اضافة الى ان بعض هذه القيادات لا يملك القدرة على العطاء اصلا .

جـ ـ ينقص هذه الجامعة جانب مهم جداً يتمثل في البحث حيث ان اعضاء هيئة التدريس جميعا مشغولون بمهام التدريس واللجان الاخرى على حساب البحث ، حيث لا يوجد في الجامعة من يتفرغ للبحث على عكس ما هو موجود بالجامعات المتقدمة مما أدى الى أن تكون الجامعة قريبة الشبه لحد ما بالمدرسة الثانوية .

د ـ الجامعة معزولة اجتماعيا بمعنى انها في منئى عن القضايا والمشاكل الاجتماعية بل انها تقبع في برج عاجي الا ذلك البصيص من الضوء المتمثل بالمبادرات الشخصية لبعض أعضاء هيئة التدريس خصوصا الكويتيين منهم . اما سياسة الجامعة فهي متحفظة جدا في المشاركة الاجتماعية وغالبا ما تحذر أعضائها عن اقحام نفوسهم في تلك القضايا مما ادى الى وجود نص مباشر في العقد المبرم بين الاستاذ غير الكويتي والجامعة .

● ما هو رايك في الكفاءات الكويتية في الجامعة ؟

انا أعتقد شخصيا ان الكفاءة مجهولة

الهوية بمعنى انها لا تنتمي الى جنسية وهذا يعني ان الكفاءات الكويتية كغيرها من الكفاءات لديها القدرة على العطاء وتحمل المسئولية والانتاج ولكنها تحتاج الى المناخ السليم والجو الصحي للنمو الطبيعي والتطور في الاحداث والظروف وهو ما ينقص جامعة الكويت في الوقت الحاضر ، ولكنني احذر من التمادي بهذا الاتجاه بمعنى أن الكفاءات الكويتية كغيرها تحتاج الى رقابة ومحاسبة بمثل ما تحتاج الى فسح مجال واتاحة فرص ، كما انني احذر من ظاهرة الاستقطاب الحالية والتي تستأثر كفاءات كويتية وبدون اى نوع من انواع الخبرة كبديل اونكاية بكفاءات كويتية اخرى اذ ان هذا الاتجاه من شأنه أن يولد صراعا خطيرا من شأنه ان يؤثر تأثيرا مباشرا على عمل هذه المؤسسة .

● ماذا تريد أن يتحقق في هذه الجامعة

ج ــ اود ان ارى تحقيق المعيار الاكاديمي وهو ما نادينا به وسنظل كذلك حتى يتحقق لانني أعتقد ان هذا المعيار من شأنه ان يقضي على معظم المشاكل والامراض الناجمة عن غياب هذا المعيار واقصد بالمعيار الاكاديمي هذا : وجود قواعد ولوائح تحدد ممارسات وفعاليات جميع العاملين من فراش الى وزير وتحدد اختصاصات المجالس والاقسام وتوكل المهمة الرئيسية في التشريع ومتابعة التنفيذ بيد الاقسام والمجالس وليس بيد رؤساء الاقسام او رؤساء المجالس حتى يستطيع كل فرد معرفة حدوده ونتيجة عمله والقضاء على الاجتهادات الشخصية والاهواء الفردية في تفسير القوانين ووضع اللوائح وتشريع القواعد وهذا يتضمن كافة الممارسات سواء كانت علمية ، اكاديمية ادارية .

● ماذا رأيك في تكويت المناصب الادارية في الجامعة ؟

ج ــ انا شخصيا لا اسمي هذه بتكويت حيث ان هذا أمر طبيعي خصوصا وانهم مؤهلين التأهيل العالي القادر على تحمل عبء هذه المسئولية خصوصا بعد مرور عامين أو أكثر من الخبرة الواقعية وهذا ما تدعمه النظريات والاتجاهات الحديثة ، وانني اعتقد بأهمية النظام والقواعد على

الكفاءات نفسها وعندما يكون النظام قوى وواضح وسليم تسهل مهمة المسئول وكلما كان النظام هش وغامض ومريض كلما صعبت مهمة المسئول ووجدت الثغرات للممارسات الخاطئة والاجتهادات والتجاوزات الشخصية وهذا ما هو موجود الان كما انني اعتقد من ان الكويتي في ظل القانون الحالي الجامعة أكثر قدرة أو اكثر فرصة على ممارسة اداء عمله من الكويتي نتيجة اعتبارات اجتماعية ومهنية وسياسية .

● توصف انت وبعض زملائك بالمعارضه فما هو رأيك ؟ .

ج ــ انا اتعجب فعلا من هذا التصنيف واعتقد من انه تصنيف ساذج اذ اننا اولا لا نمثل حزب واحد حتى نشكل معارض ، كما اننا لا نشكل معارضة للجامعة أصلا بل اننا التقينا سويا لمواجهة اخطاء وضعية وباصلاح هذه الاوضاع لا نشكل اصلا اي تجمع كما اننا التزمنا ببعض المبادىء والمعايير ايمانا منا بهذه الجامعة وحب هذه الجامعة وتجاوز بعض الاشخاص لا يعني ابدا من اننا معارضين لهذه الجامعة بل اننا نريدها جامعة قوية سليمة قادرة على قيادة المجتمع قيادة عصرية متطورة ، ترسم المثل والاخلاق والمبادىء المتمشية مع تراثنا وتقاليدنا الاسلامية والعربية وليس مع المبادىء والمعتقدات المستوردة . خصوصا من الدول الاستعمارية المتمثلة في السياسة الامريكية .

● ما هو السبيل لاصلاح الوضع الجامعي طالما انت غير راضي عن الوضع الحالي ؟

اجابه هذا السؤال قريبة الشبه بسؤال سابق والذي كان متعلق بالمعايير حيث انني مهتم جدا بوجود معايير وانني اعتقد من انها مفتاح كثير من المشاكل والحلول ، كما انني اعتقد من اللقاء المباشر بجميع اعضاء هيئة التدريس وتطبيق النظام الديمقراطي الذي تسود فيه اراء الجماعة على الاراء الفردية احسن فرصة للاصلاح .

● لو قارنت الوضع بين السنوات الاولى للجامعة والسنوات الاخيرة فماذا تقول ؟

انني مع الاسف أقول أن الجامعة تسير الى الوراء اذا ما ابعدنا اثر الهالة للكم الناجم عن زيادة اعداد الطلبة والمدرسين والمنشآت ففي السنوات الاولى كانت هناك بعض المعايير والقواعد العامة التي تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة وتساوي في الفرص سواء ما يتعلق بالترقيات العلمية او المناصب الادارية او المحاسبة واحترام التخصص ولم تكن بطبيعة الحال الامور مثالية او مطلقة ولكن الوضع الحالي زاد الامر سوء وغابت جميع انواع المعايير والضوابط واستبدل عنها بالمعيار الشخصي حتى وصل ذلك التساهل في حالات الغش لذوى النفوذ وانتهاك حرم التخصص والى اخره من مفاهيم .

● واخيرا ماذا لو خيرت في منصب خارج الجامعة ؟

ج ــ انا طبعا يشرفني خدمة بلدي العربي الكويت في اي مجال دون تحفظ ولكنني اعتقد ان الجامعة خصوصا في السنوات القليلة القادمة مكاني المناسب وانني شخصيا لا اشجع الكويتيين على التسرب من الجامعة بل بالعكس أؤيد ان يفتح الباب على مصراعيه للكفاءات الكويتية دون هذه العقبات والشروط التي تدل على الفردية وعدم وجود معيار كما حدث في قضية الدكتور عبد المحسن حماده ذلك الانسان الذي يحمل المؤهل المطلوب ومع هذا وضعت امامه كل العقبات لتحاشي زياده نسبة الكفاءات الكويتية الشجاعة وذات المواقف المستقبلية .

جامعة الكويت غفلة أم تواطؤ ؟!

« الجامعة بوصفها أكبر مؤسسة تعليمية يجب ان تسهم بصورة رئيسية بارساء القواعد الاساسية للمجتمع الذي تبنى فيه » قاعدة منطقية يبدو أن جامعة الكويت لم تستوعبها بدليل أنها ما فتئت « تطفح » علينا بين الاونة والاخرى بتجاوزات خبيثة تهز مشاعر شعب الكويت المسلم ، فمن دعوى الاختلاط الى السماح لبعض المدرسين بنفث بعض ترهاتهم الفلسفية الالحادية .

آخر فضيحة في جامعة الكويت :

مركز دراسات اللغة العربية يدرس كتاب « العربية المعاصرة » ـ كذا ـ الامريكي تأليفا وطباعة !! يحتوي على العديد من النصوص المختارة من كتابات بعض المنحلين الذين لايرعون في عقيدة الاسلام الا ولاذمة ، فالكتاب يحتوي على طائفة من الافكار الدخيلة على اعراف وعقيدة هذا الشعب المسلم الذي اقيمت جامعة الكويت لتسهم في بنائه . فالكتاب أصلا بعنوانه الغريب « العربية المعاصرة » يفتح صفحة سوداء من التاريخ ، حيث قام في بداية هذا القرن العديد من الكتاب الذين افتتنوا بالحياة الاوروبية ، وعشقتها نفوسهم وعقولهم بابتداع ما يسمى « بالعربية المجددة » او هي كما في اصطلاح اساتذة جامعة الكويت « العربية المعاصرة » يحثهم في ذلك ركاكة وضعف في اسلوبهم الادبي املى عليهم ان يروجوا لهذه « البدعة » التي أصلها ان يعبر الكاتب عن افكاره بغض النظر عن الاسلوب الذي يكتب به حتى ولو كان كما جاء في موضوع « اركان الاسلام » الذي جاء في كتاب « العربية المعاصرة » موضوع بحثنا ص ٦٣ حيث يقول « **تقوم العبادات في الاسلام على خمسة اركان أولها الشهادة ونصها « اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله »** . **والمسلم لا يسمع بين مرحلتي الولادة والموت عبارة تعاد اكثر من هذه كل يوم . وثاني هذه الاركان الصلاة ويجب على المسلم ان يقوم بها خمس مرات في اليوم وهو يواجه مكة وذلك عند الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وعلى المسلم ان يقوم بها باللغة العربية ! وللمسلم ان يصلي في بيته او في المسجد او في اي مكان مناسب آخر** » .

البقية ص ٤٨

مأساة المسلمين في الوادي الجديد

اختلف الشرق والغرب في كثير من القضايا ، وتباغض اليهود والنصارى واحتدمت بينهم نار العداوة سنين ولكن التقت القلوب في حقدها وغيها وتواطىء اليهود واخوانهم النصارى على قضية واحدة : ابادة الاسلام والمسلمين .

بيان حزين تضطرم كلماته بنار الالم والمطالبة بالاحساس بمشاكل المسلمين ذلكم هو البيان الذي وصلنا من شباب — محافظة الوادي الجديد — في جنوب مصر .

ونحن اذ نضع هذه الوثيقة الخطيرة بين ايدي المسلمين انما نود ان نلفت النظر الى خطورة المجابهة النصرانية ونطالب بمزيد من التيقظ والحذر لما يخطط للمسلمين من قبل اعدائهم اليهود واخوانهم النصارى — ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم — املين الا تغرر بالمسلمين دعاوي القومية ونبذ الطائفية في الوقت الذي تشحذ الطائفية والتعصب الديني سكين النصارى — العرب — ليشاركوا اخوانهم اليهود مخطط ذبح الاسلام والمسلمين في كل بقاع الارض .

هذا وسنوافي قراءنا الكرام في اعداد قادمة بموضوع عن التواطؤ النصراني الماسوني لتبيان صور التحالف النصراني اليهودي لضرب الاسلام والمسلمين .

" وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد "

ايها الاخوة المسلمون — في كل بقاع الارض — اليوم وبعد أن بطشت يد الارهاب الصليبي بالمسلمين الابرياء في فلبين وأثيوبيا واريتريا ولبنان ومزقت أشلاءهم — وتناثرت جثثهم الطاهرة — امتدت هذه الايدي الصليبية النجسة الى أجساد المسلمين في — الوادي الجديد — مدينة الخارجة فقتلوا طفلا مسلما وبقروا بطنه على هيئة الصليب ونزعوا احشاءه ووضعوه بجوار منزل شيخ مسلم وذلك نظرا لكون ابيه من دعاة المسلمين بالخارجة .

ونحن ابناء محافظة الوادي الجديد نعلن اننا قد بعنا ارواحنا لله رخيصة في سبيله لا نخشى في ذلك لومة لائم ، فلا سبيل الا الثار — الثار — الثار ولن تؤثر علينا شعارات وطنية زائفة ولا فلسفات مضللة ، وهذه مطالبنا نعرضها ونحن ندعو كل مسلم ان ينصر الحق ويقف بجانب المسلمين سواء كانوا من اهل الوادي او غيره ، فالمؤمنون اخوة ولن يفرق سيف الصليبيين بين رقاب المسلمين :

١ — نطالب أولى الامر بردع يد الارهاب الصليبي وحماية المسلمين الضعفاء في هذا البلد

٢ — نطالب بقتل كل من اشترك في هذه الجريمة البشعة دون اعتبار لشعارات باطلة ..

٣ — نطالب بوقف حملات التهجير الصليبي الى الوادي الجديد وطرد القيادات الصليبية المستعمرة من المحافظة واحلال ابناء المحافظة محلهم .

٤ — نطالب بوقف زراعة الكنائس على ارض الوادي الطاهرة المسبحة باسم لا اله الا الله حيث انهم دخلاء على محافظة الوادي وان هذا الغزو الكنائسي يعتبر استفزازا وتحديا لابناء الوادي الجديد .

« ولقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام »

شباب محافظة الوادي الجديد

ارتيريا

بدأ العد التنازلي لسحق الثورة الارتيرية ..

الى متى يستمر الصمت على ما يجري في عالمنا الاسلامي .. ؟

الحوادث تتسارع في منطقة القرن الافريقي ، هذه المرة في ارتيريا بالذات .وكما تقول صحيفة الفيغارو في عددها الصادر في ١٣ أبريل فقد تجدد الاهتمام بالقرن الافريقي . وكما قلنا في المجتمع عدد ٣٩٤ فلم تكن نهاية حرب اوغادين ايذانا بحلول السلام في المنطقة بقدر ماكانت مجرد اسدال الستار على فصل من المسرحية، بانتظار اعطاء اشارة البدء بالفصل الثاني . ويبدو ان الاضواء الخضراء قد أثيرت الان. ويمكن رصد حركة الحوادث في المنطقة على المحاور الثلاثة التالية :

اولا : محور القتال في ارتيريا
ثانيا : محور الصومال ــ الحبشة
ثالثا : محور « الحل السلمي »

● **طبول الحرب في ارتيريا** ●

واضح أن الجيش الاثيوبي والوحدات الكوبية العاملة معه كانا يقضيان فترة استجمام واستعداد لما بعد حرب اوغادين . القوات الكوبية وصل عددها الى ١٧ الف جندي . وقد اكدت المصادر الغربية ان كوبا تعزز قواتها استعدادا لهجوم كبير مرتقب على ارتيريا التي حرر الثوار ٩٥ بالمائة منها . في حين بلغ عدد المستشارين العسكريين السوفيت حوالي ١٫٠٠٠ مستشار .

في نفس الوقت اعلن احد اركان النظام العسكري في اديس ابابا ، الكابتن فيكري سيلاسي وورجرز ، انه يجب تصفية من اسماهم بالانفصاليين الارتيريين ، وقال : ان صراعا مريرا ينتظرنا فيما يتعلق بتصفية كافة الفصائل الرجعية بمن فيهم الانفصاليون الارتيريون .

اما الثوار انفسهم فهم يتوقعون الهجوم منذ زمان طويل . ففي بيان اصدرته قوات التحرير الشعبية التي يتزعمها السيد عثمان صالح سبي، قالت ان جنودا كوبيين مدربين على ايدي خبراء سوفيت بداوا بالوصول الى اسمره ومصوع منذ اسبوعين على البحر الاحمر قادمين من اوغادين استعدادا لغزو ارتيريا .

متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ، التي يتزعمها اسياسي افورقي ، قال : ان الكوبيين لم يأتوا الى هنا ليلعبوا كرة القدم !

ولا يخفي الثوار الارتيريون ، الذين يحاربون منذ ١٧ عاما ، للحصول على الاستقلال ، ثقتهم بانفسهم وبمقدرتهم على مواجهة القوات الحبشية ــ الكوبية الغازية .

ويتوقع مراقبون غربيون ان يواجه الكوبيون صعوبات في ارتيريا ،حيث يعتقدون ان الارض الارتيرية ليست صالحة لحرب من النوع التقليدي الذي جرى في اوغادين . وسيكون من المسير عليهم خوض حرب عصابات مع ٤٠٫٠٠٠ مقاتل .ويقول احد الثوار أن السوفيت والكوبيين مرتزقة وسوف نهزمهم . وصرح ناطق باسم جبهة التحرير بانهم مستعدون لخوض معركة على ارضهم .



● **الصومال ــ اثيوبيا** ●

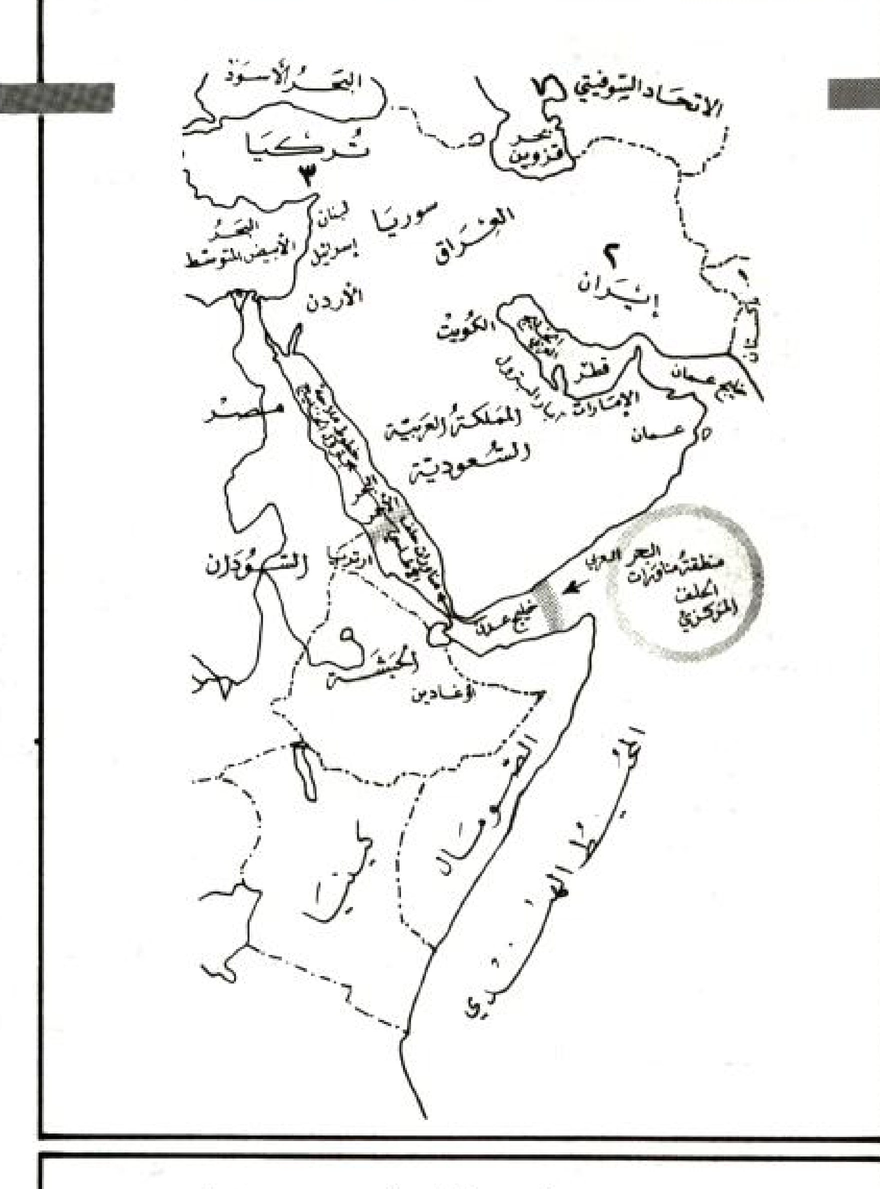
من جهة ثانية ، تطورت الحوادث

في الصومال بشكل درامي مثير . وقع انقلاب عسكري توقعه الكثيرون ، وقد ثارت تكهنات كثيرة حول الذين يقفون وراءه ، ولا يكفي طبعا قول محمد سياد بري ان الامبريالية الجديدة والاستعمار هما اللذان دبرا الانقلاب .

الحرب الاعلامية الصومالية ـ الحبشية تطورت بصورة خطيرة. مادة الكلام الاساسية نشاط ثوار جبهة تحرير الصومال الغربي . الحبشة تقول ان هؤلاء ليسوا الا جنودا صوماليين. وهددت الصومال بنقل الحرب الى داخل حدوده . الرئيس الحبشي قال ان الصومال لم يضع حدا لما اسماه بسياسته العدوانية ضد جيرانه . واضاف : ان المعارك لن تدور هذه المرة داخل الحدود الاثيوبية .

الصومال رفضت التهديدات الحبشية ، واعلن مسؤولون صوماليون ان بلادهم ستواصل تقديم الدعم المادي والمعنوي للثوار . وقالوا ان الصومال مستعدة الدفاع عن كرامتها الوطنية .

اما الثوار الصوماليون انفسهم فقد نفوا ان تقع المسؤولية على الصومال فيما يتعلق باستمرار حرب العصابات ، واكدوا ان الكفاح سيستمر حتى يتحقق النصر النهائي.



١ - ٢ - ٣ - دول أعضاء في الحلف المركزي مع بريطانيا وأميركا
٣ - تركيا عضو أيضاً في حلف الأطلسي
مناطق مناورات قوات الحلف المركزي وحلف شمال الأطلسي

● الحل السلمي ؟ ●

في خضم هذه الاحداث المتلاحقة ووسط جعجعة السلاح ، سمعت اصوات تنادي بالحل السلمي والمفاوضات بين الثوار الارتيريين والحكومة الحبشية .

● الصوت الاول جاء من واشنطن **حيث ناشدت وزارة الخارجية الاميركية الطرفين تسوية الخلافات دون سفك مزيد من الدماء .**

● **نائب الرئيس الكوبي قال : اننا نشعر بانه يتعين اجراء مفاوضات بين الارتيريين والحكومة المركزية .**

● **الصوت الثالث جاء من بين صفوف الثوار انفسهم . فقد عرض احمد ناصر ، رئيس جبهة التحرير ـ المجلس الثوري اجراء محادثات حول مستقبل العلاقات بين اثيوبيا وارتيريا، والبحث في نهاية حرب الاستقلال . واعلن ان الحل السلمي سيكون في مصلحة الطرفين ـ ومع ان زعيم الجبهة لم يتخل عن مطلب الاستقلال، فانه لم يستبعد اقامة علاقات طبيعيه مع الحبشة ومنحها حق الوصول الى البحر وتسهيلات ترانزيت . وقد ذكر أن احمد ناصر قد زار موسكو سرا .. ـ المستقبل ١٥ نيسان ـ .**

الا ان قوات التحرير الشعبية رفضت دعوة المجلس الثوري، وقالت ان ذلك لامر مؤسف .

أرتيريا..

المهم ان المراقبين يختلفون في تفسير بالونات الحل السلمي هذه. البعض منهم يرى ان دعوة المجلس الثوري جاءت لاثبات حسن النية. في حين يرى البعض الاخر انه من المحتمل ان تقف مخاوف من الهجوم المرتقب خلف الدعوة السلمية .

الا ان احتمال وجود ضغوط دولية وعربية هو الارجح .

ليس سرا ، على سبيل المثال ، ان الدول العربية المعتدلة ، وبالذات محور مصر — السعودية — السودان قد اصيبت بخيبة امل من فشل تحويل البحر الاحمر الى بحيرة عربية ، بعد ان تمكن النظام الماركسي في الحبشة من قلب الميزان لصالحه في القرن الافريقي ، كما تقول مجلة الفيغارو

عدد ١١—٤ . ولربما لم يعد بوسع هذه الدول التشجيع على خوض معركة ثانية مع محور الحبشة — كوبا — روسيا .

وليس سرا ايضا ان السودان بالذات ، المعروف بمواقفه المتقلبة من الثورة الارتيرية ، قد تعب من تأييد الثورة، وبالذات من تحمل الاعباء المالية الضخمة لاعالة ١٥٠،٠٠٠ لاجيء ارتيري يقيمون على الحدود السودانية . اضافة الى ان المصالحة التي عقدها النظام الحاكم في الخرطوم مع معارضيه الاقوياء كان من اهم شروطها ، كما تقول الاهرام في ١٦ر٤ هو تحسين علاقات السودان مع كل جاراتها سواء في الجنوب او الشمال، والمقصود طبعا الحبشة جنوبا ، وليبيا شمالا . علما بان المعارضة السودانية تحتفظ بعلاقات ودية مع كلتا الدولتين .

● لعبة الامم ●

ما يحدث في القرن الافريقي خاصة وفي افريقيا عامة لا يخرج طبعا عن نطاق لعبة الامم . هناك صراع ، وهناك وفاق بين الدول الكبرى . وما لم ترس سفينة الوفاق او الصراع على قرار نهائي تبقى افريقيا في مهب الريح، خاصة اذا عرفنا ان العوامل الخارجية ، كما يرى البعض، قد تكون اكثر تأثيرا على مجريات الامور في هذه القارة من غيرها من العوامل .

والى لحظة كتابة هذا التقرير برزت الى السطح المتغيرات التالية:

١ — الصحافة السوفيتية ، وبالذات البرافدا ، بدأت بتهيئة الاجواء لتبرير التورط السوفيتي في منطقة القرن الافريقي .

٢ — وصلت ، ولاول مرة، قوات مشتركة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا الى مياه جنوب البحر الاحمر ، اي الى شواطيء القرن الافريقي ، لاجراء مناورات .

البرافدا ، من جانبها ، نددت بهذه المناورات التي وصفتها بانها استفزازية .

٣ — الدول الغربية صعدت من مواجهتها السياسية مع الاتحاد السوفيتي . فقد اعلن المدير المساعد لوكالة المخابرات المركزية ان الاتحاد السوفييتي وكوبا يقومان بأكبر حملة لفرض النفوذ في افريقيا منذ ان اقتسمت الدول الاوروبية افريقيا في القرن التاسع عشر. وهو يشير بذلك الى مؤتمر برلين الذي عقد في ١٨٨٤ — ١٨٨٥ .

٤ — اميركا رفضت تزويد الصومال بأية اسلحة ، حتى ولو دفاعية، بالرغم من التقارب العام في العلاقات بين البلدين . المصادر الاميركية عللت ذلك بوجود عوائق منها رفض الصومال اعلان التخلي عن مطالبتها بصحراء اوغادين ، والتخلي عن استمرار دعمها لثوار الصوماليين .

٥ — الرئيس الصومالي قام بزيارة للصين . وذكر ان الصحف الصينية وضعت زيارته في اطار مناهض للسوفييت . واتهمت صحيفة الشعب الاتحاد السوفييتي بانه طبق اسلوب القهر والترهيب ضد الدولة الصومالية ذات السيادة، لكي يتسنى له ابتلاع القرن الافريقي .

وحركة الرئيس الصومالي باتجاه الصين تأتي ضمن الخط التقليدي لاتجاهات القادة في العالم الثالث. عندما يخذله الاتحاد السوفياتي، يقوم هو بخذلان حليفه القديم، بمصادقة العدو التقليدي لموسكو، الصين !

● ما العمل ؟ ●

هذه هي صورة موجزة لحركة الاحداث في هذه المنطقة الهامة من العالم عامة ، ومن العالم الاسلامي خاصة ، خلاصتها ان الدور الان هو ارتيريا ، بعد اوغادين وجنوب لبنان.

وفي رأينا ان المطلوب الان على وجه السرعة هو:

اولا ، وحدة الحركات الارتيرية الثلاث ، فالمتعين على المقاتلين الارتيريين الان الارتفاع فوق الخلافات الجانبية ، وتوحيد صفوفهم .

ثانيا ، مواصلة القتال والصمود بوجه الغزاة حتى يتحقق الاستقلال التام .

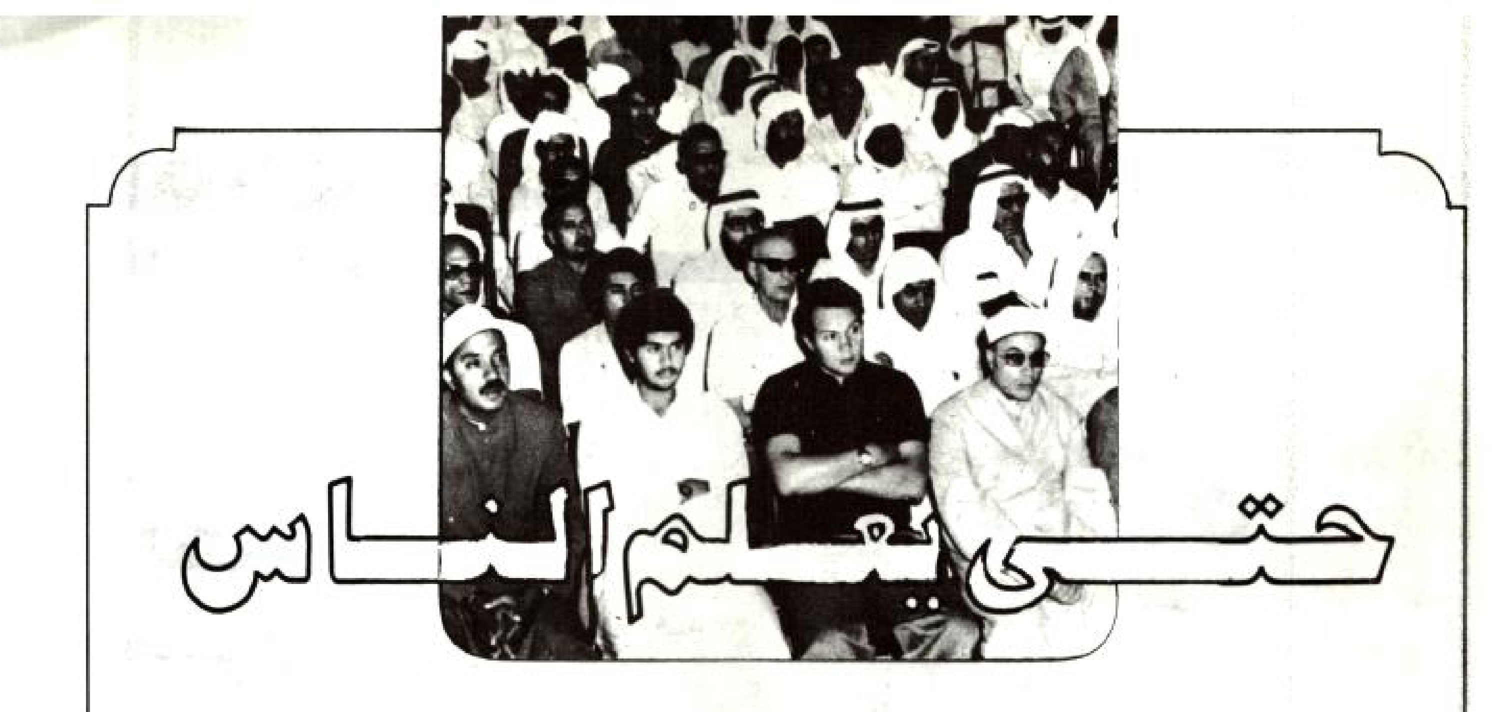
ثالثا ، ابعاد الثورة الارتيرية عن « لعبة الامم » وضغوطها ومؤثراتها.

رابعا ، قيام العرب والمسلمين بمساعدة الثورة عسكريا وسياسيا وماليا .

ولسنا نحب ان نكرر السؤال الذي رفعته احدى الصحف العربية :

— هل يتفرج العرب على ارتيريا مثلما تفرجوا على اوغادين ؟

لزيادة المعلومات عن فصائل الثورة الارتيرية راجع مقابلة الاستاذ محمد السمان .



حتى يتعلم الناس

● يقسم علماء السياسة الدول منذ نشأتها الاولى في التاريخ الى عدة اقسام او لنقل مراحل ، يقولون ان الدولة عندما نشأت في باديء الامر كانت تعنى اول ما تعنى به هو حدودها اي ان مهمتها الاساسية كانت حراسة الحدود من تعديات الاعداء ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « **الدولة الحارسة** » .

وبعد ان اطمأنت على حدودها بدأت تدخل الى ذاتها وتفض النزاعات الداخلية بين رعاياها ولذلك نشأت كافة المؤسسات الادارية لتعضيد هذا الدور كقاضي ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « **الدولة القاضية** » . وبعد ان تأسس دور الدولة في البت وانحسم في الداخل ، بدات تقدم خدمات لرعاياها بحيث لا يشعر الرعية بأن هناك سلطة رادعة وحارسة وقاضية فقط بل ان هناك ايضا سلطة خيرة تقدم لهم الخدمات والرفاه ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « **دولة الخدمات** » . ومعظم الدول في العصر الحاضر تحاول ان تضفي على نفسها هذه الصفة . **اما طموح كل دولة في العصر الحاضر نضجت فيها مرحلة الخدمات ، فانها تود أن تصل الى صفة « دولة الضمان الاجتماعي » اي دولة يضمن فيها استمرار هذه الخدمات لكل مواطن ، ضمانه من اخطار الجهل والمرض والشيخوخه والفقر والعجز والظلم والاستغلال والابتزاز . كل دولة في الوقت الحاضر لم تصل حتى الان الى هده المرحلة .**

● اذا كانت الدول بشتى راياتها ومسمياتها في الوقت الحاضر لاتخرج عن هذا التصنيف انما ، ففي اي خانة تندرج **دولتنا** دولة الاسلام التي تلتزم بالاسلام كمنهج . قال ابن سعد في طبقاته وفي تعداده لاوليات عمر رضى الله عنه التي لم يسبقه اليها احد في الاسلام : **ان عمر اول من دون الديوان وكتب الناس على منازلهم وفرض لهم الاعطيات (ج٣، ص ٢٠٢) . كان عمر يعلم يقينا ان الاموال التي تجمعت من خلال حركة الفتح حق للناس جميعا ، فليست لعمر ولا لآل عمر او لفئة من الناس دون الناس كما قال عمر نفسه في كتاب الى حنيفة عامله** . امر عمر رضي الله عنه باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود ، ذكر او انثى ، وفرض له مائة درهم وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لاهله ، لا فرق في كل ذلك بين ان يكونوا محتاجين اليها او اغنياء عنها فهو انما كان يفرض للمولود لا لاهله . ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء ويقول ابن سعد في هذا الصدد : اذا اتي باللقيط فرض له مائة درهم وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة الى سنه .

وكان يوصي بهم خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال ، (ج ٣، ص٢١٤) . **وكان عمر ينطلق في كل ذلك من عقيدة ان الاموال في الدولة الاسلامية هي ملك لجميع الناس ولكن فيها حق يجب ان يصله بما يكفيه ويعف نفسه او كما قال عمر : ودمه في وجهه اي دون ان يطلب** . يقول ابو عبيد بن سلام في كتاب الاموال ان الرجل اذا اراد ان يدعو على صاحبه ايام عمر قال له: قطع الله عنك جريبك (ص ٢٤٧) لم يفرق عمر في العطاء بين البشر حتى على الاساس الديني ورواية ابو يوسف في كتابه عن الخراج لقصة عمر مع اليهودي الضرير ووضع الجزية عن ضريبته واعطائه العطاء لدليل على ذلك (الخراج ، ص ٧٢) . **وبعد فهل بقيت فئة من الناس لم تلتزم دولتنا في خلافة عمر بارزاقها ؟ اللقطاء والارقاء ، والمواليد ، والغلمان ، والموالي وأهل ذمة الله ورسوله من اليهود والنصارى ، في مجتمع كمجتمع عمر لا يسرق السارق عن جوع انما عن اعتداء وظلم كبير . افلا يحق لنا اليوم ان نقول بأن دولتنا ايام عمر وصلت الى مرحلة الضمان الاجتماعي وهي مرحلة لم تزل كثير من الدول تطمح للوصول اليها ؟ ..**



لقاء مع الاستاذ محمد عبد الله السمان

وأحاديث عن ارتيريا والازهر والزحف الصليبي في ديار المسلمين ..

• عدم احساس الدول العربية والاسلامية بمأساة الارتيريين جريمة توصم بها ولا سيما الدول الغنية .

• مجموعات من البعث السوري والعراقي مبثوثة في جبهات التحرير الارتيرية .

قلت : للدكتور الفاضل :

ـ لقد عدتم أخيرا من زيارة لشرقي السودان حيث عشتم أياما مع اللاجئين الاريتريين ، فهل يمكن ان تحدثوا القراء عن انطباعاتكم عن هذه الزيارة

❋ ان انطباعاتي عن هذه الزيارة مليئة بالاسى والمرارة ، فما كنت أتصور على الاطلاق أن يعيش زهاء ربع مليون عربي مسلم العدم ذاته أو ما هو دون العدم ان جاز أن يوجد وضع دون العدم ..

واعتقد أن وصف اللاجئين لا ينطبق على هؤلاء التعساء ، لان اللجوء يكون الى ركن أمين ، ولكن لجوء هؤلاء انما هو الى الضياع وفقدان كل أمل في الحياة ..

ـ هل معنى هذا ان العرب والمسلمين لا يحسون بمأساة هؤلاء التعساء ؟

ـ هناك بعض الاحاسيس ، التي لا تغني ولا تسمن من جوع ، وما يتطوع به بعض الدول العربية من معونة متواضعة مفرطة في تواضعها ، يكاد لا يصل منها الى ايدى هؤلاء التعساء الا أقل القليل ، أما أكثره فهو من نصيب الايدى القذرة ، والنفوس المجرده من كل مروءة وانسانية معا . .

ـ انه لتقصير شائن اذن من الدول العربية والمسلمة ؟

❋ بل هي الجريمة التي يجب أن توصم بها الدول العربية والمسلمة ، ولا سيما الدول الغنية التي تبعثر اموال المسلمين في بذخ وسفاهة بأسلوب يوجب عليها الحجر . .

ـ لننتقل الان الى العمل السياسي والعسكري ، فما هي رؤيتكم لهذا العمل ؟ .

❋ أود أن أشير أولا ـ الى ان هناك جبهات ثلاثا تعمل في الميدانين : السياسي والعسكري : جبهة التحرير

الارتيري — المجلس الثوري — وتهيمن على هذه الجبهة الشيوعية ، والجبهة الشعبية ، وتهيمن عليها الصليبية المتوارية ، ثم جبهة قوات التحرير الشعبية وهي مزيج من العناصر العلمانية والنوعيات المسلمة وتسيطر الجبهة الاولى على ٦٠ بالمئة من الارض المحررة ، والثانية على زهاء ٣٠ بالمائة بينما تسيطر الاخيرة على الرقعة الصغيرة الباقية والمتاخمة للسودان .

هذا ومما يجدر الاشارة اليه ، أن لكل من البعث العراقي والسوري مجموعات في الجبهات الثلاث ،

ويكاد لا يوجد تكتل اسلامي واحد ، بمعنى ان الاسلام ليس له مجموعة واضحة كالمجموعات البعثية والشيوعية والصليبية السافرة المتحدية ..

— لكن بم تعللون هذا الوضع المؤسف للاسلام في الوقت الذي اوشك أن يقرر فيه مصير دولة عربية مسلمة ؟

* ان للمأساة الارتيرية ابعاد مخزية فاذا كانت مسئوليات الاستعمار الصليبي تتجسد فيها الجناية ، فان مسئوليات الانظمة الحاكمة في ديار العرب والمسلمين تتجسد فيها الجريمة والخيانة معا ، هذه الانظمة التي ضحت من قبل بشعوب تنجانيقا وتشاد وكشمير وحيدر اباد المسلمة وضحت مع ذلك بشعب فلسطين العربي المسلم ، والتزمت الصمت المخزى ازاء حروب الابادة المادية والمعنوية التي تشن على المسلمين في الفلبين وفي تايلاند ، وفي بورما ، والاقليات المسلمة التي تعيش في الفلك الشيوعي ، وباركت في وضاعه وجبن ونذالة ضربات الانظمة الماركسية والبعثية التي وجهت — ولا تزال توجه — الى شعوب الصومال واليمن الجنوبية والعراق وسوريا ..

لقد استقطبت الانظمة المعادية للاسلام الثورة الارتيرية ، لان هذه الانظمة تربصت بشعب ارتيريا الدوائر فاحتضنت الثورة ليكون لها في النهاية نصيب الاسد .. ولن يكون للاسلام حتى نصيب الفأر .. .

— هل تبرئون حركات التحرير من المسئوليات .. ؟

— على عاتق حركات التحرير يقع اضخم المسئوليات ، فزعماء هذه الحركات متفاهمون بل ومتفقون على التامر على الاسلام ، فحتى جبهة القوات الشعبية التي كنا نمنحها بعض الاطمئنان اليها ، لوجود نوعيات اسلامية الى هذه الجبهة تنكرت للاسلام ، فنصت في دستورها على ان ارتيريا سوف تكون دولة علمانية .

— اذن فهناك أخطاء تنسب الى حركات التحرير .. ؟

— هذا شيء لا جدال فيه ، فأول اخطاء هذه الحركات أنها منقسمة على نفسها ، وقد ادى ذلك الى وقوع معارك داخلية بينها ، سالت فيها الدماء ، كما ان من ابرز اخطاء هذه الحركات أن زعماءها اصبحوا يعيشون لانفسهم ، في معزل عن الشعب الارتيري المناضل الصمود ، وانت لا تجد وجها للمقارنة بين حياة هؤلاء الزعماء المترفين ، وبين حياة الشعب الارتيري بعامة ، وحياة اللاجئين بخاصة ، فأولئك يعيشون فوق قمة البذخ والترف . وهؤلاء يعيشون في قاع الحضيض ..

— وما المخرج اذن ؟

ان ارتيريا دولة عربية مسلمة .. دخلها الاسلام قبل نهاية القرن الاول الهجرى ، وقد ظلت هكذا حتى لعب الاستعمار الصليبي لعبته ، في غفلة من المسلمين انفسهم ، وصارت اريتريا الى ما صارت اليه اليوم ومنذ اكثر من عشرين عاما ..

ولا مخرج لارتيريا من مأساتها وانقاذ الاسلام فوق ارضها الا ان تتحرك الشعوب المسلمة وتحمل حكوماتها على العمل من اجل أريتريا .. وهذا امل اقرب الى الخيال .. ولكنه ليس على الله ببعيد ...

* * *

— الحق اننا في حاجة الى المزيد من الحديث عن مأساة أريتريا لكن بقي هناك أمران مهمان نحرص على أن نستمع اليك بشأنهما .

الامر الاول يتصل بالازهر .. فهل ترون أن الازهر لا يزال يؤدي رسالته ثم الى أين هو يسير اليوم ؟ والنقطة الثالثة : هل هناك أمل في اصلاحه ؟

— هناك اصطلاح مشهور يقول : فلان فقد ظله .. وهذا الاصطلاح انما ينطبق على الازهر منذ زهاء عشرين عاما والى اليوم ، وقبل ان نجيب عن النقطة الاولى التي تتصل برسالة الازهر ، يجب ان يتضح لنا ماهية هذه الرسالة ، فان كان مضمونها انشاء المعاهد الدينية والكليات ، ثم تخريج مئات من الشباب كل عام ، وان يكون فيه مجمع البحوث مجرد لافتة لا اكثر ، فلا شك ان الازهر يؤدي رسالته ، مع ملاحظة ان الازهر لم يعد يخرج علماء دين ، وانما يخرج شبابا يحمل مؤهلات ..

اما ان كان مضمون هذه الرسالة أن يكون الازهر الى جانب رسالته التعليمية اشعاعات مضيئة تشع على العالم بأسره ، لتضيء له الطريق الى الاسلام ، وتشع على الشعوب المسلمة فتوقظها من مرقدها ، وتجعلها تبحث عن وجودها الذي افتقدته أو فقدته ، واما ان كان مضمون رسالة الازهر ايضا الدفاع عن قضايا الاسلام عقيدة ونظاما وتراثا وشعوبا فلا جدال في ان الازهر لم يؤد مثل هذه الرسالة ، بل وليس بمستعد ان يؤديها ..

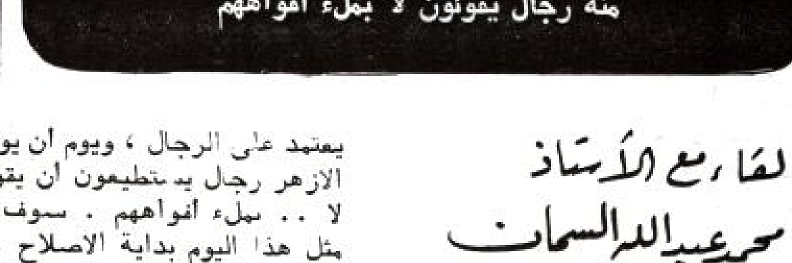
اما عن النقطة الثانية : الى اين يسير الازهر اليوم ، فان الذي فقد ظله لا يسأل : الى اين يسير ، لانه سوف يظل الى الابد يدور حول نفسه في حلقة مفرغة .. ثم ان الازهر لم يعد يملك اليوم ارادته حتى يقال :

● حركات التحرر الارتيرية أما : شيوعية أو نصرانية أو علمانية ؟ ..

لقاءات المجتمع

● كارتر يقول للبابا المصري : اريد ان اطمئن على عدد الكنائس في مصر ، وشيخ الازهر يلقى محاضرات في التصوف على المسلمين السود !

● اصلاح الازهر يكون في اليوم الذي يخرج منه رجال يقولون لا بملء أفواههم



لقاء مع الأستاذ محمد عبد الله السمان

الى اين يسير ؟ فهو مسير وليس مخير واذا كان لا بد ان يسير الازهر ، فان مساره الى الخلف وليس الى الامام ..

ان فكرة الازهر نبتت أول ما نبتت في اذهان الدولة الفاطمية الشيعية التي رات ان تكون لها قاعدة في مصر ثم دالت دولة الشيعة في مصر وقدر للازهر ان يستقل ، والا يكون تابعا الا للسنة ، ولعب الازهر في عصره الذهبي اخطر الادوار لا في حياة مصر الاسلامية — فحسب — بل في حياة العالم الاسلامي بأسره ، لكن أبى التاريخ الا ان يعيد نفسه وان يرتد الازهر الى الوراء على أيدى الادارة الحديثة ، ولم يعد للازهر اليوم اي دور في حياة المسلمين .. ربما كان له دور ولكن في تنمية التصوف الدخيل على الاسلام ..

والواقع هو الشاهد على ما اقول ، فهل ادى الازهر بعلمائه اي دور حيال حروب الابادة على الشعوب في كل مكان ..؟

واما بالنسبة للنقطة الثالثة والاخيرة هل هناك امل في الاصلاح ؟ ونحن نقول : ان الاصلاح ممكن في كل زمان لكن الاصلاح ليس شيئا يهبط من السماء على الارض .. وانما هو عمل يعتمد على الرجال ، ويوم ان يوجد في الازهر رجال يستطيعون ان يقولوا : لا .. بملء أفواههم . سوف يكون مثل هذا اليوم بداية الاصلاح ..

— الامر الثاني الذي نود ان نستمع اليكم في شانه ، هو الزحف الصليبي الحديث في ديار المسلمين ..

— ان الزحف الصليبي الحديث الى ديار المسلمين وفي ديار المسلمين امر لم يعد خافيا على أحد ، والعجيب ان سائر الشعوب المسلمة لا تكاد تحس بهذا الخطر المحدق بهم وبدينهم وبحاضرهم وبمستقبلهم فهم يغطون في سبات عميق ، وكأن هذا الخطر لا يعنيهم في قليل او كثير ، ولم يعد امرا مجهولا ان الصليبية الدولية تخطط في دقة لكي تغزو ديار المسلمين ، وان الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي هي التي تتواطأ مع أمريكا وغيرها حتى يمكن للمسيحية في الارض .. الارض المسلمة بالطبع ، وما امر اندونيسيا عنا ببعيد ، فأمريكا هي التي مكنت للشيوعية في اندونيسيا ، وامريكا هي التي مكنت النظام الجديد — بعد سوكارنو — ان يسحق الشيوعية ويصفي وجودها في اندونيسيا وامريكا لم تفعل ذلك حبا في اندونيسيا المسلمة ، ولكن لتمكن للصليبية ان تحل محل الشيوعية هناك ..

ولك ان تتصور قيام الكنائس وانتشارها حتى في الدول المسلمة التي ليس بها مواطن مسيحي واحد ..

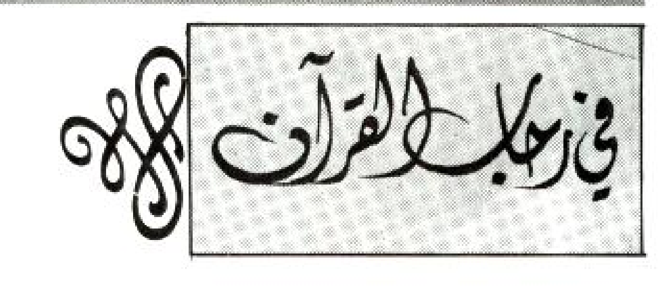
ان المسيحية تتحفز في كل بلد مسلم وتأبى الا ان تثبت وجودها في تحد وصفاقة ، ولك أن تتصور ان القلة المسيحيه في مصر تعتبر الاكثرية المسلمة هنا كدخلاء عليها ، بل ان مسلمي الحبشة اكثر من خمسين في المائة ، ومع ذلك فقد صرح أسد يهوذا الذي هلك ، بأن المسلمين في الحبشة قلة دخلت الاسلام على أيدى التجار العرب ، وقريبا سيعودون الى دين آبائهم واجدادهم لانه لن نسمح بأن يقوم دينان في الحبشة

ولك ان تتصور كيف وصلت الصفاقة بأن هذه القلة الضئيلة أعلنت رفضها جهارا لمشروع لا يزال على الورق وهو مشروع تطبيق الشريعة الاسلاميه ، وجهرت بامتعاضها لمجرد اقتراح بتطبيق شريعة الله على المرتد ، ثم مات الاقتراح في مهده .

اليس من المخجل أن يزور البابا المصري كارتر ويبحث معه شئون الاقباط ومتطلباتهم ، حتى لقد ذكرت الصحف المصرية ان كارتر قال للبابا اريد ان اطمئن على عدد الكنائس في مصر .. أما حين زار شيخ الازهر امريكا ، فكل ما فعله انه القى عدة محاضرات في التصوف على المسلمين السود هناك .

لقد استسلمنا من قبل للصهيونية العالمية حتى حلت بنا الكارثة ، ونحن اليوم نستسلم للصليبية حتى تحل الكارثة ، وقد نستيقظ ولكن بعد فوات الاوان ..

ولله الامر من قبل ومن بعد ..



الفاتحة
توحيد وشريعة وسلوك
الحلقة الحادية عشرة

الحمد لله لا مانع لما اعطى ، ولا معطى لما منع ، ولا هادى لمن اضل ، ولا مضل لمن هدي ، والصلاة والسلام على مبدد الظلمة ، وكاشف الغمة ، وهادي الامة ، محمد عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين : وبعد : —

فمرحبا بك — ايها القارىء الكريم في رحاب القران العظيم لنقدم لك خاتمة الحلقات في سلسلة حديثنا عن : الفاتحة : توحيد وشريعة وسلوك راجين من الله تعالى أن ينفعنا وإياكم بهذه السلسلة المشرقة التي نظمناها لكم من درر أم الكتاب : وقد هممنا أن نختم هذه السلسلة بحلقتنا السابقة ولكن بدا لنا — اتماما للفائدة — أن نختمها بهذه الحلقة لنقدم لكم فيها بعض الاحكام الفقهية المتعلقة بفاتحة الكتاب مؤيدة ببعض الادلة من السنة الصحيحة واجماع السلف الصالح ثم نجعل مسك ختامها عرضا موجزا لما ينبغي تدبره واستحضاره من معاني الفاتحة خصوصا عند الوقوف بين يدى الله تعالى في الصلاة : وارجو أن أكون بهذا قد وفقت في تقديم شيء ينفعنا ان شاء الله في ديننا ودنيانا ويعود علينا بالعزة والنصر والخير والبركة : فنقول وبالله التوفيق —

— قراءة الفاتحة فرض في كل ركعة من ركعات الصلاة —

لقد ورد في وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة أحاديث صحيحة صريحة : وجرى عليها العمل منذ بداية الاسلام الى يومنا هذا . منها حديث عبادة بن الصامت الذي رواه عنه الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال — لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي لفظ رواه الدارقطني باسناد صحيح — لا تجزىء صلاة من لم يقرأ بفاتحة الكتا ب — وبهذه الرواية الاخيرة يتضح معنى — لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب — أي لا صلاة صحيحة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ومنها ما رواه البخارى عن ابي قتادة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الفاتحة كل ركعة — والاحاديث المصرحة بأنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى أم القران وسوره كذا وفي الثانية بعد أم الكتاب كذا في صلاة كذا كثيرة ولا مجال لذكرها هنا .

وقد اجمع المسلمون على العمل بهذا فلم يرد أن النبي صلى الله عليه وسلم أو أحدا من خلفائه أو من أصحابه او من التابعين لهم باحسان او غيرهم من الخلفاء وائمة العلم اقول لم يرد ان واحدا من هؤلاء صلى صلاة دون قراءة — الفاتحة فيها . والخلاصة أن قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا يغني عنها قراءه القران كله بدونها — قراءة البسملة في أول الفاتحة واجبة في الصلاة —

أن البسملة في اوائل سور القران — ما عدا براءه — مكتوبة في المصحف الامام القطعي المتواتر الذي وزع الخليفة الراشد — عثمان بن عفان نسخا منه على الامصار برأى الصحابة واجماعهم :ثم اجماع الامة على ذلك من بعدهم وكذلك هي مكتوبة في جميع المصاحف المتواترة في الشرق أو في الغرب الى يومنا هذا : ثم أن القراء اجتمعوا على ذلك فلم يشذ منهم أحد وحسبنا هذا دليلا على أنه يجب على المصلي أن يقرأ — بسم الله الرحمن الرحيم — عندما يبدأ قراءه الفاتحة في الصلاه ولا حرج عليه ان يجهر او يسر بها في الصلاه الجهرية وليدع وراء ظهره اختلاف العلماء في كونها من الفاتحة اوليست منها فهى على أى حال اية قرانية وكفى : وقد نقد ابن القيم مجموع الروايات التي اصبحت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبدا على ظاهرها تعارض بشان قراءة البسملة في اول الفاتحة اثناء الصلاة او عدم قراءتها ثم خرج الينا بالنتيجة التالية وهى : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصلوات الجهرية عند قراءه الفاتحة يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم تارة .

ويخفيها اكثر مما جهر بها . وهذا هو القول الفصل في الجمع بين الروايات الصحيحة في هذه المسألة والخلاصة انه يجب على كل مصل كلما قرا الفاتحة في الصلاه ان يقرا البسملة في اولها : ويجهر بها او يسر في الصلاة الجهرية او يجهر بها تارة ويسر اخرى كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل والله الموفق.

والان ننتقل الى حكم التأمين عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة في الصلاة .

— يندب لكل من الامام والمأموم التأمين عقب الفاتحة .

عن ابي هريره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — اذا امن الامام فأمنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه — وقال ابن شهاب — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : امين — رواه

بقلم : عبد التواب هيكل .
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الجماعة وفي رواية — اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : امين : فان الملائكة تقول : امين : حتى يسمعها من يليه من الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجه . وقال حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتج بها المسجد ، وعن وائل بن حجر قال — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال : امين : يمد بها صوته رواه احمد وابو داود والترمذي وهذه الاحاديث كلها صحيحة واخرجها غير من ذكر وزاد ابو داود في الاخير منها — ورفع بها صوته — قال الحافظ بن حجر : وسنده صحيح . وقال الشوكاني — في نيل الاوطار — عند شرح حديثي ابي هريرة الاول والحديث يدل على مشروعية التأمين

وقال الحافظ : وهذا الامر عند الجمهور للندب . وحكى بعضهم وجوبه بظاهر الامر . واوجبته الظاهرية على كل من يصلي . والظاهر — والله اعلم — من الاحاديث أن التأمين مندوب للامام والمنفرد واجب على المأموم اذا امن الامام . والله اعلم .

— ما ينبغي تدبره واستحضاره من معاني الفاتحة في الصلاه —

اذا وقفت — ايها الاخ المسلم — في الصلاة فوجه قلبك فيها الى استحضار معاني كل ما ينطق به لسانك من ذكر او تلاوة . فاذا قلت عند افتتاح الصلاة — الله اكبر — فاشعر قلبك عظمة الله وكبرياءه وانه تعالى اعظم من كل عظيم واكبر من كل شيء فلا يصح ان يشغلك عنه تعالى — وانت بين يديه في الصلاة — اي شيء سواه . واذا قرات دعاء الاستفتاح فلا تشغل نفسك بغير معناه ومعناه واضح ظاهر . واذا استعذت بالله قبل القراءة وبعد دعاء الاستفتاح عملا بعموم قوله تعالى — فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فتصور انك بهذه الاستعاذة تلجأ الى الله تعالى تعتصم به من وسوسة الشيطان الشاغلة عن الصلاة وما يجب فيها من التدبر والخشوع والاخلاص لله تعالى واذا قرات البسملة فحسبك من معناها — انني اصلي بسم الله والله الذي شرع الصلاة واقرني عليها ووفقني لأدائها — الرحمن الرحيم — ذي الرحمة العامة التي وسعت كل شيء ، والخاصة بمن شاء من عباده الصالحين واذا قلت — الحمد لله رب العالمين — فيكفيك منها أن تستحضر في قلبك ان كل ثناء جميل فهو لله تعالى استحقاقا وفعلا من حيث انه رب العالمين وخالقهم ومدبر جميع امورهم . واذا قرات — الرحمن الرحيم — فحسبك منها — الرحمن في نفسه الرحيم بخلقه — . فاذا قلت — مالك يوم الدين — كفاك منها — ذي الملك والتصرف دون غيره يوم محاسبة الخلق ومجازاتهم على اعمالهم فلا يرجى في هذا اليوم احد غيره ولا يخشى سواه .

واذا قرات — ايا كنعبد — فانظر من تخاطب ؟ انك تخاطب رب العزة والجلال فيجب أن تكون صادقا معه وملتزما بما التزمت به بين يديه وهو أن تعبده وحده وان تدعوه وحده وان تتوجه اليه وحده .

واذا قلت — واياك نستعين — فحسبك منها — نطلب معونتك وحدك على عبادتك وعلى جميع شئوننا بالعمل بما منحتنا من الاسباب المادية والمعنوية وبالتوكل عليك وحدك عند العجز عنها .

فاذا قرات — اهدنا الصراط المستقيم — فاستحضر من معناها دلنا يا الله واوصلنا بتوفيقك ومعونتك الى طريق الحق والهدى الذي لا عوج فيه ولا زلل .

واذا قلت — صراط الذين انعمت عليهم — فحسبك منها — انعمت عليهم بالايمان الصحيح والعمل الصالح وثمرتهاوهي سعادة الدارين — وتذكر على سبيل الاجمال المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان حظك من الهداية لصراطهم انما يكون بالاقتداء بهم في الدنيا ومرافقتهم في الجنة وحسن اولئك رفيقا .

واذا قلت — غير المغضوب عليهم فتذكر ان الله غضب عليهم بسبب ايثارهم الباطل على الحق وترجيحهم الشر على الخير واول هؤلاء هم اليهود غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا عظيما .

فاذا قلت — ولا الضالين فاستحضر في قلبك انهم الضالون عن طريق الخير ولحق بجهلهم . وانهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واول هؤلاء هم النصارى .

نصيحة

نصيحتي الى كل قارئ وقارئة — للقرآن او الفاتحة — في الصلاة او غيرها أن يقرأ على مكث وتمهل بخشوع وتدبر وان يقف على رؤس الايات اقتداء بمن انزل عليه القرآن — صلى الله عليه وسلم — . وان يعطي القراءة حقها من التجويد واخراج كل حرف من مخرجه مع اجتناب التكلف والتمطيط في النغم المجافي لاداب القراءة وحرمة القرآن .

واعلم أيها القارئ العزيز ان قراءة اية واحدة مع التدبر والخشوع وحسن الفهم خير لك من قراءة القرآن كله مع الغفلة وعدم الخشوع . هذا ومما اثبتته التجربة أن تغميض العينين في الصلاة يثير الخواطر والافكار ولذلك كرهه جمهور العلماء ولكن اذا وجدت في تغميض عينيك عونا لك على الخشوع والتدبر فلا بأس .

واعلم ايضا أن رفع الصوت المعتدل في الصلاة الجهرية — ولا سيما صلاة الليل — يطرد الغفلة ، ويوقظ راقد الخشية . وان اعطاء كل اسلوب حقه من الاداء مع موافقة النغم للمعنى يعين على حسن الفهم ويساعد القلب على الخشوع والعين على البكاء من خشية الله .

وبهذا قد انهينا — ايها السادة من سلسلة حديثنا عن الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك وسنتقدم لكم ان شاء الله في الاسبوع القادم في رحاب القرآن اولى حلقات السلسلة الثانية وهي بعنوان :

— نور من النور — والله الموفق والمستعان .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

في يوم الاحد الموافق ٢٤ ربيع الاخر سنة ١٣٩٨هـ الموافق ٢ من ابريل سنة ١٩٧٨م اقامت كلية الحقوق بجامعة الكويت محاضرة اسلامية فكرية بعنوان « صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان » قام بالقائها الدكتور احمد غندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت .

وتقديرا لمثل هذه المحاضرات والانشطة الفكرية التي تلعب دورها السليم والصحيح في بث الوعي الاسلامي وخلق التوافق النفسي بين مشاعر الامة الاسلامية ورغبتها للعودة الى شرع الله وبين ما يشاع من فكر وثقافة في المجتمع فقد رأينا ان نوافي قراءنا الكرام بنص المحاضرة التي القاها الدكتور أحمد غندور ، كما نتقدم بشكرنا الجزيل لكلية الحقوق وللدكتور أحمد غندور على هذه البادرة الطيبة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

صلاح الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان ..

للدكتور : أحمد الغندور

الحلقة الثانية

عرفنا ان الشريعة الاسلامية شريعة حية ، تتناسب مع مختلف الاحوال ، وتحمل كل العناصر الكافية لتطبق في اي زمان واي مكان .

هذه هي الشريعة الاسلامية . اما الفقه الاسلامي فهو مجموعه الاحكام العملية التي استمدها الفقهاء من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن اجتهادهم بالرأي ، فردي اوجماعي ، متأثرين في استنباطهم بأسباب كثيرة ادت الى اختلاف في بعض الاراء بين المذاهب الفقهية . هذه الاسباب كثيرة اكتفي بذكر بعضها :

- **أختلفوا في بعض مصادر التشريع من حيث ثبوتها ام عدمه .**
- **اختلفوا من حيث المفردات اللغوية والمراد منها .**
- **أختلفوا في الترجيح بين المسائل عند التعارض .**
- **التعصب المذهبي في بعض الاحيان .**
- **الحالات النفسية لكل فقيه من الفقهاء .**

كل هذه الاسباب وغيرها ادت الى اختلاف بعض اراء الفقهاء ، بعضها في العصور المتقدمة ، وبعضها في العصور المتأخرة ، وربما كان فيها بعض التشدد الذي يراعى فيه الزمن الذي وجدت فيه هذه الاراء ، ولذلك ينسبها الناس الى الشريعة الاسلامية ، فيقولون عنها متجمدة ، وهي بريئة من بعض ما ينسب اليها من بعض هذه الاراء الفقهية ، والناس في هذا جد مخطئين .

من اجل هذا اقول ان هناك فرقا بين الشريعة وبين الفقه الاسلامي . ولا اريد من وراء هذ ان اشهر بالفقه الاسلامي ، حاشا لله ، فالفقه الاسلامي ثروه ، كنز ، انه درر كامنة في أصدافها . ولكني أردت أن ابرىء الشريعة من بعض الاتربة ، التي كان من المفروض ان ينفض غبارها من سالف الازمان ، ولكنها بقيت معنا الى هذا الزمان .

ولهذا اقول ان الدين في كتاب الله غير الفقه الاسلامي . وقد قال الشيخ المراغي : ان من الاسراف في التعبير ان يقال عن الاحكام التي اختلف فيها الفقهاء وفرعوا عليها ، وسكتوا عنها احيانا ، وقالوا بها احيانا ، وما الى ذلك .. انها احكام الدين ، وأن من انكرها فقد أنكر شيئا من الدين . وأنما الدين هو الشريعة التي اوحى الله بها الى الانبياء وأما القوانين المنظمة للتعامل ، المحققة للعدالة ، الرافعة للحرج ، ما هي الا اقوال للفقهاء رضي الله عنهم اجمعين ، هذه الاقوال استمدها الفقهاء بقدر الاستطاعة الاجتهادية لتصلح في زمنهم وفي حدود ما فهمه الفقيه من الكتاب او من السنة أو من غير ذلك مما لم يوجد فيه نص .

ومن هنا يقولون ان الاراء الفقهية تختلف باختلاف الازمنة والامكنة ، نعم انه عرف بتغير الحكم اذا تغير الزمان والمكان ، ولا اقصد الشريعة طبعا ، فهي لا تتغير بتغير الازمنة والامكنة ، ولا بتبدل الاحوال ، ولا بغير ذلك .

الشريعة باقية ، لا تبديل لكلمات الله ، ولكن يجب أن نبدل نحن أنفسنا لنسير على هدى الشريعة الاسلامية وسأوضح لكم ذلك في محاضرتي هذه .

فالفقهاء مثلا لم يلزمونا بأن نتبع اقوالهم حتى هذه الساعة ، ولكنهم علمونا كيف نستنبط الاحكام ، وفتحوا أمامنا باب الاجتهاد ، ولكننا

اغلقناه ، ولكننا تجمدنا، وقلنابوجوب اقوال الفقهاء بالحرف وبالنص ، في حين ان الفقهاء لا يريدون ذلك. الفقهاء يريدوننا ان نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله وما نرتضيه من اقوالهم ، ونبرىء الشريعة من بعض الاقوال التي تنسب اليها .

على سبيل المثال : ليس في اي مذهب من المذاهب متحدث رسمي باسم الشريعة الاسلامية ، فلايجوز ان نقول ان الشريعة لا ترى التفرقة بين الزوجين مهما حدث بينهما من اضرار ، من الذي قال بهذا ؟ هناك فقهاء قالوا ان لها الحق ان تطلب الطلاق ، ولهذا نقول : ان المذهب الحنفي قد رأى هذ الراي ولا نقول ان الشريعة تقول ذلك .

ومن الفقهاء من يقول اذا عقد زواج مغربي على مشرقية ولم يلتقيا، ثم ولد للمراة طفل نسب الى زوجها ! وكيف انجبته ؟ يقولون انه قد يكون من اهل الخطوة ... او ان الرياح حملت النطفة الى المراة !هل يمكن ان ننسب هذا الى الشريعة .. طبعا لا .. انما ننسبه الى الفقيه الذي قال به .

أعود فأقول : لا اريد ان اشنع على اراء الفقهاء ، انما اقول ان الجمود داء دواؤه الرجوع الى كتاب الله وسنة الرسول والى اجتهاد الذين تتوافر فيهم شروط المجتهدين .

واني اقول ان الائمة انفسهم لم يقبلوا لمن جاء بعدهم ان يفعلوا مثل ما نفعل الان . وكان الامام ابو حنيفة يقول : اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى العين والراس . واذا جاء عن الصحابة فعلى العين والراس، واذا جاء عن التابعين وتابعي التابعين فهم رجال ونحن رجال .

ويروى ان رجلا قال لابي حنيفة : ان هذا هو الحق الذي لا شك فيه . فقال له : وما يدريك ؟ لعله الباطل الذي لا ريب فيه ، والامام مالكيقول: انما انا بشر اخطيء واصيب ،فانظروا في رايي، فكل ما وافق كتاب الله وسنة الرسول فخذوه ، وكلماخالف كتاب الله وسنة الرسول فاتركوه .

وقال: : كل يؤخذ من كلامه ويترك، الا صاحب هذا القبر ، صلى الله عليه وسلم .

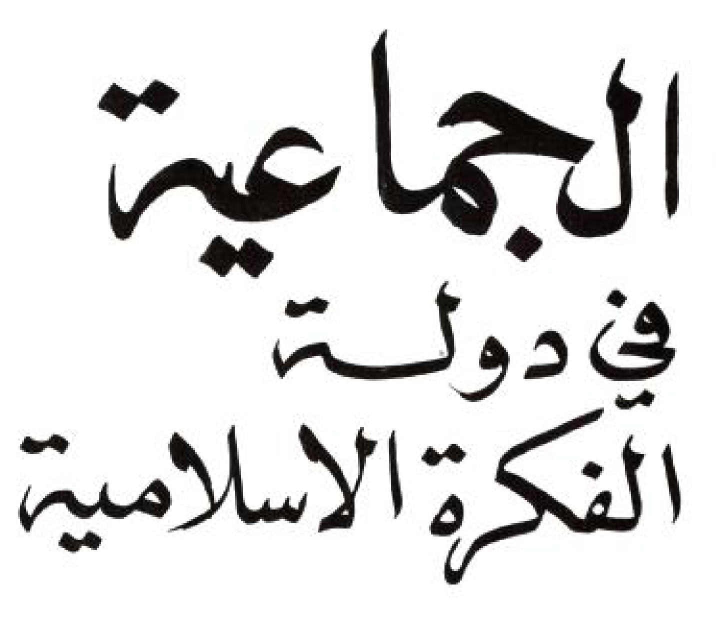
والامام الشافعي يقول : رايي صواب يحتمل الخطا ، وراي غيري خطا يحتمل الصواب . ويقول ابن حنبل : عجبت لقوم يعرفون الاسناد وصحته ثم يذهبون الى ابن حنبل وسفيان الثوري ويتركون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« فليعلم الذين يخالفون عن رايه ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

ايها السادة هذه هي اراء بعض المجتهدين وهم لا يريدون ان نقلدهم الا اذا كان كلامهم موافقا لكتاب الله وسنة الرسول . فكل بغيتهم ان يعينوا الناس على فهم كتاب الله وسنة رسول الله .



الدكتور عبد الله النفيسي



الجماعية في دولة الفكرة الاسلامية

في مساء يوم الاربعاء الحادي عشر من جمادى الاولى – الموافق للتاسع عشر من شهر نيسان – ابريل – اقامت رابطة الادباء محاضرة تحت عنوان – الجماعية في دولة الفكرة الاسلامية – تحدث فيها الدكتور عبدالله النفيسي الاستاذ المساعد في العلوم السياسية ، ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت .

بدأ النفيسي محاضرته بقراءة ايات من القران الكريم تصور حوارا جرى بين فرعون وموسى :

– قال فرعون : ومارب العالمين ؟
قال : رب السموات والارض ما بينهما ان كنتم موقنين .

قال لمن حوله : الا تستمعون ؟
قال : ربكم ورب ابائكم الاولين .
قال : ان رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون .
قال : رب المشرق والمغرب ان كنتم تعقلون .
قال : لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين .

ثم قال النفيسي : في القرن السابع الميلادي بدأ تقويم جديد ، اتخذ الهجرة اساسا له ، وكان اختيارا موفقا . فلو اختير مولد الرسول بداية لهذا التقويم لما كان فيه غير دلالات عاطفية ، في حين نجد في الهجرة تشخيصا ايمانيا اقوى دلالة من ميلاد المصطفى ، فقد ابرزت الهجرة الكيان العملي في صورة محسوسة ، وكانت حدثا كبيرا قامت على اثرها دولة الاسلام في المدينة .

وانتقل المحاضر الى موضوعه فقال ان شبهات كثيرة اثيرت لعزل الاسلام عن الحكم والسياسة ، ان الحكم في الاسلام قائم على مستويات ثلاثة .

اولا : القران الكريم الذي وردت فيه ايات كثيرة توجب قيام الدولة الاسلامية ، ومنها قوله تعالى – **وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك »** وقوله : **« ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون »** وقوله تعالى **« انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »** وقوله : **« ويريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به »** .

ثانيا : الرسول وسنته عليه الصلاة والسلام . لقد مارس الدولة ومارس الحكم ، فقضى في مختلف الشؤون المالية والعائلية والجنائية ، واقام الحدود ، وعين الولاة ، وارسل السرايا ، وشارك كما يقول ابن هشام في سبع وعشرين غزوة . رماه عتبة بن ابي وقاص فكسر رباعيته اليمنى وجرح شفته السفلى ، وشجه عبدالله بن شهاب في جبهته . وهكذا محمد صلى الله عليه وسلم قبض الخمس والفيء والزكاة ووزعها ، والى غير ذلك من شؤون الحكم ، وبذلك

قامت دولة الاسلام في المدينة برئاسته فأسس سلطة مركزية ورص الجبهة الداخلية للجماعة .

ثالثا : ما ذكرته المصادر الرئيسية لتاريخنا الاسلامي ، كلها تؤكد ما جاء في القران ، وما صدر عن الرسول ومنها الماوردي في احكامه السلطانية والغزالي في الاقتصاد في الاعتقاد — ، وابن تيمية في — السياسة الشرعية وابن خلدون في مقدمته .

هذه المستويات الثلاثة كلها تصب في مجرى واحد هو ان الاسلام يوجب اقامة الدولة التي تدين بنظامه وفكره وعقيدته .

وبعد ان تحدث المحاضر في هذا عرج على الالقاب السياسية ، فذكر كيف ان ابا بكر كان لقبه خليفة رسول الله ، فلما مات ، وجاء عمر ولقب خليفة خليفة رسول الله ، وصار الامر اكثر طولا وادخل في التعقيد .. بحثوا عن لقب اخر ..

وهنا يعرض النفيسي لقصص صغيرة تصور زهد الراشدين في الالقاب ، فيذكر حوارا جرى بين سلمان الفارسي وعمر بن الخطاب يسأله الاخير ان كان ملكا ام خليفة ؟ فيقول له سلمان : ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه .. فأنت ملك غير خليفة .

ثم يمضي المحاضر في سرد صور من تاريخ الخلافة الراشدة تظهر وقوف الخلفاء عند الحدود التي خطها لهم فلا يتجاوزونها .

وينتقل بعدها الى ولاية العهد وما اتفق الجمهور في مسألتها فينقل عنهم هذه الشروط الثلاثة :

١ — لا يجوز عقد ولاية العهد للابناء اذا كانت النية في حفظ الحكم للفروع .

٢ — يجوز عقد الولاية للابناء عند تحقق المصلحة العامة بعد قرارها من اهل الحل والعقد .

٣ — يشترط بعد قرار اهل الحل والعقد لولاية الابناء مبايعة عامة المسلمين . ويذكر قولة ابن تيمية ان الخليفة الذي يختار من يوجد أصلح منه للمسلمين فقد خان الله وخان الرسول وخان المسلمين .

ثم ينتقل المحاضر الى الحديث عن القضايا الاقتصادية في الاسلام ، والعدالة الاجتماعية في نظامه .

ويختتم محاضرته فيقول :

اذا كان عصرنا الحاضر هو عصر الجماعة والغاء الامتيازات الفردية لبعض الافراد والعائلات على حساب الجماعات ؟

واذا كانت الامم لم تستطع ان تحقق هذا الا في القرن العشرين وبعد فان دولة الاسلام ، وبصورة واضحة و في خلافة ابن الخطاب الراشدة حروب ودماء ؟

حققت هذه الجماعية قبل اربعة عشر قرنا ، وجعلته كأحد مقررات التشريع الاسلامي .

ولعل ما يثير الدهشة ، تلك البساطة التي كان يحقق بها عمر اشد الامور على الحكام من بعده .

ولقد قال الفاروق عمر قولة تلخص **هذا كله : — لا يزالون مستقيمين ما استقام ولاتهم . فاذا رتع الحكام رتعوا — .**

أليس لهذا السفه حدود ..؟؟

لم نكن نتوقع ان يبلغ الاستخفاف باثرياء العرب المسلمين الى هذا الحد من السفه ، فقد قرات في الصحف ان مجموعة من اثرياء السعودية ذهبوا الى مصر ليعرضوا على المسئولين هناك استثمار اموالهم في تنمية السينما المصرية ، وكان ان استجاب المسئولون المصريون لهذه النخوة العربية ، وتشكلت اللجان من الجانبين : السعودي والمصري لبحث خطوات التنفيذ ..

ويبدو ان مصر قد استوعبت كل متطلباتها من المشروعات الاستثمارية الجادة النافعة ، ولم يبق الا ان ترحب بمشروع استثماري من اجل تنمية السينما ، حتى يتمكن الشعب المصري المطحون ان يحصل — بلا مهانة وبلا مشقة — على لقمة العيش وقطعة القماش ، والمسكن المتواضع ، ووسيلة المواصلات الاكثر تواضعا ..

ويبدو ان الاخوه الاثرياء من السعودية قد فاضت اموالهم الطائلة على كل المشروعات الاستثمارية الجادة النافعة في البلاد العربية المتخلفة ، ولم يبق الا ان يستثمر هذا الفائض في تنمية السينما ، ومن يدرى فلعل هؤلاء الاثرياء السعوديين يفكرون بعد ذلك في استثمار الفائض من اموالهم في تنمية شارع الهرم ، وصالات الميسر في شيراتون والهيلتون والميريديان بالقاهرة

ومما يدعو الى الاسى المرير ان وزير الثقافة المصرى يعلن في مجلس الشعب ان مصر في حاجة ملحة الى بناء ثمانمائة دار للسينما ، ومسكين هذا الوزير الذي يسكن القصور ، فهو لم يدر بعد ان الاف الاسر المصرية التي تهدمت منازلها منذ بضعة عشر عاما ، لم تزل تعيش في خيام ، وان بعضها لم يزل عاجزا عن الحصول حتى على الخيام ..

واذا لم يكن هذا سفها فماذا يكون السفه ؟؟

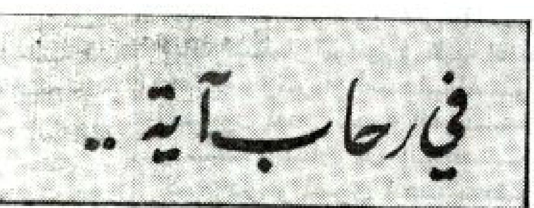
ابو هالة



في العدد رقم — ٣٩٣ — : سقط سهوا اسم الدكتور عدنان الحموى ،الاستاذ بقسم الرياضيات في جامعة الكويت الذي أبدى مشكورا ملاحظاته حول قضية — تعريب المناهج — شمل بعضها ما جاء في الموضوع المذكور فمعذرة للدكتور عدنان الحموى .

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد



في رحاب آية ..

قال تعالى — فبما أغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ..

قو لعدو الله ، ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم يتناول الدنيا والاخرة وقوله وعن ايمانهم وعن شمائلهم فان ملك الحسنات عن اليمين يستحث صاحبه على فعل الخير ، فيأتيه الشيطان من هذه الجهة يثبطه عنه وأن ملك السيئات من الشمال ينهاه عنها فيأتيه الشيطان من تلك الجهة يحرضه عليها ..

وقال قتادة : أتاك الشيطان يا ابن آدم من كل وجه غير أنه لم يأتك من فوقك ، لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله .

رجل عاين الآخرة

كان الحسن اذا خرج الى الناس كانه رجل عاين الاخرة ثم جاء يخبر عنها ، واذا خرجوا خرجوا وهم لا يعدون الدنيا شيئا .

قال رجل لابن عباس اريد ان أمر بالمعروف وانهي عن المنكر ، فقال له ابن عباس ان لم تخش ان تفضحك هذه الايات الثلاث فافعل والا فابدأ بنفسك ، ثم تلا : أتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

وقوله حكاية عن شعيب عليه السلام — و ما اريد ان اخالفكم الى ما أنهاكم عنه .

من أين نبدأ ؟!

ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الامال ومناصرة المبادىء تحتاج من الامة التي تحاول هذا أو من الفئة التي تدعو اليه على الاقل الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة أمور : ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف ، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر . وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل ، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره

حسن البنا — الى أي شيء ندعو الناس

الموعظة

★ قال بعضهم لا تنفع الموعظة الا اذا خرجت من القلب فانها تصل الى القلب ، فأما اذا خرجت من اللسان فانها تدخل من الاذن ثم تخرج من الاخرى .

★ قال بعض السلف أن العالم اذا لم يرد بموعظته وجه الله زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا .

★ كان يحيى بن معاذ ينشد :

مواعظ الواعظ لن تقبلا
حتى يعيها قلبه أولا
يا قوم من أظلم من واعظ
خالف ما قد قاله في الملا
أظهر بين الناس احسانه
وبارز الرحمن لما خلا

★ العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل المصباح يضيء للناس ويحرق نفسه .

تزيين المنكر

ومنه ورث أتباعه تسمية الامور المحرمة بالاسماء التي تحب النفوس مسمياتها ، فسموا الخمر : أم الافراح وسموها بلقيمة الراحة ، وسموا الربا بالمعاملة وسمو المكوس بالحقوق السلطانية ، وسموا اقبح الظلم وأفحشه شرع الديوان وسموا ابلغ الكفر وهو جحد صفات الرب تنزيها .

ابن القيم ـ اغاثة اللهفان

بلاغة في الشكوى ..

غضب أحد الولاة ضيعة لرجل فشكا أمره الى الخليفة وقال له : أصلحك الله يا أمير المؤمنين أأذكر حاجتي أم اضرب لك قبلها مثلا ؟

قال : أضرب لي قبلها مثلا . قال : أن الطفل اذا اصابه ما يكره يشكو الى امه ، ظنا منه أنه لا ناصر له غيرها فاذا ترعرع شكا الى أبيه لاعتقاده أن أباه أقوى من أمه على نصرته فاذا صار رجلا ووقع به أمر شكا الى الوالي لعلمه أنه أقوى من أبيه فان ازداد عقله شكا الى السلطان لعلمه أنه أقوى من جميع الناس . فان لم ينصفه السلطان شكا الى الله تعالى .

وقد نزلت بي نازلة ، وليس فوقك أحد من الخلق أقوى منك فان أنصفتني فيها والا رفعت أمري الى الله ، قال : بل ننصفك وكتب الى واليه بأن يرد اليه ضيعته .

الانفصام من روابط القوميات

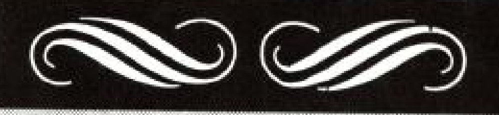
ان المسلم الذي يريد البقاء مسلما عليه ان يؤمن ببطلان كل القوميات الاخرى ، ولا يقيم لكافة صلات الارض والدم وزنا . أما من يريد الاهتمام بهذه الروابط والصلات فعلينا ان نعرف أن الاسلام لم يخالط قلبه وروحه ، وأن الجاهلية قد تمكنت من قلبه وعقله واستولت عليهما ، وانه سينفصل عن الاسلام وينفصل الاسلام عنه أن أجلا أو عاجلا .

أبو الاعلى المودودي ـ الحكومة الاسلامية

أضواء على :

ندوة الدراسات الاسلامية في الخرطوم

اعداد : عادل القصار



تم مؤخرا في تاريخ ١١ فبراير سنة ١٩٧٨م انعقاد ندوة — الدراسات الاسلاميه .. في الخرطوم وذلك في ضيافة جامعة — ام درمان الاسلامية والتي تولت اعداد هذه الندوة ودعت اليها الكثير من الجامعات العربية والاسلامية وقد مثل جامعة الكويت الدكتور احمد الغندور — رئيس قسم الشريعة الاسلاميـة في جامعة الكويت — وقد وافانا متفضلا بهذا التقرير الموجز حول كل ما دار في هذه الندوة قائلا :

.. انطلاقا من روح الاخوة في الاسلام وايمانا بالحركة المباركة التي تنادي بها البلاد العربية والاسلامية بضروره تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياه ، والاهتمام بالدراسات الاسلامية في الجامعات العربيـة ، وتطوير مناهجها لتحقيق اهدافها في تكوين امة مثالية تجتمع فيها عناصر القوة العادلة والمدنية الفاضلة والحياة الصالحة ...

ونقديرا من اتحاد الجامعات العربية لما للدراسات الاسلامية من أهميـة بالغة في حياة الأمة الاسلامية ، وان في الشريعة الاسلامية حلولا لمشكلات العصر في المعاملات والتنميـة الاجتماعية وغيرها من شئون الحياة .

اجتمع ستون استاذا من الاساتذة المتخصصين في الشريعة والدراسات الاسلامية يمثلون سبعا وعشريـن جامعة من الجامعات العربيـة والاسلامية على هيئة — ندوه — انعقدت بالخرطوم في شهر فبرايـر الماضي في ضيافة جامعة — ام درمان الاسلامية — التي قامت بالترحيب الحار والتكريم للعلماء المشتركين في الندوه .

وقد افتتح الندوة الاسلاميـة الرئيس — جعفر محمد نميري — رئيس جمهورية السودان الديمقراطية وراعى جامعة ام درمان الاسلاميـة بكلمة امام العلماء معلنا بانه قد تـم وضع خطة متكاملة لتطبيق الشريعة الاسلاميه وان اللجان المختلفـة والاجهزة المتخصصة تعمل بشكـل متواصل لاعادة النظر في مناهـج التعليم والتربيه الاسلامية وتعديل قوانين البلاد بما يتفق مع الشريعـة الاسلاميه — وذكر سيادته بأنه قـد اصدر العديد من المقررات والتوصيات التي تكفل قيام المجتمع الاسلامـي المثالي .

واكد الرئيس نميري في خطابه ان من مبادىء ثورة مايو تجسيد التفاعل الفكري والثقافي بين التراث العربي والتراث الافريقي ، وخلق نقطـة الانطلاق الاسلامي في هذه المنطقة .

وقال الرئيس — نميري — مخطبا العلماء بان العالم الاسلامي اليوم يحتاج الى جهودهم اكثر من اي وقت مضى في مجال الفكر وفي مجال الدعوة الى جانب احتياجه الى الريادة العلمية ودفاعا عن الفكر وحمايـة للتراث وصونا .

وقال : انني اهيب بالعلمـاء التصدي لعملاء الخيانة ، والعمل لكشف مخططات الاستعمار العقائدي عن طريق العلم وعن طريق الفكر ، وفي منهجية وموضوعية لتسـدوا الطريق أمام التيار المنحرف ، وذلك الفكر المستورد من الشرق أو مـن الغرب ، وان تسلحوا شبابنا بالعلم والايمان ، وان تحضنوهم بالقيـم والاخلاق وان تضعوهم على طريـق الخيـر .

علموهم ... ان القران الكريم كتاب الله المنزل فيه الاجابة لكل سـؤال والشفاء لكل داء والراحة لكل ضمير انه يحدو طريق الاخرة ، وينظـم شئون الدنيا ..

علموهم أن الاسلام دين شامل ، والسعادة البشرية افرادا وجماعات

علموهم أن الاسلام في حقيقته دين تقدم لا يعرف التخلف ، وهو مـن

هذا المنطلق دين عدالة وتنمية ودين حضارة وتعمير .

علموهم أن الاسلام قد شرف العلم وكرم العلماء ، وان القرآن الكريم قد وضع النهج الواضح للرخاء والبناء . الى أن قال . .

وها أنتم أيها الاخوة العلماء تجتمعون اليوم في ارضنا الطيبة ، وفي رحاب هذه الجامعة الفتية استجابة لدعوة الواجب واضطلاعا بالمسئولية الكبيرة ، ومن منطلق التقدير لاستراتيجية الواقع تجتمعون لتعيدوا النظر في خططكم ، وتواصلوا الجهود في مسعاكم . تقومون بالتقويم في ضوء المتغيرات الجديدة من أجل الاصلاح ، وبالتصحيح من أجل البناء تراجعون ولا تتراجعون ، وبذلك تقدمون لجامعتكم الزاد لاستئناف مسيرة المستقبل والضوء الاخضر للانطلاق على طريق الهدى حتى بلوغ الهدف المنشود . .

●● **كلمة مدير جامعة ام درمان :**

ثم ألقى الاستاذ الدكتور — كامل الباقر — مدير جامعة ام درمان الاسلامية كلمة قيمة رحب فيها واشار بالدراسات الاسلامية ، ونادى بضرورة أن تقوم الدراسة في جميع وحدات الجامعة على المرتكزات العقائدية للاسلام مستندة الى تعاليم الدين السمحة ، تعمل لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يروج لها اعداء الاسلام أيا كان نوعهم ، وفي مناخ اسلامي ومن أرضية اسلامية صلبة وفي وضوح رؤية ، وانفتاح على الثقافات المعاصرة ، مع مواجهة تحديات العصر في مجال الفكر والعقيدة ، والقانون ، والاقتصاد والسياسة والاجتماع والتربية والاعلام والادارة الى غير ذلك مما يواجهه المجتمع الاسلامي اليوم .

هذا وبعد تبادل كلمات التحية والتقدير ناقش العلماء المجتمعون مناقشة مستفيضة البحوث المقدمة عن موضوع الندوة وهو :

— الدراسات الاسلامية : اهدافها وخططها ومناهجها واساليب تطويرها وعلى الاخص المواد الآتية :

١ — العقيدة
٢ — الفقه واصوله
٣ — التفسير والحديث
٤ — التاريخ والحضارة الاسلامية .
٥ — الدعوة الاسلامية
٦ — علم الاجتماع الاسلامي .
٧ — التربية الاسلامية
٨ — الاقتصاد الاسلامي
٩ — نظام الحكم في الاسلام .

وبعد مناقشات طويلة استمرت عشر جلسات اشترك فيها جميع العلماء — اتضحت اتجاهات تناولت التوصيات التالية بالاجماع :

أولا : ادخال مادة الثقافة الاسلامية كمادة اساسية في جميع الجامعات العربية ، والكليات سواء اكانت متخصصة في الدراسات الاسلامية أم غير متخصصة كنظرة شاملة للاسلام

ثانيا : ادخال مادة في كل كلية علمية عملية ، يتسق مفهومها مع ما يحترفه خريجوها لتفقههم شرعيا واسلاميا بما يتعلق بحرفتهم او مهنتهم .

ثالثا : الانطلاق عند تدريس العلوم التجريبية والرياضية والانسانية من العقيدة الاسلامية ، مع العناية بما جاء في تراثنا الاسلامي خاصا بها

رابعا : كل دراسة لاي نوع من انواع العلوم والمعارف هدفها عبادة الله ، أو تعمير الكون ، والحفاظ على ضروريات المجتمع واسعاده ، انما هي محققة لمقاصد الشارع .

خامسا : وجوب التركيز في كليات الشريعة التي اضيفت اليها دراسة القانون على الدراسات الفقهية بجميع فروعها مع الاكتفاء بدراسة اصول القوانين واهم النظريات فيها بغية تكوين ملكة الاجتهاد والاستنباط لدى خريجها .

سادسا : زيادة ما يدرس من فروع الفقه الاسلامي بكليات الحقوق ، وادخال مادة الفقه المقارن مع القوانين الوضعية ، بغية تخريج جيل قادر على الاسهام في تطبيق الشريعة الاسلامية

سابعا : التركيز في اقسام الدراسات العليا الشرعية والعربية ، والتاريخية بالكليات المتخصصة على الدراسة المنهجية لامهات المراجع ، والمصادر مع العناية بقاعات البحث .

ثامنا : العناية باعداد عضو هيئة التدريس في الدراسات الاسلامية ، وتكوينه وتخصصه داخليا ، ولا مانع من ايفاده للخارج بعد ذلك للاطلاع على ما يقوله الآخرون في مجال تخصصه للرد عليه ، ودحضه او تاييده .

تاسعا : الاهتمام باعداد المعاجم والفهارس والموسوعات في الدراسات الاسلامية .

● **.. ولقد اتفق اعضاء الندوة على أن استمرار نماء الفقه الاسلامي وتطوره لا يتم الا في ظل التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية ، ولذلك فهم يناشدون سائر الدول الاسلامية أن تحذو حذو السودان في الخطوة الرائدة التي اتخذها نحو تطبيق الاسلام ..**

.. كما ظهر اتجاه قوي يدعو الى وجوب أن تكون الشريعة الاسلامية بكل فروعها هي الدراسة الاساسية في كليات الحقوق مع عقد دراسة مقارنة بين الفقه والقانون حتى يتخرج من هذه الكليات جيل جديد يستطيع أن يتحمل عبء تطبيق الشريعة وهو الامر الذي بدأت معظم الدول الاسلامية تنادي به ، وتتجه اليه وبتخذ بعضها الخطوات العملية نحو تنفيذه .

.. ولقد نادى بعض اعضاء الندوة بوجوب العمل على انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في كل جامعة عربية نظرا لشدة الحاجة الى المتخصصين في هذه الدراسات في العالم الاسلامي والعربي ، وبخاصة ان البلاد الاسلامية مقبلة بعون الله على تطبيق الشريعة الاسلامية وانها تعاني من نقص في الدعاة والمدرسين في هذه التخصصات .

وبما أن الكويت تعد قلعة وحصنا متينا للاسلام والمسلمين نرى انه قد آن الاوان لانشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية ضمن كليات في جامعة الكويت تكون نواة لجامعة اسلامية في هذا البلد الكريم تعمل لترسيخ الثقافة الاسلامية ، وتعد الشباب المؤمن بالله ، والداعي الى الاسلام بتراب وطنه من اجل بقاء المجتمع الكويتي المعافى ، عقيدة وفكرا ، وسلوكا ... والله ولي التوفيق..

الالتزام في الأدب

الادب ، والنحت ، والتصوير ، والرسم ، والموسيقى كلها معا تشكل مجموعه يمكن ان نطلق عليها اسم

ـ الفنون الجميلة ـ

فالرسام يضرب بريشته ويعبر باللون ، والنحات يحفر بأزميله ويعبر عن فكرته بالشكل والموسيقى يعبر عن احساساته بلحنه .. وهكذا لكل فن اداته التي يعبر بها .. اما الادب فيعبر عن مكنوناته بالكلمة .. هذه الكلمة التي تصور الفكرة وتجعلها سابحة في بحر من الخيال .

وللاديب نافذه داخلية تنفتح على الحياة فيحس بالاشياء وبالموجودات احساسا لا يملكه اي انسان اخر .. والاديب انسان متميز عن الاناس العاديين .. الاديب خفقة في روح هذا الوجود ويحس بكل نامة ، وتضطرب خلجاته لكل رنة في هذا المحيط اللانهائي من نبضات الحياة . فالاديب بكلمته يشارك في عزف سيمفونية عذبة لهذه الحياة تجعلها اكثر بهاء واشد روعة ..

نظرية الفن للفن :

وقد ظهرت في منتصف القرن الماضي نظرية ـ الفن للفن ـ وقد تقدمت هذه النظرية تقدما كبيرا وتطعمت شوطا بعيدا .. ولكن اتباعها بعد ذلك وجدوا انفسهم في فراغ وجدوا انهم يجرون في طريق لا يؤدي الى نتيجة ، ولا يوصل الى غاية ، وجدوا انفسهم في طريق والجماهير كلها في طريق اخر .. بل وجدوا انفسهم وليس معهم احد مطلقا وان هذه النظرية قلا لاقت حتفها مع بداية هذا القرن . وبالتحديد منذ الحرب العالمية الاولى ، ولفظت انفاسها الاخيرة مع الحرب العالمية الثانية .

نظرية الالتزام :

وقد انطوت تلك النظرية من عالم الفنون لتحل محلها نظرية جديدة هي ـ نظرية الالتزام ويهمني هنا ان اتحدث عن جوانب هذه النظرية في واحد من هذه الفنون الا وهو فن الادب ..

ان طبول الحرب العالمية الاولى والثانية قد ايقظتنا على عالم ممزق الاوصال على عالم تبعثرت اشلاؤه مزقا هنا وهناك .. صحونا على وطن فيه مستعمر ، وعلى امة فيها تخلف وعلى اناس قد اجهدهم المرض والجهل ..

فوجد الاديب نفسه معزولا عن خوض هذه المعركة واحس بانه لا يمكنه ان يجلس في برجه العاجي بعيدا عن هذه الانات المتعالية من حواليه وجد الاديب نفسه وسط هذا الزحام المتلاطم فلم يملك الا ان يستخدم كلمته لطرد الاستعمار ، وليحث امته على ترك التخلف ولينبه قومه الى ضرورة مواصلة ركب الحضارة والعلم .. وهنا نجد الاديب قد التزم بقضية ما .. واصبح الادب ادب التزام ..

نتساءل الان .. هل يمكن للاديب ان يكون ملتزما او غير ملتزم ؟ للجواب عن هذا السؤال علينا ان نلقي نظرة الى الادباء لنجد كلا منهم قد التزم بقضية ما .. فمنهم من التزم بقضية المراة ومنهم من التزم بقضية الوطن . وما مكسيم جوركي الملتزم بالادب الشيوعي وجان بول سارتر الملتزم بالادب الوجودي الا امثلة واضحة لهذا الالتزام وقد صدر كل واحد منهم عن خلفيه معينة ، وعن اعتقاد اعتقده فأخذ يصور هذه الحياة من خلال هذه الرؤية التي ارتاها للحياة وللوجود وللانسان .

نظرية الالتزام في الادب الاسلامي

ولنا الان ان نتساءل ايضا .. اليس من حق الاديب المسلم ان يصدر عن اعتقاده ، ويصور الحياة من زاويته التي يعتقد انها حق كلها .. وشرف كلها .. و .. وضرورة كلها اليس من واجب الاديب المسلم ان ينطلق في هذا الاتجاه بعد ان اصبح وطنه الاسلامي قطعا قطعا .. واصبح دينه بعيدا عن حياة الناس .. وبعد ان مد الاستعمار بكل اشكاله القديمة والحديثة يده الى هذا الوطن والى هذا الدين واخذ يعمل فيه يد التشويه والتقسيم .. ؟؟ اليس من حقه ان ينطلق من خلفية اسلامية ويصدر عن منطلق ديني ليحارب هذه الاشكال التي تبتز وطنه وتستهلكه .. ليجعل قلمه وفكره ومشاعره في خدمة يقظة الامة الاسلامية وبعثها من رقدتها وان يحدو لها في طريق بناء الحضارة والتقدم وليرسم لها ذلك المستقبل المشرق الذي ينتظرها يوم ان تتربع على عرشها كيو مولدت ؟

الفنان المسلم اليوم .. يجد نفسه امام طريقين لا بد من ان يسلك احدهما مختارا : اما ان يسلك طريق مذهب ـ الفن للفن ـ ويعيش وحيدا يناجي نفسه ويتكلم مع افكاره . سجينا في عالمه الخاص .. واما ان يسخر قلمه وفكره ومشاعره وكل خلجة من خلجات قلبه لخدمة دينه ووطنه الاسلامي .. وعند ذلك يجد من حوله الجماهير والناس تسمع لكلماته ، وتترسم خطاه ، وتنهج سبيله ، وتجد الامل .. المنشود .. وقد مثل هذا الاتجاه في الادب الاسلامي ادباء كثيرون .. من امثال احمد باكثير

والشاعر محمد اقبال وعزيزة الابراشي وهاشم الرفاعي وغيرهم وكأمثلة على ذلك نقف وقفة عند الشاعر محمد اقبال وعند الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي ..

الشاعر محمد اقبال استطاع بنظرته الاسلامية ورؤيته العالمية أن يخلص الباكستان من الاستعمار البريطاني عندما كان يحدو لامته الاسلامية بهذا النشيد الرائع ...

الصين لنا والهند لنا
والعرب لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا

اما الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي فيقول :

ويهدني ألمي فأنشد راحتي
في بضع ايات من القران
أهوى الحياة كريمة لا قيد لا
أرهاب لا استخفاف بالانسان
فاذا سقطت سقطت أحمل عزتي
يغلي دم الاحرار في شرياني

ويقول في موطن اخر :

تفيض قلوبنا بالهدى بأسا
فما تغضي عن الظلم الجفونا
أمد يدي فأنتزع الرواسي
وأبني المجد مؤتلقا مكينا

ففي هذه الخفقات نحس الالتزام بأعلى معانيه ، ونحس بالانسان صاحب القضية ، نحس بالشاعر الذي يقدم كل ما يملك ، قلبه ، وروحه ، ودمه في خدمة قضية دينه وأمته ووطنه .. وحري بشعراء اليوم . وكتاب العصر وقصاصي الساعة وكل من يشتغل بالادب أن يصدروا عن هذا المنحى ، وينطلقوا في هذا الاتجاه ويترسموا هذه الخطا فأمتنا وشعوبنا المسلمة تتلهف لهذا النوع من الالتزام وتصفق له أيما تصفيق .. أما الذي يريد أن يقف في محرابه يصف المرأة خدا وقدا ويتحدث عن طولها وقصرها أما الذي يريد أن يجلس في برجه العاجي بعيدا عن الامه فالامة ليست في حاجة اليه ولا الى شعره ولا الى أقاصيصه ولا الى أدبه . والادب ككل يرفض هذه الاشكال في يومنا هذا .. بل الفنون الجميلة ككل ترفض هذا المنحى ... ونظرية — الفن للفن — قد ماتت وشبعت موتا لتحل محلها — نظرية الالتزام التي ينطلق منها كل مفكري اليوم وحري بالانسان المسلم أن ينطلق في أدبه نحو أدب اسلامي ملتزم ولهذا الاتجاه ستقف أمتنا وقفة تقدير وستنظر اليه نظرة اجلال واكبار .

عبد الرزاق علي دياربكرلي

من أدب القرآن

قال تعالى :

« مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ، ووجد الله عنده فوفاه حسابه ، والله سريع الحساب » النور ٩٣

ففي هذه الصورة الاخاذة يتجلى سطح الصحراء العربية المنبسط ، والخداع الوهمي للسراب . فنحن هنا أمام عناصر مجاز عربي النوع ، فأرض الصحراء وسماؤها قد طبعا عليه انعكاسهما ، فليس ما نلاحظه مما يتصل بالظاهرة القرانية التي تشغلنا سوى ما نجده في الاية من بلاغة ، حين تستخدم خداع السراب المغم ، لتؤكد بما تلقيه من خلا لتبدد الوهم الهائل لدى انسان مخدوع ، ينكشف في نهاية حياته غضب الله الشديد ، في موضوع السراب الكاذب .. سراب الحياة .

والمثال الثاني قوله تعالى :

« او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ، اذا اخرج يده لم يكد يراها ، ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور »

النور ٩٤

فهذا المثال يترجم على عكس سابقه عن صوره لا علاقة لها بالوسط الجغرافي ، بل لا علاقة لها بالمستوى العقلي ، او المعارف البحرية في العصر الجاهلي ، انما هي في مجموعها منتزعة من بعض البلدان الشمالية التي يلفها الضباب في الدنيا الجديدة او في ايسلندا . فلو افترضنا ان النبي رأى في شبابه منظر البحر فلن يعدو الامر شواطىء البحر الاحمر او الابيض . ومع تسليمنا بهذا الفرض فلسنا ندري كيف كان يمكن ان يرى الصورة المظلمة التي صورتها الاية المذكوره ؟

وفي الاية ، فضلا عن الوصف الخارجي الذي يعرض المجاز المذكور سطر خاص بل سطران ، أولهما :

الاشاره الشفافة الى تراكب الامواج والثاني : هو الاشارة الى الظلمات المتكاثفة في أعماق البحار ، وهاتان العبارتان تستلزمان معرفة علمية بالظواهر الخاصة بقاع البحر ، وهي معرفة لم تتح للبشرية ، الا بعد معرفة جغرافية المحيطات ، ودراسة البصريات الطبيعية .

وغني عن البيان ان نقول : ان العصر القراني كان يجهل كلية تراكب الامواج ، وظاهره امتصاص الضوء واختفائه على عمق معين في الماء ، وعلى ذلك فما كان لنا ان ننسب هذا المجاز الى عبقرية صنعتها الصحراء ، ولا الى ذات انسانية صاغتها بيئة قارية .

الظاهرة القرانية — مالك بن نبي

طائفة الدروز

بقلم: عصام الجيتاوي

سموا بالدروز نسبة لاحد واضعي مذهبهم وهو (محمد بن اسماعيل انظهراني الـــدرزي) ويلقـب بـــ (لانشكين) او (نوشتكين) . وهو ثالث ثلاثة دعاة اشتركوا في وضع اصول هذا المذهب، وهم : (الحسن الفرغاني .. المعروف بالاخرم) و (حمزة بن علي بن احمد) والدرزي السالف الذكر .

ولم يذكر التاريخ شيئا عنهم قبل ظهور دعوتهم للمذهب الجديد .. الا انهم كانوا من حاشية (الحاكم بأمر الله الفاطمي) الذين لم يفارقــوه وبخاصة (حمزة بن علي) الذي تأثر به (الحاكم) ، وربما كان هو الــذي اوحى اليه بكل ما قام به من اعمال .. وتصرفات شاذة . وخلال وجود

حمزة بالقصر كان يطلع على كتب

الدعوة الفاطمية فأفادته في تلوين عقليته ، وتوجيه فكره الى ما يرضي طموحه ويحقق اماله .. **وفي سنة ٤٠٨هـ** لقبه (الحاكم) بالامام واطلقه يذيع المذهب الجديد .. ولذلـك **جعلت تلك السنة (مبدأ تقويم حمزة) وبالتالي (مبدأ تقويم الدروز) .**

وقد نشب خلاف بين (الدرزي) وبين (حمزة) اللذين عملا معـا في رسم خطط الدعوة قبل اظهارها .. وذلك لان (الدرزي) اراد ان يستأثر بالالقاب .. وبالرئاسة .. وبامامة المذهب الجديد .. فأسرع بالكشف عنه .. ولم يستمع الى نصائـح (حمزه) .. بالتريث وعدم الخروج على طاعته ..

اما الداعي الثالث.. وهو (الحسن بن حميدة الفرغـــاني) المعروف (بالاخرم) او (الاجدع) .. فلم يذكر المؤرخون عنه شيئا سوى اسمه .. ثم ذكروا انه قتل بعد ايام قليلة من ظهور الدعوة الجديدة .. وكان (الاخرم) هو الذي يقود حركـة الدعاية للمذهب الجديد وهو الــذي كان يبعث الرقاع والكتب الى الناس يدعوهم فيها الى العقيدة الجديدة.. وكان يطلب من العلماء وكبار الدعاة الذين يراسلهم اجوبة على رقاعه.. فكتب الداعي الاسماعيلي (احمد الكرماني) (الرسالة الواعظة) في الرد عليه ... وكان (الاخرم) قد كتب اليه يقــول : ان الشريعـة والتنزيل والتأويل.. خرافات وحشو وقشور ولا تتعلق بها نجاة .. وان الاله المعبود هو الحاكم بأمر اللـه .. الخ وهي نفس الاراء التي دعـا اليها حمزة .. وآمن بها .. والتي اشتملت عليها كتب الدروز المقدسة.

وقد انقسم الدعاة والمؤمنـون بالمذهب الجديد بعد اعلان (الدرزي) الدعوة الى فريقين :

فريق الدرزي .. وفريق حمزة .

وقام (الدرزي) سنــة ٤٠٨ هـ بتظاهرة استفزازيـة .. لمشاعر الجماهير اذ توجه ومعــه نحـو خمسمائة من اتباعه الى قصر (الحاكم بأمر الله) فهاجمتهم جموع الناس .. فقتل من قتل من اتباعه .. وفر الباقون .. واختلــفت الاقــوال وتضاربت عن (الدرزي) وعماجرى له ... فقيل بأنه قتل مع من قتل من اتباعه .. وقيل : انه فر الى (وادي التيم) في بلاد الشام .. وظل يدعو اهل الجبال الى مذهبه .. ولذلـك عرف اهل هذه المنطقة الذين اعتنقوا دعوته .. بالـدروز ..

ويقال : ان (الحاكم) هو الــذي نصح (الدرزي) بالرحيل الى هذه المنطقة في الشام .. واعانه بالمال اللازم لذلك .

وبعد اختفاء (الــدرزي) و (الاخرم) صار أمر الدعوة الجديدة الى (حمزة بن علي) .. فلقب نفسه بـــ (هادي المستجيبين) و (امام الزمان) و (قائم الزمان) الى اخر ما هنالك من القاب . ثم اخذ يكتب الرسائل التي اودعها مبادىء مذهبه .. ويبعثها الى المخالفين .. الى ان كثر مؤيدوه واتباعه .. ثم اخـذ (حمزه) ينظم دعوته ، ويعين الدعاة في الاقاليم .. مقتبسا نفس النظام الذي تعلمه عندما كان اسماعيليا.. فاستطاع بواسطتهم نشر مذهبه في معظم البلدان التابعة للدولة الفاطمية انذاك وبخاصة في بلاد الشام .

وعندما قتل (الحاكم بأمر الله) بجوار جبل المقطم .. اعلن (حمزة) ان — الحاكم — .. صعــد الى السماء .. وانه سينزل اخر الزمان .. ثم ادعى الامامة .. واعلن انه سيغيب ايضا بعد أن اعلن غيبـــة

الحاكم .. ولكنه سيعود ثانية بعد فترة وجيزة ..

وبالفعل استتر (حمزة) في مصر .. مدة ثلاث سنوات .. كتب خلالها رسائل كثيرة .. ولما وجد ان دعوته قد بلغت الاوج في بلاد الشام .. رأى من الضرورة ان يتوجه الى (وادي التيم) بصحبة دعاته (ابي عبد الله محمد بن وهب القرشي) و (ابو ابراهيم اسماعيل بن حامد التميمي)

.. وان يلقي بأعباء الدعوة في مصر على الداعي (بهاء الدين ابى الحسن علي بن احمد السموقي) المعروف (بالضيف) ... باعتباره لسان الدعوة .. واحد دعاتها الكبار . واستمر (بهاء الدين) بنشر الدعوة .. وتوجيه رسائله الى الملوك والامراء يدعوهم فيها الى الدخول في مذهبه .. كما كتب الى الذين ارتدوا عن المذهب .. بعد ان كانوا من دعاته البارزين امثال (معاد بن محمد) و(طاهر بن تميم) رسالة اسماها (التنبيه والتأنيب) . كما وجه رسالة اخرى اسماها (الحقائق والانذار والتاديب لجميع الخلائق) الى اتباعه في لبنان واقليم حوران .. ووادي التيم .. يندد فيها ببعض الافكار التي انتشرت بفعل المرتدين عن المذهب بعد وفاة — حمزة — والتي اعتبرها مخالفة لتعاليم (قائم الزمان) ... واتهم الدعاة الذين يروجون لتلك الافكار بأنهم دجالون مخادعون .

ولما شعر (بهاء الدين) باضطراب الاحوال .. بعد ان كثرت الاراء الدخيلة على المذهب .. اعتزل الدعوة بعد ان اقفل باب الاجتهاد .. حرصا على الاصول والاحكام التي وضعها بالاشتراك مع (التميمي) و (حمزة) .

ومنذ ذلك الوقت اقتصر الدروز على شرح كتب ورسائل دعاتهم دون ان يحاولوا ادخال تعديل عليها .. بل امتنعوا عن التبشير بمذهبهم .. وعقيدتهم .. واغلقوا باب الانتساب لهذا المذهب .

عقيدة الدروز

يعتقد الدروز بألوهية (الحاكم بأمر الله) وأن (حمزه بن علي)نبيه

.. ويقولون : اننا لا نشك بأن (الحاكم) بشر في الاعين المجردة .. وعاش بين الناس كما يعيش البشر .. ولكنه اله معبود اتخذ لنفسه صورة انسية .. مثلما يتخذ الانسان ثيابه .. فيرتديها .. ثم ينزعها ويرتدي غيرها .. والثياب ليست من جنس من يرتديها .. ولا تشبهه في شيء .. وكذلك الاله المعبود ليس من جنس الصورة التي اتخذها ولا هي شبيهة به . ومما يؤيد اعتقاد الدروز بألوهية الحاكم .. ما جاء في (رسالة الغيبة) .. والتي بعث بها دعاة القاهرة الى اتباعهم بالشام بعد شهور من مقتل الحاكم .. ونصه :

« اظهر لنا ناسوت صورته تأنيسا للصور ، فحار فيها الفكر حين فكر ، وعجزت العقول عن ادراك افعالها، واعترفت بالعجز والتقصير في معلومها .. فبتقدير احكامه من على خلقه بوجود صورته من جنس صورهم .. فخاطبتهم الصورة بالمألوف من اسمائهم ، فأنست العقول الى ظاهر صورته .. واستدرجتهم الى معرفته بلطيف حكمته ... امتنانا منه على خلقه ... الخ »

ويؤيد ذلك ايضا .. (اي : قول الدروز بألوهية الحاكم) ما جاء في (ميثاق ولي الزمن) وهو الميثاق الذي وضعه (حمزة بن علي)ويؤخذ على كل مستجيب للمذهب الدرزي .. ونصه :

توكلت على مولانا الحاكم ... الاحد الفرد الصمد المنزه عن الازواج والعدد .. يقر .. (فلان بن فلان) انه قد تبرأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان والاعتقادات على اصنافها واختلافها .. وانه لا يعرف شيئا غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره .. وان الحاكم بأمره اله واحد .. اتباعه موحدون وقد اختفى .. وحين يظهر اخر الزمان ! سيعين اتباعه امراء وسلاطين .. يحكمون البشر .. وسيعذب غير اهل ملته عذابا اليما » .

واتخذ الدروز لانفسهم فرائض اطلقوا عليها (الفرائض التوحيدية) وهي معرفة الباري (الحاكم بأمر الله) .. ومعرفة الامام (قائم الزمان) . وهو (حمزة بن علي) ووجوب طاعته طاعة تامة .. ثم معرفة الحدود ! بأسمائهم والقابهم ومراتبهم ووجوب طاعتهم . فاذا اعترف الدرزي بهذه الفرائض التوحيدية .. اصبح موحدا وليس عليه ان يقوم بتكاليف اية فريضة من الفرائض .

وقد كان للمسيحية تأثير واضح على كتابات دعاتهم .. وخصوصا (بهاء الدين) اذ جاء في رسالة له بعنوان :

(الرسالة المسيحية وام القلائد النسكية) ما نصه :

« ان كل ما ورد في الانجيل من الاضطهاد والتعذيب وغير ذلك انما يراد به اضطهاد (حمزة) لاعداء مذهبه . وان (حمزه) هو الذي علم الانجيل .. والانجيل مبني على حكمة الهية رمزية معناها : الدين التوحيدي ..) ثم يذهب الى ان

طائفة الدروز

جميع الالقاب التي لقب بها المسيح في الانجيل هي القاب (لحمزة) ..

فهو روح القدس ، وابن الله، وانه هو الذ يارسل (متى — ومرقص ولوقا — ويوحنا) لتعليم الناس الانجيل ... »

وانه الغريب . .لانه غريب عن الديار التي ظهر فيها .. ولانه غريب الاعمال والافعال .. وانه المسيح الحقيقي .. اما المسيح الذي صلبه اليهود ! .. فهو ابن يوسف النجار ..

ويعتقد الدروز ايضا بالتناسخ والتقمص .. اي : بانتقال النفس من جسم بشري الى جسم بشري اخر .. باعتبار ان النفس لديهم لاتموت .. بل يموت قميصها .. وهو الجسم .. ويصيبه البلى فتنتقل النفس الى قميص اخر .

وقد تكون النفس صالحة في دور .. بينما تكون خاطئة في دور اخر فان رجحت حسناتها كان لها الثواب .. فتنتقل من درجة دنيا الى درجة اعلى في الدين .. وان رجحت سيئاتها كان لها العقاب فتنتقل من درجة عليا الى درجة دونها من درجات الدين .. ويزداد صاحبها عمى في قلبه .. في دينه ودنياه ..

اذن فلا بعث ولا حساب ولا عقاب ولا جنة ولا نار .

وينقسم الدروز من الناحية الدينية الى طبقتين :

طبقة العقال : وهم الذين يعرفون اسرار عقيدتهم .

وطبقة الجهال : الذين ليس لهم اي حق في معرفة اي شيء من اسرار دينهم .

ويجتمع (العقال) في اماكن عبادتهم التى تعرف (بالخلوات) مساء كل يوم جمعة .. لسماع ما يتلى عليهم من كتبهم المقدسة .. وللتشاور في امور الدين والطائفة ..

ولا يسمح (للجهال) بحضور هذه الجلسات الا في يوم عيدهم وهو يوافق عيد الاضحى عند المسلمين .

واذا حاز اي فرد من طبقة الجهال ثقة (شيوخ العقل) سمحوا له بالانتقال الى طبقة العقال .. بعد امتحان عسير شاق .. يقوم على ترويض النفس وكبح جماح شهواتها ..

وللدروز رؤساء دينيون في كل مكان يقيمون فيه .. وعلى راسهم جميعا شيخ يلقب بـ (شيخ العصر) ويتولى منصبه بالانتخاب او بالاتفاق بين كبار رجال الطائفة .

ولشيخ العصر .. اعوان في كل قرية او مدينة يلقب بـ (شيخ العقل) ويختلف توزيعهم للميراث عن توزيع المسلمين له .. فالمراة عندهم لا ترث من دار ابيها شيئا .. والاملاك الموروثة عن الاجداد ملك لكل افراد الاسرة جميعها بالتساوي ولا يحرم واحد منها .

واذا طلق الدرزي امراته فانها لا تعود اليه بحال من الاحوال ... ولا يجوز له ان يجمع بين زوجتين .. فان ماتت زوجته او طلقها جاز له ان يتزوج غيرها .. الى غير ذلك من الامور الكثيرة التي يخالفون فيها جماعة المسلمين . وقد قرات مؤخرا في كتاب (لسان الحال في المواعظ والامثال) لمؤلفه (محمد بن احمد الخلف) — مفتي الفاو من نواحي البصرة — :

« **ان من الدروز من يعبد الفرج** .. ويرددون اثناء عبادتهم: يا ابا مسعود خرجنا منك واليك نعود . ثم يسجدون عليه» . وذكر ايضا انهم يقولون بحل جماع البنات .. قائلين بأن كل زارع له باكورة زرعه .. ومحتجين بان ادم تزوج حواء .. وهي مخلوقة منه .. ولكني لم اجد ذلك فيما اطلعت عليه مما كتبوا او كتب عنهم ... بغير الكتاب السالف الذكر .

وبقيت كلمة اخيرة .. لابد من ذكرها .. وهي ان الدروز في كل زمان ومكان .. لا يتخذون موقفا سياسيا موحدا .. بل ينقسمون الى فرقتين .. (كوجهين لعملة واحدة) .. فرقة تؤيد النظام واخرى تعارضه .. (ان وجدت هناك معارضة) .. ليقوم المؤيدون السلطة بحماية من في صفوف المعارضة . والعكس صحيح .

وثانيا : في هزيمة عام ١٩٦٧ كان قائد احدى الجبهات العربية درزيا في حين كان اخوه قائدا لاحدى فرق العدو اليهودي في تلك الجبهه .

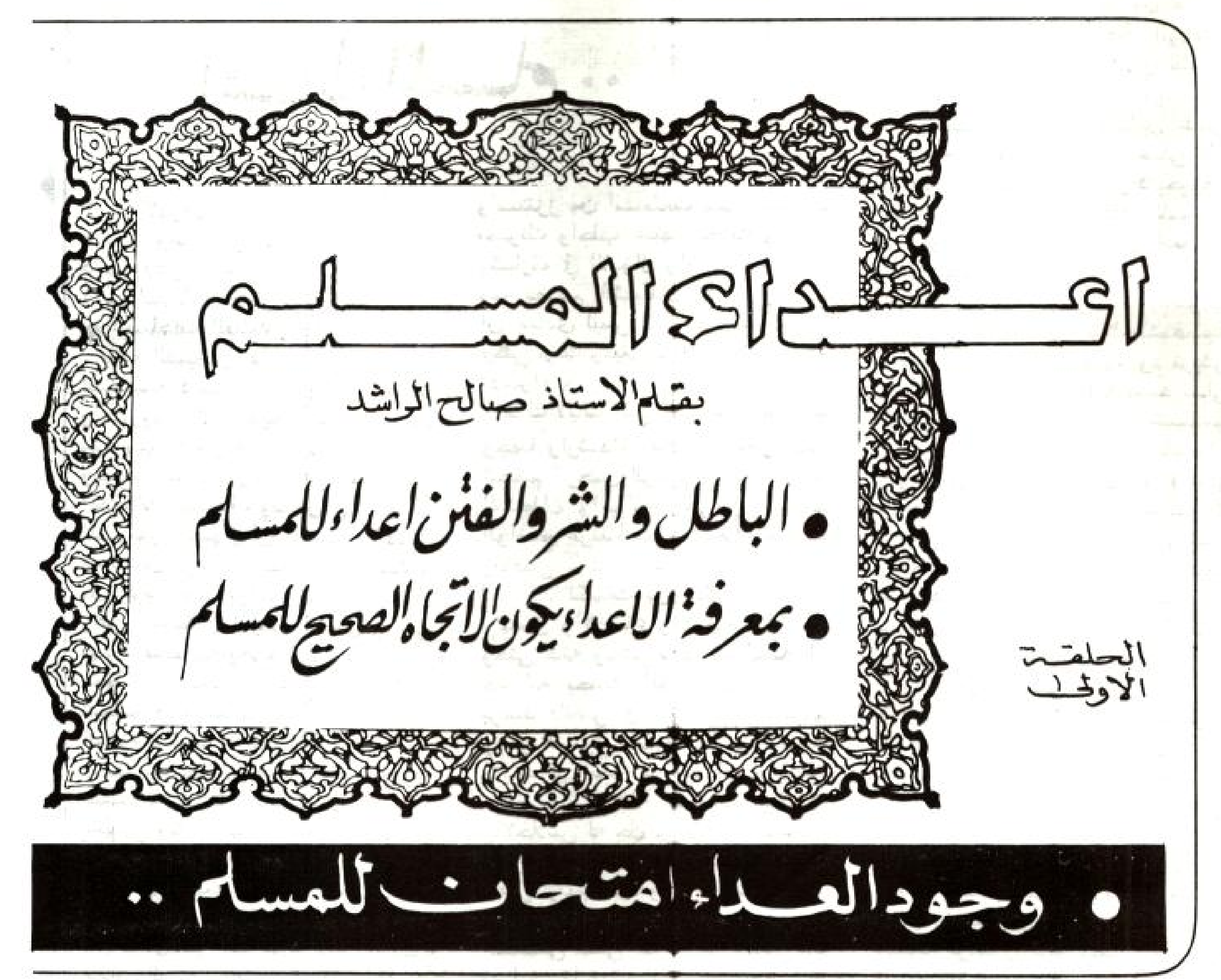
وثالثا : وقوف فريق من الدروز .. مع بقية الاحزاب الانتهازية الى جانب المسلمين والثورة الفلسطينية لم يكن الا لمحاولة فرض الوصاية عليها .. وحرفها عن صحيح اهدافها والاحتماء بمظلتها ، وتحقيق مآربهم الحزبية والشخصية عن طريقها وبسيفها .. ولتنفير المسلمين من مساندتها المساندة الفعالة ومد يد العون لها .

ورابعا واخيرا: لقد اشترك الدروز ولا زالوا يشتركون في ذبح المسلمين في المناطق المحتلة .. فسلاح الحدود .. وهو اقوى فرقة في جيش اليهود .. يتكون غالبية افراده من الدروز .

ولهم الحق في الانخراط في صفوف جيش اليهود .. كاي يهودي زنيم .. وهم الذين يتولون تعذيب الاهالي والمجاهدين من ابناء فلسطين في اقبية المخابرات وزنازين السجون ... علم ذلك من علمه وجهله من جهله ..

وفوق كل ذي علم عليم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



اعداء المسلم

بقلم الاستاذ صالح الراشد

الحلقة الاولى ١

• الباطل والشر والفتن اعداء للمسلم

• بمعرفة الاعداء يكون الاتجاه الصحيح للمسلم

• وجود العداء امتحان للمسلم ..

● انواع العداء : لا تسلم النفوس من الكدر ومن الاذى الا بمجابهة كلما من شأنه عرقلة السير السليم والصحيح براحة واطمئنان ، على ان كلا من الاكدار التي تصيب النفوس وكلا من الايذاء الذي تتعرض له اضافة الى الخسارة في الارواح والممتلكات ، على ان كلا من هذا وذلك سنة كونية تجابه بالاساليب الحكيمة لكل ما يضاد ويعادي الاتجاه السليم . وكي يقف المسلم على بينة مما يعاديه ويسبب له الضيق والايذاء عليه أن يدرك من بينات كتاب ربه جل وعلا ومن توجيهات نبيه صلى الله عليه وسلم ومن ثم يدرك بثاقب بصره الايماني ابعاد الاخطار المحدقة به عارف نوع كل منها ، هل ان الخطر المداهم قريب أم بعيد؟ هل ان الخطر الجاثم على صدره بشكل اعتداء محضا خالصا او انه بين بين هل أن ما يراه من اعتداء على امته يعتبر اعتداء اصيلا أو انه مزيج وخليط يمكن رده بالحوار المقنع وتلك جملة من تساؤلات القلب المؤمن لا يترك اجابتها للتحليلات السياسية وتعليقات الصحف دونما — واولا — يضعها تحت نظر كلمات القران الكريم فانه الهادي للتي هي اقوم مبشرا اياه بعاقبة الخير والصواب وحال عرض نوعية الاعداء على مرجعنا الاول وحده دون سواه — القران — يتبين أن الاعداء نوعان اساسيان ، يندرج تحت قائمة كل منهما اعداء شتى هي الظلمات كلها مهما تباينت في الحلكة والسواد ، ذلك ان نوعي الاعداء أساسي اصيل لا شبهة في عدائه والاخر تارة يكون العدو واخرى يكون المحب الودود فهو كما يقال سلاح ذو حدين على أن الحذر مطلوب لجعل العدو غير الاصيل والذي تدخل الشبهة في عدائه أحيانا لجعله محبا ودودا مساعدا على دحض ومجابهة العدو الاول خالص البغض والعداوة المطلقة . وبذلك يمكن ان نسرد — ما أمكن — ما تحتويه كل قائمة مما اسلفنا . القائمة الاولى ذات العداء المحض المطلق وتحوى :

١ — الشيطان
٢ — اليهود
٣ — المنافقون
٤ — النصارى .
٥ — الكفار والمشركون
٦ — الحركات الهدامة المعادية للاسلام .

● **القائمة الثانية ذات العداء غير الخالص تشمل :**

١ — النفس
٢ — العصاة

اعداء المسلم ..

٣ ـ الاموال
٤ ـ الوالدان والاخوة .
٥ ـ الاهل والاولاد .
٦ ـ التأويل الخاطيء للاسلام

● **ايضاحات القائمة الاولى :**

يقف الشيطان على رأس هذه السلسلة ذات الايذاء والهدم والتخريب المدمر ويليه اليهود ولانهم مؤسسوا النفاق فجاء بعدهم المنافقون وبعدهم النصارى فالكفار واخيرا الحركات الهدامة ، ويدخل في الاصناف المشركون ، سوى ان التسلسل الدقيق قد يتباين نوعا ما لكنه ثابت في بدايته من كونه يبدا براس الشر والباطل وهو الشيطان ابليس اللعين وفي نهاية الخط ما يجمع اعمال الشر في محطة الحركات الهدامة ، ولادراك ما شملته هذه القائمة من النقاط السود نكشف ما تخبئه كل منها :

١ ـ الشيطان : هناك ترادف بين تسمية مارد الشر بالشيطان وتسميته بابليس وكل منهما يفيد الشر والباطل فالاولى من المادة اللغوية ـ ش.ط.ط تدل على جميع معاني الانحراف والتهور ، والكلمة الثانية من مادة ـ ب.ل.س ـ تدل على جميع معاني اليأس والقنوط ، وعليه فقد جاء التحذير من الشيطان وكيده وخداعه في كثير من الايات والاحاديث . قال سبحانه وتعالى ـ وقل لعبادي يقولوا التي احسن ان الشيطان كان ينزغ ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا اية ٥٣ الاسراء . وقال سبحانه لاعنا ابليس وموضحا كيده ـ لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ● ولاضلنهم ولامنيهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ● يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا الايات ١١٨ ـ ١٢٠ النساء .

وفي الايات التالية الكيد الواضح ـ قال ارأيتك هذا الذي كرمت على لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا ● قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاوكم جزاء موفورا ● واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ● ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ـ الايات ٦٢ ـ ٦٥ الاسراء .

تلك الايات التي قدمناها بعض مما وجهنا وارشدنا اليه ربنا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم في بيان طبيعة الشيطان واغوائه وهي في بيانها الواضح عرفتنا بأن الشيطان حاقد وباغض وعدو ومضل وكل ما تتسع له هذه الكلمات من الطول والعرض والعمق والارتفاع والانتفاخ والامتداد وحتي كأنه وحش يلتهم ما امامه الى حد انه يحتنك الخلق وذريته وانه يرصد الناس في طرقهم وفي مقامهم وقعودهم وفي جميع حالاتهم وترشد الايات ان النجاه من هذا العدو اللدود باللجوء الى الله سبحانه وذكره والاخلاص له جل وعلا فان الشيطان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون . هذا ما جاء في القران اما في احاديث سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه قد ارشدنا ببيانه الى ضرر وخطر ابليس الرجيم .

فبين لنا صلى الله عليه وسلم التعوذ منه ـ اللهم اني اعوذ بك من الشيطان ومن همزه ولمزه ونفثه واعوذ بك ربي ان يحضرون . وانه يجرى من ابن ادم مجرى الدم فقد ثبت عنه في الصحيح انه كان معتكفا وزارته صفية بنت حيي ـ زوجته فلما اوصلها الى باب المسجد مر صحابيان فسلما فرد عليهما وقال على رسلكما ـ مهلكما ـ انها زوجتي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من ابن ادم مجرى الدم ـ الحديث . وعليه فقد ثبت من الارشاد النبوي أن الخلوص من ابليس وهمزه ولمزه مركز على التعوذ بالله منه وامر آخر بالغ الاهمية ان ـ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ـ بمعنى انه لا بد من صفوة خير وجماعة دعوة ناصحة الى دين الله يلتزمها المسلم ويعيش في ظلها ، فليس اولى ولا اكثر نفلا وترغيبا من لزوم الجماعة حذرا من اضاليل ابليس وا ذنابه من حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم القائل ـ من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ـ وقد واكب الشيطان سير البشرية مضللا لها مزورا بها عن جادة الصواب فكان من قمة محاولاته تمثله بشخصية رجل نجدي ابدى ـ في مفهوم قريش رايا سديدا في قتل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما تروى كتب السيرة . وقد مثل ويمثل الشيطان على مدى التاريخ كل انواع الشر والباطل والمنكر ولا مفر منه الا بالتحصن والتعوذ بالله من شره وللافاده فقد اسهبت كتب في الحديث عنه اهمها ـ كتاب اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن القيم وكتاب تلبيس ابليس لابن الجوزي .

٢ ـ اليهود : انهم الصورة الظاهرة لابليس وقد افاض كتاب ربنا ـ القران الحديث عنهم فالجزء الاول من سورة البقرة يحدثنا عن صفاتهم وطبائعهم واعمالهم وكيف انهم قوم طبعوا على العناد والكذب والخديعة والجبن ، وفي الايات القرانية تحذير من مكر يهود ونقضهم للعهود والمواثيق وقتلهم للانبياء وتحريفهم للايات وقد وضح لنا سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام لؤمهم وتضليلهم فأمر بمخالفتهم وعدم الوفاق معهم ابدا واعتبار انهم مقودون ولا غير حيث يجب أن تكون الكلمة والغلبة للمسلمين ، وايضاحا لهذه المعاني نذكر ما اشارت اليه الايات والاحاديث : قال تعالى ـ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهمقل : أن هدىالله هو الهدىولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير اية ١٢٠ البقرة . وقال سبحانه ـ يأيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين ـ اية ٥١ المائده ـ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا . . ـ اية ٦٤ المائدة ـ لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا اية ٨٢ المائدة .

اما في جانب الحديث فنهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الحديث عنهم الا ما ثبت ووافق شرعنا الحنيف وحرص على مخالفتهم فلما علم انهم يخصون صوم عاشوراء قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وغير ذلك كثير جدا لمن نظر السيرة النبوية اما التحذير القاطع فقد ثبت في قوله ما معناه لتتبعن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حذو النعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمن ؟

يعني ان المقصود هاتان الطائفتان باعتبار انهما مردتا على الكذب والنفاق والخداع ولا تخفى افاعيل يهود برسول الله فقد حاولوا قتله مرات منها بالقاء صخره عليه ومرة بذراع شاة مسمومة الى غير ذلك كما حاولوا سحره كما فعل لبيد بن اعصم اليهودي فهل بعد ذلك تخفى على المسلم النابه المدرك خفايا والاعيب يهود ؟؟

وواضح من النصوص المحكمة السابقة أن اليهود أساس الفتن والشرور والمنكر . ولذلك جريمة لا تغتفر الا بتركها جريمة أن يعقد معهم سلام قائم على المحبة والود . سلام فيه تساوي الاطراف لا غلبة المسلمين سلام لا يقوم على انهم الصاغرون الاذلون ؟ . ان السلام بالصورة المبذولة اليوم يخالف ما نصت عليه الايات والاحاديث ويعتبر سلاما هشا هزيلا يعرض أصحابه للمسئولية الربانية التي ليس من دونها فكاك أما مسئولية البشر فلعل الجاه والتضليل يقوم لها محاميا أما مسئولية التاريخ والاجيال فانها ستكون الخزى والعار على من يخالف حقائق الامور وواقع الناس .. والانكى والاشد مخالفة صريح القران والحديث ذلك ان أمر يهود معروف من بداية عهودهم وحتى يومنا الى ما شاء الله ، معروف امرهم بأنهم قوم الرذيلة والسوء والتخريب وان صنائع وبني قريظة وبني النضير وبني قينقاع تصاغ نفسها اليوم حاملة الضرر الاشد لافتقاد الوجود الاسلامي الحاكم وليس هناك من مفارقات سوى في زيادة الخديعة والتضليل وانه لن يقطع دابر يهود من جسد الامة الاسلامية ؟ لن يقطع دابرهم الا شيء واحد فقط ؟ شيء واحد لا غيره أبدا ؟ وهو الصرخة العملية بتحقيق كلمة الاسلام في الحكم وفي القتال وفي جميع شئون المسلمين وتلك الكلمة التي يخافها يهود ويقاتلونها بكل وسيلة وبأية طريق ، وبعد فمن كان جاهلا بحقيقة هؤلاء فليقرأ كتاب الخطر اليهودي وينظر الى واقع ما قرأ وفي ذلك كل الكفاية كي يقف على ان يهود اصحاب الرذيلة والخديعة والدمار ..

٣ — المنافقون : ان عنونة هؤلاء جاءت وسطا بين طائفتي أهل الكتاب حيث سبقهم اليهود ذوو سبب ضليع في منبت النفاق وتأسيسه وظهوره وشيوعه وانتشاره وجاء بعدهم ذكر النصارى لانهم الطرف المكمل لجدار العداء لصخرى الصلب ضد الاسلام والمسلمين .

ونريد بالمنافقين هنا النفاق الاعتقادي لا العملي السلوكي اذ ان هذا يعتبر من سيئات النفس وظلماتها اما الاعتقادي فان اصحابه في الدرك الاسفل من النار ، قال تعالى — ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار . الاية ١٤٥ النساء . والمنافقون سوسة بلاء تنخر في جسد الامة فهم المتقاعسون المثبطون المشوشون المذبذبون العابثون كل شيء مخرب في سبيل مصلحتهم الخاصة فلا اهمية عندهم للحق ولا الصدق ولا الايمان وانما الاهمية هي المصلحة ايا كانت وبما ان النفاق اظهار الشخص ما لا يبطنه ويخفيه فانهم اشد خطرا على الاسلام والمسلمين من اهل الكتاب فمع شدة خطر هؤلاء الا انهم الوجه الظاهر ، والشخص المنافق هزيل الشخصية متقلب السلوك لانه لا يملك صلابة النفس ونقاء السريرة ودلائل أوضاع المنافقين دلت عليها السيرة الطيبه لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة وكيف انهم يقومون للصلاة وهم كسالى وانهم لا ينفرون للجهاد وان منهم اصحاب مسجد الضرار الذين خططوا وقيعة لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم وما اكثر اتباع مسجد الضرار بالامس واليوم . وفي الايات التالية بيان لالوان المنافقين :

قال الله تعالى — واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا اية ٦١ من سورة النساء وانظر ما قبلها وما بعدها في شأنهم .

— واذ قال المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اية ١٢ الاحزاب ، ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا — اية ٤٨ الاحزاب — يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم — اية ٧٣ التوبة .

تلك الايات السابقة مع كونها ثابتة في حق النفاق الاعتقادي الا ان النفاق العملي منهي عنه ومذموم لانه يتدرج بخيوطه اذا تكاثرت الى بذور نفاق السوء والاعتقاد وقد بين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الحذر من النفاق بقوله — اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان — .

بادرة خير ...

قامت الجمعية الكيميائية مؤخرا بتوزيع مجموعة كبيرة من الكتيبات الاسلامية على الطلبة والطالبات بالمجان ضمن نشاطات الجمعية . وهذه البادرة هي الاولى من نوعها التي تقوم بها جمعيات الجامعة في اطار بث الوعي الاسلامي بين طلبتها ، ولقد وجدت هذه البادرة الطيبة تجاوبا واسعا من الطلبة والطالبات ونرجو ان تحذو باقي الجمعيات حذوها ..

حذرت – المجتمع – في اعداد سابقة من خطر النشاطات الماسونية في الدول الاسلامية وخاصة الخليج العربي والكويت بالذات ، وقد اشرنا في العدد رقم – ٣٩٣ – الى خبر محلي خطير هو اعتزام النشاط الماسوني الدخول الى الساحة الكويتية عن طريق ما يسمى باسر الاخاء التي تتخذ من النشاطات الاجتماعية التطبيبية ستاراً لها وللاسف لم نتلق أي رد من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لما اتخذته من تدابير حيال هذه الحركات والنشاطات الهدامة .

هذا ولقد جاءنا من رابطة العالم الاسلامي قسم – مواجهة التنصير – بيان عن النشاط الماسوني الخطر فرأينا نشره واطلاع قرائنا الكرام على المزيد من الاراء الرسمية وغير الرسمية حول هذه القضية .

كما ونرفق لكم في نهاية البيان قائمة باسماء الاطباء من مختلف التخصصات الذين شاركوا في برنامج – اسرة الاخاء السورية – احدى اسر الاخاء الماسونية تاركين لفطنتكم تفسير مثل هذه الاعداد من الاطباء النصارى – العرب في هذه الاسرة .

النشاط الماسوني

وبعض الشخصيات الاسلامية المنتسبين للماسونية وفروعها..

١ – ان الاستراتيجية التي تقوم عليها نشاطات الماسونية وفروعها المتعددة تكمن في سرية هذه النشاطات والخداع والتمويه لابعاد الشكوك عن اهدافها الخبيثة ومراميها الهدامة ، فمنذ سنة ١٩٦٥ اتخذ المحفل العالمي الذي عقد في أوربا قرارا سريا للغاية هو ان يلجأ رئيس محفل اي قطر عربي او اسلامي الى تمويه الرأى العام المحلي في بلده بأن الماسونيين العرب او المسلمين يختلفون في اهدافهم ونشاطهم عن الماسونيين الاخرين في الاقطار الاخرى وخاصة عن المحفل الاسرائيلي حتى لا تثار الشكوك حولهم وتعرض شخصياتهم للخطر ومحافلهم للاغلاق كما جرى في مصر سابقا .

وكان من أهم القرارات التي اتخذت في ذلك المحفل – القطب الاعظم – في اي محفل عربي عليه استخدام كل وسيلة ممكنة لاظهار ان محفله ونشاط اعضائه لا علاقة لهم بالمحافل وبالاعضاء الاخرين في المحافل غير العربية ، ويجب الاعلان عن ذلك في أجهزة الاعلام والصحف والاذاعة والاجتماعات العامة .

ومن هنا يكمن خطر هذه النشاطات الماسونية التي تقوم على أسس من تمويه وخداع الرأى العام المحلي للتستر على اهدافهم وتحقيقها تحت شعار من السرية والكتمان والتظاهر بحسن النية وابعاد الشبهات عنهم .

قائمة بأسماء الأطباء النصارى

سميا توما	فيزيائيه	فرنسا
جورج بيلونه	فيزيائي	فرنسا
برنارد خازم	اطفال	فرنسا
ماري قس يوسف	اطفال	ايطاليا
سهيل دياب	جلدية	فرنسا
حنين سياج	جلدية	فرنسا
حنا برصوم	شلل	فرنسا
كريكور بريكيان	فيزيائي	برتغال
سري رستم	جراحة عامة	الولايات المتحدة
نسيم حاصباني	طب عام	دمشق
حنا بيطار	نسائي توليد	انكلترا
موسى حنا	جهاز الهضم	فرنسا
جورج دياب	مختبر تحليل	الولايات المتحدة
اسكندر مشاقة	مختبر تحليل	فرنسا
كيفورك باشيان	اجهزة طبية	انكلترا
نقولا [illegible]	السمعية	فرنسا
نقولا كريستودولس	[illegible]	[illegible]
مايلدا حنا	مختبر [illegible]	[illegible]
موريس ومريم يوسف	تدليك	اللاذقية
فرنسيس شدارفيان	جراحةعامه	فرنسا
انطون فاخوري	[illegible]	فرنسا
فؤاد سلامه	عظميه	الولايات المتحدة
[illegible]	[illegible]	فرنسا
موريس [illegible]	جراحة [illegible]	انكلترا
[illegible] شكري	نفسي	فرنسا
[illegible] الياس	تجميل	الولايات المتحدة
[illegible] داود	تجميل	فرنسا
[illegible] الحاج	اجهزة طبية	المانيا
اميل دبج	قلب	الولايات المتحده
داود حنانيا	قلب	الولايات المتحده
يوسف قسوس	قلب	الولايات المتحده
سهيل صالح	قلب	الولايات المتحده
الياس ديب	[illegible]	[illegible]
نقولا حلبي	عيون	[illegible]
معمار كوركللي	مفاصل سلل	المانيا
انطوان جمال	جراحة[illegible]	المانيا
الياس فرح	عيون	الولايات المتحده
جوزيف فتوح	عيون	فرنسا
الياس طويل	قلب	الولايات المتحده
جوزيف نصر الله	قلب	فرنسا
شارل تونل	عظميه	كندا
راؤول مرقس	طب عام	فرنسا
وديع بسور	قلب	الولايات المتحده
اميل صوايا	قلب	لبنان

٢ — وبرغم ذلك فقد ثبت بصورة لا تقبل الشك ان النشاط الماسوني ما زال قائما في بعض الدول العربية بصورة سرية للغاية رغم اغلاق محافلها في هذه الدول بل أن بعضها ما زال مسرحا كبيرا لنشاط هذه الجمعيات والاندية الماسونية الهدامة وذلك بسبب أن بعض رؤساء هـذه النوادي الماسونية هـم ممن الشخصيات الرسمية والسياسية التي تتمتع بنفوذ كبير في تلك البلاد ، ولهم اتصالات بذوى السلطة والنفوذ .

٣ — ولقد ثبت بصورة قاطعة ان المحفـل الماسوني في بعض تلك الدول على علاقة تامة بالمحفل الماسوني الاسرائيلي . وقد ثبت ذلك بعد عام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل بعض الاراضي العربية ، فلقد اصبح للماسونيين العرب نفوذ واسع لدى السلطات الاسرائيلية ، وان اسرائيل كانت تعين بعض الماسونيين في مناصب حساسة في دوائر الحكم العسكري الاسرائيلي ومنهم حكام عسكريون كذلك وهؤلاء الحكام كانوا يستقبلون الماسونيين العرب بحرارة ، ويلبون لهم مطالبهم لدى السلطات الاسرائيلية ، واصبح الكثير مـن هؤلاء الماسونيين العرب أثرياء بقـدرة قادر .

ولقد لمس بعض المسلمين المناهضين للماسونية أن الماسونيين كانوا وراء اعتقالهم من قبـل السلطات الاسرائيلية واخراجهم من بلادهم بسبب موقفهم وعدائهم للماسونية انذاك .

٤ — ولقد استن التحرك الاسرائيلي تجاه المسلمين العرب أن يقحم في المحافل الماسونية بل في المراكز الرئيسية كما حدث حين عين عربيا مسلما رئيسا لاحد محافل الماسونية بالولايات المتحدة ، وتستغل الماسونية الظروف القائمة فتعمل على ارسال بعوث من الماسونية الى العالم العربي وغـيره لتنشيط الحركة الماسونية هنالك .

٥ — وفي هذا الصدد نقترح ان يقوم علماء المسلمين بعقد اجتماع خاص للبحث في موضوع هـذه الجمعيات التي أصبحت واضحة المفعول لكل ذى عينين ، وانها جمعيات هدامة تعمـل لتقويض الاسلام ودعائمه ومقدساته وبناء هيكل سليمان على انقاض هذه المقدسات الاسلامية .

وأن يتخذ علماء المسلمين قرارا حاسما وقاطعا تجاه كل مسلم ينتمي الى هذه الجمعيات بانـه خارج عن الاسلام ومرتد عن دينه ، واعطاء جميع المسلمين من اعضاء هذه الجمعيات فرصـة للاعلان عن براءتهم والا اعتبروا في حكم المرتدين عن الاسلام وصدق الله اذ قال : — واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون — صدق الله العظيم .

جزاكم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين ، وهدانا الى تحقيق ما فيه صلاح ديننا وامتنا ، والله الهادى الى سواء السبيل .



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

دراسات في قضايا المراة
القضية السادسة : الحقوق السياسية
الحلقة الثالثة

المرأة وحق النيابة وحق الانتخاب

ان طبيعة النيابة عن الامة لاتخلو من عملين رئيسيين :

١ — التشريع : تشريع القوانين والانظمة

٢ — المراقبة : مراقبة السلطة التنفيذية في تصرفاتها واعمالها

اما التشريع فليس في الاسلام ما يمنع ان تكون المراة مشرعة لان التشريع يحتاج قبل كل شيء الى العلم، مع معرفة حاجات المجتمع وضروراته التي لابد منها ، والاسلام يعطي حق العلم للرجل والمراة على السواء ، وفي تاريخنا كثير من العالمات في الحديث والفقه والادب.

٢ — واما مراقبة السلطة التنفيذية فانه لا يخلو من ان يكون امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر والرجل والمراة في ذلك سواء في نظر الاسلام يقول الله تعالى: « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» التوبه .

وعلى هذا فليس في نصوص الاسلام انصريحة ما يسلب المراة اهليتها للعمل النيابي كتشريع ومراقبة ولكننا اذا نظرنا الى الامر من ناحية اخرى نجد مبادىء الاسلام وقواعده تحول بينها وبين استعمالها هذا الحق لا لعدم اهليتها بل لامور تتعلق بالمصلحة الاجتماعية .

١ — فرعاية الاسرة توجب على المراة ان تتفرغ لها ولا تنشغل بشيء عنها .

٢ — واختلاط المراة بالاجانب عنها محرم في الاسلام — وخاصة الخلوة مع الاجنبي .

٣ — وكشف المراة عن غير ماسمح الله بكشفه وهو الوجه واليدان محرم في الاسلام

٤ — وسفر المراة وحدها خارج بلدتها دون ان يكون معها محرم لها لا يبيحه الاسلام

وهذه الامور الاربعة التي تؤكدها نصوص الاسلام تجعل من العسير ان لم يكن من المستحيل على المراة ان تمارس النيابة في ظلها ففي النيابة ترك للبيت خلال اكثر النهار والليل وفيها اختلاط بالنواب في غير قاعة المجلس النيابي وفيها تضطر المراة الى ان تكشف ما حرم الله اظهاره من زينتها وجسمها وفيها سفرها خارج بلدتها اذا كانت من مدينة غير العاصمة حيث مقر المجلس النيابي وليس معها احد من محارمها وقد تسافر الى مؤتمرات برلمانية في دول اجنبية . مثل هذه المحرمات لا يجرؤ مسلم ان يقول باباحتها فالمراة كانت بحسب اهليتها لا يمنعها الاسلام من النيابة ولكنها بحسب طبيعة النيابة وما يقتضيها ستقع في محرمات كثيرة يمنعها الاسلام منها . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى نرى الاسلام يجعل للمصلحة العامة الاعتبار الاول في تشريعه فما كانت تقتضيه المصلحة العامة اباحه وما لا تقتضيه المصلحة منعه او حذر منه .

واذا اردنا ان نناقش نيابة المراة من حيث المصلحة العامة نرى مضارها اكثر من فوائدها :

١ — فمن مضارها اهمال البيت واهمال شئون الاولاد ومن ذلك ادخال الخصومات الحزبية الى بيتها وبين اولادها واشتغال المراة بالسياسة من المشكلات التي لاينكرها منصف فهي عاطفية وتتأثر بالدعاية الى حد كبير وللجمال والذوق اثر كبير فيمن تختاره من المرشحين .

٢ — ونضيف الى ذلك احتمال ان تكون هي جميلة فتستغل جمالها سلاحا لكسب انصار لمرشحها اذا كانت ناخبه او استعماله لمصلحتها الشخصية لاقناع الرجال بانتخابها ومن عاني الدعايات الانتخابية وعناء المرشحين في الطواف على بيوت الناخبين واحيائهم وقراهم ومواصلتهم سهر الليل بعمل النهار ادرك اي شقاء وتعب وهموم ستتعرض لها المراة المرشحة ويقول الكاتب هنا اريد ان اذكر السيدات اللاتي يحسبن النيابة أمرا هينا بأن الحكم بالاشغال الشاقة اهون ما يجب على المرشح ان يقوم به من استرضاء لخواطر الناخبين وتردد عليهم وتزلف لهم فهل تتحمل طبيعة المراة هذا ؟ ام تحسب ان مجرد ترشيحها لنفسها كاف لنجاحها ؟

الاسلام والأطفال

استحباب تقبيل الأطفال

في الصحيحين من حديث ابي هريره قال : قبل رسول الله (ص) الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس ، فقال الاقرع: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا ، فنظر اليه النبي (ص) فقال **« من لا يرحم لا يرحم »** .

وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قدم ناس من الاعراب الى رسول الله (ص) فقالوا : اتقبلون صبيانكم؟ فقالوا : نعم . فقالوا لكنا والله ما نقبل . فقال « او املك ان كان الله نزع من قلوبكم الرحمة » !

« تاديب الاطفال وتعليمهم والعدل بينهم »

قال الله تعالى : **« يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة »** .

وفي مسند احمد وسنن ابي داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله(ص) **« مروا ابناءكم للصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر وفرقوابينهم في المضاجع »** .

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) **« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته: فالامير راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته، وامراة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم ، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه. الا كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته »** .

ومن حقوق الاولاد العدل بينهم في العطاء والمنع ، ففي السنن ومسند أحمد وصحيح ابن حيان من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال:

قال رسول الله (ص) « اعدلوا بين ابنائكم ، اعدلوا بين ابنائكم ، اعدلوا بين ابنائكم » .

إليك .. يامن سرت على الطريق ..

البيت هو ذلك المسكن الذي يأوى اليه الانسان من متاعب اليوم ويستريح اليه الفرد من مشاكل العمل في معترك الحياة ويلجأ اليه من عوادي الظروف والاحوال في رحاب الاسرة والاهل قال تعالى ـ والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ـ وعن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : اربع من السعادة المراة الصالحة .. والمسكن الواسع .. والجار الصالح والمركب الهنيء ويقول الاستاذ الشهيد سيد قطب البيت مثابة وسكن وفي ظله تنبت الطفولة وتدرج الحداثة ومن سماته تأخذ سماتها وطابعها وفي جوه تتنفس وتتكيف وكم من احداث وقعت على مسرح المجتمع واثرت في سير التاريخ تكمن بواعثها الخفية في مؤثرات بيتية .

والبيت الرحب السعيد هو ذلك الفردوس الارضي الذي تصنعه المرأة المؤمنة الصالحة .. تصنعه بعقلها وقلبها وايمانها الواعي وطهرها النقي فيفيض عليه من هذه المعاني الجميلة عبير السعادة والهناء ..

للاسرة في الاسلام قيمة عالية وتقدير كبير لانها الخلية الاولى في بناء المجتمع وللمراة في الاسلام مسئولية عظمى لانها هي بانية الاسرة وعماد البيت ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم ـ كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها . ـ

الا فلتعلمي يا أختي المؤمنة الصالحة أن في عنقك أمانة غالية ومسئولية كبرى وهي أن تكوني راعية أمينة في بيتك وان تؤسسيه على التقوى وركائز الايمان من أول يوم وأن تبثي فيه شذى الروحانية العطرة وتجعلي كل ما فيه من مكان واثاث ورياض وجنات مما يلهم بالخير ويرضى الرب سبحانه وتعالى ..

دون تكلف او اسراف وما يتطلبه ذلك من تدبر واعتدال في كل أمورك المادية والمعنوية وأن تعتبري بفخر واعتزاز ان البيت مملكتك الصغيرة التي أعدتها لك العناية الالهية الحكيمة .

ولا يتسنى لك النجاح في هذه المهمة المقدسة وما يتبعها من مسؤوليات الامومة والتربية الا اذا افرغت لهذا الشأن قلبك وعقلك واثرتها على كل ما سواها من مهام لان ذلك جدير بكل وقتك وعنايتك وخير مؤنس لك في الحياة .



الجزء الثاني

علمانية .. التعليم

علمانية التعليم – أسلوب – واكب ازدواجيه التعليم . ليبقى ذلك التزاوج بينهما فانه تزاوج بين نقيضين .. وهما يصطرعان . ولا بد لاحدهما ان يغلب الاخر .

واذ كانت السلطة في كفة العلمانية .. فلا بد لها ان ترجع على – الدينية والقول بغير ذلك انكار لطبائع الاشياء ومن هنا قلنا في العنوان .. التعليم من الازدواجيه الى العلمانيـة لان العلمانيه هى منتهاه .. ان بقى ذلك التزاوج غير الطبيعي بين الدينية والعلمانيه وبقى معه انحياز السلطة الى كفة العلمانية ..

وحتى يكون حديثنا هادئا هادفا .. لا بد ان نبين معنى العلمانية ثم نبين لم تنحاز السلطة اليها .. ثم يكون لنا حديث باذن الله عن المصير .

اولا : معنى العلمانية

– ليست العلمانية بضاعة محلية . بل هي مستوردة .

* في لفظها .. وحتى معناها .. معا فهي في لفظها تعني – اللادينية – وليس من اشتقاقات العلم في لغة العرب ما يؤدي هذا المعنى .

لكنها ترجمة لكلمة انجليزية تعني لا ديني ، لكنها ترجمة علماني ليصعب على غير المتخصص فهم معنى العلمانية اذا اطلقها سياسي أديب أو منافق عليم .

وهى في معناها كذلك مستوردة . فلم يكن شرقنا الاسلامي يعرف فصلا للدين عن الدولة ولا للعقيدة عن السياسة وانى له ذلك ومحمد – صلى الله عليه وسلم – الذي جاء بهذا الدين ودعا اليه . والذي اقام أول دولة على تقوى من الله ورضوان وهو الذي ام المسلمين في الصلاة وفي الوقت نفسه قاد الجيوش والغزوات . وهو الذي بلغ العقيدة وعلمها وهو الذي اقام الحدود ونفذها ... فان صح عندهم تمحكا فيما قال المسيح عليه السلام أو فعل أن يقولوا بفصل الدين عن الدولة .. فلا يصح عندنا القول ، ولا يصح كذلك التمحك .. فلم يترك الاسلام ، تلك الثغرة . بل كانت ايات الكتاب واضحة تجمع في ان واحد بين احكام العقيدة واحكام العبادات واحكام القتال .. الامر الذي لا يمكن ان تنهض به الا دولة كما كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته خير تأكيد لذلك المزج بين الاولى والاخرى ، وبين الدين والدولة .

بيد أن العلمانية وان اشتهرت مقرونة بالتعليم .. فانها غير قاصرة عند اصحاب المخطط عليه .. بل تمتد الى كل ما يمكن ان يصطبغ بصبغة لادينية .. فالاعلام مع التعليم علماني .

والتشريع أو القانون كذلك علماني والخلق والسلوك – بعد أن انفصم عن الدين والعقيدة – كذلك علماني وهكذا شؤون المجتمع كله . سياسية واقتصادية واجتماعية .. نبعها الاصيل هو العلمانيه .

والدين .. غلالة رقيقة تخفي العلمانيه – اما حياء او بقية حياء واما تجارة بهذا الدين واستغلالا لاسمه .

ولقد كانت العلمانية بديلا طبيعيا عن – التنصير – الذي مارسه في الشرق الاسلامي بعض المبشرين – وانعقدت من أجله عدة مؤتمرات ولا يزالون يجمعون وان اختلفت الاسماء والرايات والاشخاص .

وكان التنصير من قبل بديلا عن الحروب الصليبية التي مارسها الغرب الحاقد في مواجهة المد الاسلامي الذي طرق ابواب فيينا بعد ان صار البحر الابيض المتوسط بحيرة اسلامية خالصة .. خالصة بشواطئها وجزرها

ومن ثم فقد غدت العلمانية أسلوب حكم شامل .. للسياسة والاقتصاد والاجتماع وباتواجبا علينا ان نفضحها قبل ان يستفحل أمرها ويستشري .

وحسبنا في الحديث عن العلمانية هذه الكلمات لننتقل الى الحديث حول لم تنحاز السلطة الى العلمانية .. تحت عنوان علمانية الحكم .

ثانيا : علمانية الحكم :

تقدمة :

ليست علمانية الحكم قاصره على تنحية شريعة الله عن مجال الحكم

لتحل محلها قوانين وضعية من صنع البشر ما انزل الله بها من سلطان : انما هي كذلك تشمل علمانية اولئك الذين يوضعون على راس الحكم في البلاد الاسلامية ..

وتفصيل ذلك ان من اول ما حرص عليه اعداء الاسلام تنحية شريعة الله عن الحكم واقترن ذلك في كثير من الاحيان باحتلال ارض المسلمين او بغلبة اعداء الله عليهم ومثل ذلك مصر التي استبدلت بشريعة الله قانونا اجنبيا في السنة الثانية على الاحتلال البريطاني مباشرة . ومثلها كذلك دولة الخلافة العثمانية التي تكاثرت عليها المؤامرات وانعقدت من اجلها العديد من المؤتمرات تحت اسم المسألة الشرقية . حتى انتهى بهم الامر الى الاجهاز على الرجل المريض واستخدموا في ذلك رسولا من انفسهم كما نصح بذلك احد مؤتمرات التبشير وسبق ذلك كله .. علمنة القانون في تركيا .. فتم ابعادها شيئا فشيئا عن شريعة الله حتى سقطت في شراك كمال اتاتورك وشركه .

لكن العلمنة الاخطر هي التي اتجه اليها مكر اعداء الاسلام في العصر الحديث حين راحوا يحدثون التغيير في المنطقة من غير ان تسيل منهم نقطة دم واحدة . واختاروا لذلك رجالا علمانيين ليقوموا بعد ذلك بعلمنة التعليم والاعلام والسياسة والاقتصاد ... الخ .

وكشفت كتابات حديثة عن كيفية احداث التغيير داخل المنطقة الاسلامية وان غطوا الحقد الديني والتعصب العقدي الذميم بالحديث عن المنطقة العربية ..

وصرحت كتابات — وكان الجيش من بين كل جماعات النخبة الوطنية اكثرها دنوا من المشاكل التي تواجهها — ... — دنوا بالمعنى الحسابي ، والعلماني والواقعي وبهذه الصورة كان الجيش اكثر النخبات تغربا .

واتخذ الامر في الاغلب صورة الانقلابات العسكرية وصرحت كتابات اولئك القوم بأن النخبات العسكرية التي قامت بانقلابات في المنطقة كانت اقدر على التغيير من النخبات الاجنبية ومارست الولايات المتحدة الامريكية هذه اللعبة في اكثر بلدان المنطقة . لكن الاتحاد السوفيتي عدل من تكتيكه في اثاره القاعده ولجأ كذلك الى التغيير من القمة ومن ثم مارس نفس اللعبة التي لعبتها الولايات المتحدة الامريكية في بلدان من المنطقة كذلك ..

وساعد — الوفاق — بين القوتين الكبيرتين على تقسيم مناطق النفوذ وتوزيع الاستعمار الجديد على دول المنطقه .

ومن قبل ذلك الوفاق — كان ثمة توافق لا اتفاق على حرب الاسلام والمسلمين يتمثل في سكوت كل كتلة كبرى على ما تمارسه الاخرى ضد الاسلام والمسلمين ومن ثم شهدت المنطقة تغييرات عنيفة في مجال السلطة ظاهرها الوطنية والتقدم وباطنها من قبلها العذاب والخيانة .

ولم تكن الانقلابات هي صورة التغيير السياسي — الوحيدة بل كان ثمة تغييرات اخرى غير مصحوبة بانقلابات عسكرية يمكن ان تسمى بانقلابات مدنية او سياسية . انقض فيها الاخ على اخيه او الابن على ابيه او مارست فيها السلطة المتحكمة الاجنبية لعبة الاغتيالات السياسية ..

وتأكد ذلك بما طالبت به بعض لجان الكونجرس الامريكي وقامت فعلا من التحقيق مع المخابرات المركزية الامريكيه حول اغتيال عدد من قادة العالم وساسته .

ولم يكن الهدف هو مجرد تغيير القمة للحصول على راس اكثر تجاوبا او بلغتهم اكثر مرونة ... وبلغة الشرف ... اكثر خيانة . انما كان الهدف ابعد من ذلك .. كان الهدف تنفيذ استراتيجية جديدة المح اليها زويمر حين قال .

— ان مهمتكم ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية .. وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله . وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها .

وهو ما اصطلح عليه بعد ذلك باسم التغريب — او التغيير الاجتماعي او التعاصر وصرحت كتاباتهم بانه وتشترك النخبات العسكرية العربية عميقا في الاعتقاد بضرورة التغيير الاجتماعي السريع .

وفي تقرير لزعيم عربي اشار اليه كاتب امريكي . ان الضباط كانوا علمانيين — ولم يكن الضباط على ثبات ايديلوجي بل كانوا جماعة علمانية في البناء السياسي والاجتماعي في الحياة ال— .... —

وكانت وسائل التغيير الاجتماعي التي سلكها اولئك الغاصبون هي علمانية التعليم والاعلام والقانون والسياسة والاقتصاد ... الخ .

بقي ان نتسائل اذا كانت القوى المعادية قد نجحت في نقل التعليم عندنا من الشرعية الى الازدواجية ومن الازدواجية . الى العلمانية . فما هو المصير .

ثالثا : المصير

قلنا ان القوى المعادية للاسلام نجحت الى حد كبير في احداث التغيير الاجتماعي بما نجحت فيه من بث العلمانية في التعليم والاعلام والقانون والاجتماع .. وانتقل التعليم — في اكثر البلاد الاسلامية من غير أن يشعر ابناؤها .. بل واحيانا مع شيء من الفخر والخيلاء بما تحقق من تقدم .. انتقل من الشرعية الى الازدواجية وهو الان ينتقل من الازدواجية الى العلمانيه الكاملة .

وهذه الادوار هي التي مرت بها المحاكم ومر بها القانون .

فالمحاكم اولا كانت شرعية . ثم تحققت فيها الازدواجية بوجود محاكم وطنية او نظاميه او لجان تعمل الى جوار المحاكم الشرعية وتغتصب جزءا من اختصاصها وسلطانها ثم حدث في كثير من البلاد الاسلامية ما سمي — بتوحيد جهة التقاضي — فالغيت المحاكم الشرعية وبقي السلطان للمحاكم الوطنية . او بالتسمية الصحيحة المحاكم العلمانيه كذلك في مجال القانون .

كان الامر في البداية الى الشريعة الاسلاميه ثم زاحمتها القوانين الوضعية لتحقق لونا من الازدواجية البغيضة التي عبر عنها القران الكريم بانها فتنة وجاهلية .

واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فا نتولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ، افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون .

والقوانين في سبيلها اليوم الى العلمنة الكاملة في بعض البلاد

التعليم بين الازدواجية والعلمانية

الاسلامية بها يتم من ازاحة سلطان الشريعة الاسلامية عن الركن المتواضع الذي سمح لها ان تحكمه وهو ركن الاحوال الشخصية او تشريعات الاسرة .

فالواضح أن كثيرا من الزعماء والزعيمات يحمل لواء تغيير حكم الله في هذا المجال بما ينادون به من مساواة المراة بالرجل في الارث ومن تحديد التعدد وتقييد الطلاق .. الى اخر ما يطلعون به كل يوم على هذه الامة المثخنة بالجراح .

والذي يبدو من خطتهم في مجال المحاكم والقانون انهم يسلكون نفس السبيل في مجال التعليم ليصلوا به من الازدواجيه الى العلمنة الكاملة .. ربما تحت اسم — التوحيد ، او تحت شعار التطور ومواكبة العصر ... الى اخر ما تجود به قوائمهم المريضة

ولا بد لرجال الاسلام من وقفة .. وقفة يصدون فيها ذلك التيار الاثم الزاحف .

وان سقط منهم في الميدان نفر ... فحسبهم أنهم شهداء ...

جادوا بأعز ما يملكون .. في سبيل أعز ما يعتقدون .. وحسبهم بعد ذلك وعد الله .

فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون . أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحى اليك أنك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون

عليهم أن يطالبوا بتوحيد التعليم .. ليس الى العلمانية كما يبغي الاشرار ولكن الى الشرعية كما يبغي الاخيار .

عليهم أن يطالبوا بالعودة الى شريعة الله .

— تعليما

— واعلاما

— وتشريعا

— وسياسة

— واقتصادا

— واجتماعا ..

فان فعلوا فقد أدوا الامانة ولقوا الله صادقين وما بدلوا تبديلا — وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم

هل هذا صحيح..؟

الكويت تفكر بانشاء مصنع للبيرة تكلفت ١٢٠ مليون ين ..

نشرت مجلة « المستقبل » في عددها رقم ٥٩ الخبر التالي : **((من السلع الاستهلاكية التي ماتزال في طور طفولتها في الاسواق العربية : البيرة التي كانت حتى الان محرمة من دخول دول الخليج والسعودية لسبب احتوائها على الكحول . الا ان الصناعيين قدتوصلوا منذ بضع سنوات الى صناعة البيرة من دون كحول لتتلاءم مع بعض الاسواق العالمية ولا سيما الدول العربية المحافظة (كذا) وقد حصلت شركة يابانية تدعى ((شونان ميتشي بوتلنغ)) على التزام لتصدير دفعة أولى مؤلفة من ٢٠١ الف زجاجة بيرة دون كحول الى اسواق السعودية ، تتبعها شحنات شهرية تبلغ ٤٤ر١ مليون زجاجة سعة كل منها ثلث ليتر، وتتابع الشركة اليابانية ذاتها توسعها اذ ما تزال المفاوضات قائمة بينها وبين الكويت لاقامة معمل لانتاج البيرة بدون كحول محليا ، وتقدر كلفة انشاء المعمل هذا بـ ١٢٠ مليون ين ياباني ، وتقدر طاقتها الانتاجية بـ ٧٢٠٠ زجاجه في الساعة))** انتهى الخبر .

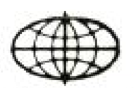
ونسأل الان .. هل هذا صحيح ؟ واذا كان صحيحا فكيف يتفق مع القانون الذي يحظر استيراد الخمور او البيرة ؟ وقد يقال ان هذه البيرة خالية من الكحول ! وما ادرانا انها ستبقى خالية من الكحول ؟ هل ستبدأ وحدات الامن بتجنيد مختبرين يقومو نباختبار زجاجات البيره ومعرفة خلوها من الكحول او عدمه ؟! الا يمكن ان تعالج ببعض المواد الكيميائية لتكون بيرة كاملة ؟!

ثم لماذا هذه البيرة الخالية من الكحول ؟ أمن قلة أنواع الاشربة وتنوع طعومها واختلاف مذاقاتها ؟ ان الاسواق زاخرة بشتى انواع الشرابات الحلال .. لمن أراد ؟ فما بالكم تحومون حول الحرام وتتعشقونه وتبحثون عن السبل الموصلة اليه ؟؟

ثم ماذا ؟ .. ان الامر ليس مقصورا على استيراد هذه البيرة ، بل صناعتها محليا .. في الكويت ! وبطاقة انتاجية قدرها ٧٢٠٠ زجاجة في الساعة ، اي ما يعادل ١٧٢٨٠٠ زجاجة في اليوم الواحد ، اي ما يعادل ايضا خمس سكان الكويت ..!!

ان جميع انواع الشراب في الكويت (عدا المشروبات الغازية) مستوردة من الخارج ، فما سر صناعة البيرة وحدها ؟!

مهما يكن فان الخبر لم تنشره الصحف المحلية، بل نشرته مجلة تصدر في باريس ،ونحن في انتظار الرد الرسمي عليه !



تفاصيل لتواطؤ ضد الثورة الفلبينية

كنا قد وعدنا القراء في العدد الماضي بنشر تفاصيل التواطؤ الذي احدث الشقاق بين المسلمين في الفليبين ودور توفيق عويضة فيه .

والقراء يعرفون من هو توفيق عويضة .. هذا الرجل المقدم للمحاكمة الان في مصر بتهم لا نريد الخوض في تفاصيلها ، انما نترك ذلك للقضاء .

اما فيما يخصنا فقد زار توفيق عويضة الفليبين بدعوة من ماركوس وتحدث بوساطة الاذاعة والتلفزيون مشيدا بسفاح المسلمين ماركوس ، وسياسته في جنوب الفليبين ، هذا الحديث الذي لاقى استياء وموجة سخط ليس في الفلبين وحدها بل في العالم الاسلامي بأسره .

وبعد زيارة توفيق عويضة للفليبين ظهر الانشقاق في أوساط المجاهدين فقام سلامات هاشم وابو الخير النتو بالانفصال عن جبهة تحرير مورو ، وقد اعلنت اذاعة لندن مؤخرا عن عفو ماركوس عن جماعة ابو الخير النتو المنشقة . وتقول اذاعة لندن ان ابا الخير النتو وعد بالتعاون مع حكومة ماركوس . هذا ما قالته اذاعة لندن ننقله كما سمعناه .

اما سلامات هاشم ، فالمفروض انه لا ينشق عن القيادة المعترف بها في العالم العربي والاسلامي ، وهي القيادة التي يرئسها (نورمشواري) وهي القيادة التي قامت بالمفاوضات في طرابلس مع حكومة الفليبين حول أعطاء المسلمين حقوقهم ، وحول وقف اطلاق النار على ان يعطى لمسلمون الحكم ، تلك الحقوق التي تنكر لها ماركوس . ولا ندري لعل من يعرف توفيق عويضة يربط بينه وبين هذا الانفصال .

ولنقدم الدليل على ذلك فاننا ننشر للقاريء ترجمة تقرير سلامات هاشم عن المفاوضات بينه وبين حكومة الفليبين تحت اشراف محمد توفيق عويضة .. ولا ندري من الذي ادخل توفيق عويضة في هذه المفاوضات ؟! ومن الذي ادخل سلامات هاشم في هذه المفاوضات ؟! مع اننا نعلم أن المفاوضات التي جرت في طرابلس هي باشراف الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة ..!

ولا شك في ان هذه المفاوضات بين سلامات هاشم والحكومة الفليبينية بوساطة توفيق عويضة لم تجر الا بعد ان يئس ماركوس لصمود قائد الجبهة الشرعي نور مشواري وجماعته .

وقد قام سلامات هاشم بشكر توفيق عويضة على موقفه ، وهذا الاخير كما اسلفنا رجل مشبوه ، ومقدم للمحاكمة في بلده .

وكان توفيق عويضة قد اعطى سلامات هاشم مركزا في القاهرة فاغلقته الحكومة المصرية . كما ان وزارة الخارجية المصرية اظهرت استغرابها لهذه المفاوضات التي تمت باشراف او بايعاز توفيق عويضة .

وننشر اليوم الترجمة للنص الانكليزي للكتاب والتقرير الموجهين الى اللجنة الوزارية الرباعية بوساطة سمو الامير سعود الفيصل في ٢٣ – ٣ – ١٩٧٨ عن مفاوضات سلامات هاشم مع الوفد الفليبيني تحت اشراف عويضة ، والذي يدعي فيه سلامات هاشم انه رئيس لجبهة تحرير مورو . ويطلب فيه من اللجنة الرباعية الاعتراف به ليحضر هو الى المؤتمر الاسلامي الرابع في داكار بالسنغال ، وقد قال سلامات في تقريره في المادة الثانية بالصفحة الثانية : « ان استمرار القتال في جنوب الفليبين لا يفيد المسلمين بل يؤدي الى الدمار والمجاعة » . وهذا كلام خطير يجب الا يقوله رجل يحمل السلاح في وجه عدو يريد استخلاص حقه الشرعي منه .

وننشر للقاريء الكريم ايضا ترجمة الخطاب الموجه للجنة الرباعية ليطلع المسلمون على الحقائق .

واننا هنا ندعو سلامات هاشم الى أن يلزم الصف ، ويرجع للعمل مع اخوانه يدا واحدة ، والا يغرر به توفيق عويضة وغيره . وان الهيئات الاسلامية المحايدة كالامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في جدة ، او رابطة العالم الاسلامي في مكة ، مستعدة للنظر في ملاحظات سلامات هاشم وغيره على القيادة الشرعية اذا كان هنالك ثمة ملاحظات ، ان هذه الهيئات مستعدة للعمل على جمع الكلمة ، وتوحيد الصف ، حتى لا تتشتت الجهود ، ويتصارع المسلمون فيما بينهم ، عندئذ سيفسح المجال لماركوس وأعوانه للقضاء على المسلمين في جنوب الفليبين .

»

وانا في الوقت الذي ندعو فيه سلامات للتعقل والرجوع الى الصف ندعو القيادة الشرعية ايضا للاخذ بأية ملاحظات معقولة من اي طرف من الاطراف ، التي من شأنها توحيد الكلمة ، وجمع الصف ، والعمل باخلاص على أعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله ، والتمسك بكتابه وسنة رسوله ، وتوسيع حركة الجهاد الاسلامي ، هذا الجهاد الذي يجب الا يحيد قيد انملة عن الاخلاص لله ودينه ورفع راية الاسلام ضد الحرب الصليبية الحاقدة التي تشن على المسلمين في الجنوب لانهم مسلمون « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ..

خطابات سلامات هاشم الموجهة الى أعضاء اللجنة الوزارية الرباعية بواسطة سمو الامير سعود الفيصل بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٧٨

أصحاب السعادة :

ان ماساة اخوانكم المسلمين في جنوب الفلبين تزداد سوءا وتقيدا . وقد افادتنا التقارير التي وصلتنا من مراكز اللجنة المركزية للجبهة في الداخل بان القوات المسلحة الفلبينية توسع حملاتها العسكرية الجوية والبحرية والبرية في الكثير من اجزاء مناطق المسلمين وان هذه القوات تعمد الى انتهاك اتفاق وقف اطلاق النار وقد اكدت هذه التقارير تقارير أخرى وردتنا من المسلمين المدنيين .

ومن ناحية اخرى أن الرئيس فرديناند ماركوس قد ارسل وفدا الى الشرق الاوسط في يناير الماضي ١٩٧٨ للقيام بالاتصالات مع الزعامة الجديدة لجبهة تحرير مورو التي تواجدت في القاهرة في هذا التاريخ بالذات . ثم تابع هذا الوفد وفد اخر من قبل الحكومة الفلبينية للمناقشة حول استئناف المفاوضات بين الطرفين المتحاربين ، وقد عقدت الاستشارات مرتين بين الوفد الفلبيني ووفد الجبهة تحت اشراف المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بجمهورية مصر العربية وقد عبر الوفد الفلبيني في هذا الاجتماع عن رغبة الحكومة في استئناف المفاوضات مع جبهة تحرير مورو وعلى الاخص مع الزعامة الجديدة للجبهة .

وكاستجابة لرغبة حكومة الفلبين في استئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين . عبرت الزعامة الجديدة عن رغبتها واستعدادها لاستئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين .

الا ان الاستشارات لم تناقش اي تفاصيل وذلك لان الجبهة ماضية في موقف من شانه اي محاولة تتخذ لحل المشكلة سلميا لابد انتكون داخل اطار سلسلات عن قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي وتحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي .

ومما لا بد من الاشارة اليه انه بعد استيلائي على رئاسة الجبهة اصدرت أمرا الى رجالي في الميدان بان يلتزموا داخل مراكزهم ومخابئهم وان لا يتحركوا الا لغرض الدفاع عن انفسهم فقط وذلك احتراما منا لوقف اطلاق النار ولاثبات اخلاص الجبهة للبحث عن حل سلمي وعادل للمشكلة ولكن القوات المسلحة الفلبينية توسيع حملاتها العسكرية ضد الجبهة ومن داخل مراكز جيش بانجا مورو ومخابئها مما دفع بالجبهة الى الدخول في عمليات دفاعية شديدة .

ولاكون صريحا مع سعادتكم ان استمرار الحرب في جنوب الفلبين ليس لصالح المسلمين وعلى الاخص المدنيين الذين يكونون دائما ضحايا الحرب ومعرضين للقتل بدون استثناء بالقنابل والقصف بالمدافع وهم ايضا يعنون من الجوع لان وسائل عيشهم قد دمرت وهم ايضا يتشردون من اراضيهم وفقدوا بيوتهم ويخاف أن هذه العملية تؤدي بهم الى المجاعة العامة .

ولاكون صريحا معكم مرة ثانية ان جيش بانجا مورو لا يقدر على الدفاع عن المسلمين المدنيين وذلك للنقص في المعدات الحربية . واذا كانت الجبهة تملك المعدات العسكرية الضرورية فاستطيع أن أؤكد لكم أن رجالي يقدرون على تحرير جميع اراضي المسلمين بالجنوب في فترة وجيزة .

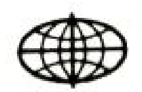
ونظرا للموقف الحالي ، فعلينا ان ننتهز فرصة لما تعبره حكومة الفلبين عن الرغبة في استئناف المفاوضات مع الزعامة الجديدة لجبهة تحرير مورو .

واذا كنا نؤكد هنا الزعامة الجديدة فهذا لا يعني اننا نجرى وراء الزعامة لان الزعامة ليس مهمة بالنسبة لنا ولكن المهم أن تحل المشكلة .وبعد حل المشكلة نترك الشعب يختار بواسطة الانتخابات الحرة زعماء لهم .

غير ان أننا نريد أن نذكر هنا ضرورة ابعاد نور مسوارى تماما عن الصورة اثناء اجراء حل المشكلة لان مشاركته في المشكلة لا تحل المشكل على الاطلاق وذلك بسبب تعقيد دوافعه وغموض سياسته وطريقته التي لا بد من الابتعاد عنها اذا رغبنا في التوصل الى حل سلمي . وبعد حل المشكلة يمكن لمسوارى أن ياتي لان الباب للزعامة سيكون مفتوحا له . واذا اختاره الشعب في الانتخاب فنحن نتبعه لاجل الوحدة مهما تكون ايديولوجية واتجاهاته السياسية .

وعلى ضوء الحالة التي ذكرتها انفا اود ان اطالب سعادتكم بالاتي :

١ـ الاعتراف بالزعامة الجديدة للجبهة لاجل ايجاد حل عادل ومشرف للمشكلة بجنوب الفلبين .واذا لم تقتنع سعادتكم بالزعامة الجديدة وبتاييد لها من الاغلبية الاسلامية في جنوب الفلبين ضمنها بعض اعضاء جبهة تحرير مورو ، ارجو ان ترسلوا وفدا لتقصي الحقائق في الداخل حتى تعرفوا الحقيقة ، لانه ليس من العدالة ولا من الحكمة ان تستمر منظمة المؤتمر الاسلامي في اعترافها بنور مسوارى كرئيس لجبهة تحرير مورو في الوقت الذي لا يعترف به شعبه .



٢ — اجبار حكومة الفلبين على استئناف المفاوضات فورا مع الزعامة الجديدة لجبهة تحرير مورو لمناقشة التفاصيل حول تنفيذ وعد حكومة الفلبين لمنح المسلمين الحكم الذاتي

٣ — تقوية اتفاق وقف اطلاق النار وبواسطة ارسال عدد اخر من المراقبين القادرين على القيام بالمراقبة والدورية في المناطق التي يشتد فيها القتال من امثال سولو وباسيلان وزمبوانغا ، ولانو ، وكوتاباتو ، ودافاوا .
واذا لم نتوصل الى اي حل قبل انعقاد المؤتمر الاسلامي القادم في داكار — سنغال أو بعبارة اخرى اذا تعذر استئناف المفاوضات قبل انعقاد المؤتمر ، فنحن نطالبكم بالاتي :
١ — اتخاذ الاجراءات الضرورية لدعوة الزعامة الجديدة للجبهة لحضور المؤتمر وذلك طبقا لقرارات المؤتمر الثامن لوزراء الخارجية للبلادا لاسلامية التي بمقتضاها منح الجبهة صفة المراقب في المؤتمر .
٢ — اجبار المؤتمر الاسلامي على اتخاذ اجراءات ذات فاعلية للضغوط على حكومة الفلبين حتى تفي بوعدها بمنح المسلمين الاستقلال الذاتي . وهذه الضغوط يمكن ان تكون بواسطة المقاطعة الاقتصادية كايقاف المساعدات الاقتصادية للفلبين ، وايقاف منحها القروض والبترول حتى تفي وعدها للاستقلال الذاتي للمسلمين .
٣ — واذا كان لا يزال هناك اعضاء المؤتمر يعترفون بنور مسواري ويؤيدونه فارجو اجبارهم على اعادة النظر اذا كانوا يريدون ايجاد حل لمشكلة اخوانهم في الفلبين لاننا نعرف تماما ان القضية تحت قيادة مسوارى لا توجد لها حل . لان الزعامة القائمة على البخل والظلم وعلى أساس دافع سطحي لا تنجح لان الشعب سوف يدمرها كما قد حدث
٤ — واذا شعر مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بان الحل السلمي للمشكلة غير مجدى ، فنحن نطالب سعادتكم باجبار أعضاء المؤتمر على أعطاء الزعامة الجديدة للجبهة التأييد المادي الكامل بالقدر الذي نستطيع أن نؤكد لسعادتكم بأن رجالي في الميدان يقدرون على اجبار حكومة الفلبين على قبول مطالب الجبهة المعتدلة والعادلة .

يكرر مطالبتنا من سعادتكم لاتخاذ الاجراءات اللازمة نحو طلبي هذا وذلك لاجل أخوانكم المسلمين في جنوب الفلبين . ؟

وفي الختام ندعو الله لسعادتكم الصحة والمزيد من القوة والقدرة لخدمة الاسلام والشعوب الاسلامية في كل مكان

المخلص : سلامات هاشم

رئيس جبهة تحرير مورو

تقرير سلامات هاشم

عن المفاوضات بينه وبين حكومة الفلبين

تحت اشراف محمد توفيق عويضة

● موقف جبهة تحرير مورو من استئناف المفاوضات بينها والحكومة الفلبينية ..

استجابة لاعلان فخامة الرئيس فرديناند ماركوس عن رغبته في استئناف المفاوضات مع جبهة تحرير مورو حيث ابلغ فخامته بهذه الرغبة اللجنة المركزية للجبهة بواسطة صاحب السعادة الدكتور محمد توفيق عويضة الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وتابعها وفد الحكومة الفلبينية المكون من أصحاب السعادة السفير جى . في . كروس والسفير باسيفيكو كاسترو والسفير لينيترينج بانجدامان فقد عقدت سلسلات من الاستشارات مع هؤلاء السادة في الفترة بين ١١ الى ١٩ يناير ١٩٧٨ ثم بين ٧ و ٨ مارس ١٩٧٨ مع اصحاب السعادة السفراء كاسترو بانجاندامان وفيلينو بيكز بمقر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية تحت اشراف الدكتور محمد توفيق عويضة .

وبناء على ما ذكر اعلاه فانني اعلن الاتي كموقف للجبهة :

١ — استجابة لرغبة حكومة الفلبين في استئناف المفاوضات فان جبهة تحرير مورو تعلن عن نفس الرغبة والاستعداد لاستئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين في اسرع وقت للتوصل الى حل سلمي وعادل للمشكلة في جنوب الفلبين حتى تتوقف اعمال سفك الدماء .

٢ — ان الجبهة تصر على ان تستأنف المفاوضات قبل عقد الانتخابات للبرلمان الانتقالي في ٧ ابريل ١٩٧٨ . وفي حالة ان حكومة الفلبين لا توافق على الموعد المقترح فان الجبهة لا تقفل ابواب المفاوضات بل ستظل الجبهة ماضية في رغبتها واستعدادها للبحث عن حل سلمي وعادل للمشكلة . وبه الان الجبهة قد عبرت عن رغبتها واستعدادها للتفاوض في اسرع وقت فانها تسجل بعدم مسئوليتها عن اي تاخر في تحقيق حل سلمي وعادل للمشكلة بالجنوب

٣ — ان جبهة تحرير مورو تصر كذلك ان يكون المفاوضات خارج الفلبين . الا ان الجبهة سترحب بتوقيع الاتفاق النهائي الذي تتوصل اليه المفاوضات داخل الفلبين .

٤ — ان جبهة تحرير مورو تريد ان تسجل ايضا معارضتها لعقد الانتخابات القمة في المناطق التي ستمنح بالحكم الذاتي قبل استتباب الامن والسلام فيها وذلك لان عقد الانتخابات في هذه المناطق المنكوبة يعني حرمان المسلمين المشردين الى الجبال والى البلاد الاجنبية من المشاركة في هذه الانتخابات .

● موقف جبهة تحرير مورو :—

ان جبهة تحرير مورو تكرر رغبتها المخلصة في ايجاد حل سلمي وعادل لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين لان جبهة تحرير مورو تشعر بانه اذا لم تحل المشكلة لارضاء المسلمين في المنطقة سوف تكون المشكلة معقدة وذلك لان الشيوعين سوف يستغلون الموقف لصالح طموحهم كما فعلوا في بعض اجزاء البلاد لانهم قد سببوا مشاكل كبيرة ليس فقط للجبهة بل للحكومة نفسها . وان الجبهة تقدم اخلص شكرها لصاحب السعادة الدكتور محمد توفيق عويضة على مبادرته وتهيئته للاتصال بين الجبهة وحكومة الفلبين .

سلامه هاشم

رئيس الجبهة

"بقية"

جامعة الكويت.. غفلة أم تواطؤ ؟!

فتأمل اخي القارىء قوة هذا النص وبلاغته ! ونحن على ثقة انك لن تجد مشقة في اكتشاف ان هذا الموضوع الذي يدرس في جامعة الكويت ، في كتاب « العربية المعاصرة » ، لا يختلف في اسلوبه عن اي موضوع « انجليزي » مترجم، ترجمه طالب في المرحلة الثانوية او المتوسطة !

واذا تجاوزنا هذه النقطة ، ايجازا لا عجزا ان شاء الله ، فسنواجه ما هو ادهى من هذا الاخلال اللغوي في ذلك الكتاب النشاز حيث نجد بعض النصوص المختارة، والتي تدرس لطلبة جامعة الكويت المسلمة ، تحتوي على ما يخالف عقيدة الاسلام ويطعنها في الصميم، ولا غرابة في ذلك اذ ان الكتاب قام بتاليفه خمسة من المؤلفين النصارى هم : بيتر عبود ، والاس ايروين راجي روموني ، ارنست عبد المسيح، ارنست مكاريوس وسادسهم ... صالح الطعمة لانجزم بنصرانيته ولكن نجزم بأن الخبث سيطغى على الطيب ان لم يكن الرجل نصرانيا يضيف الى خبثهم خبثا بالكيد والطعن بالاسلام.

ولنترك الحكم لك ايها القارىء فيما جاء به ذلك الكتاب المشبوه من امور تتنافى مع عقيدتنا الاسلامية حيث نقل هذا الكتاب نصا لاحسان عبد القدوس في قضية الحساب عند المولى عز وجل يفيض جهلا بعقيدة المسلمين ليقوم مؤلفوه النصارى بمسح قلوب الطلبة الوافدين الذين لايعرفون من الاسلام الا القليل فيفيض ذلك الجهل فتضطرب عقائدهم ويعيشون على غير ملة الاسلام القويمة . فاقرأ ما نقل عن احسان عبد القدوس :

« كانت الروح تصعد الى السماء خائفة.. انها مقبلة على ساعة الحساب .. ماذا يكون مصيرها ؟ الجنة ام النار ؟ واخذت الروح المعذبة تتساءل ماذا تقول لقضاتها ..وماذا يقول لها قضاتها ؟ انها لم تنس ان لها اخطاء ولكنها اخطاء بسيطة ،فهل يحاسبونها على هذه الاخطاء ؟ هل تدخل النار بسبب هذه الاخطار ؟ لا.. مستحيل .. ان هذه الاخطاء لم تسىء الى احد . »

(يلاحظ القارىء الكريم ركاكة الاسلوب)

ووقف فريق من الملائكة يستقبل الروح الصاعدة ويبتسمون لها وتقدم منها ملاك جميل ، وقادها في ابهاء السماء الى ان ادخلها بهوا واسعا ، وسمعت الروح صوتا فيه قوة الرحمة :

ـ يا عبد الله اذكر لنا ما عملته في حياتك .

وارتجفت الروح وسجدت وصاح الصوت :

ـ قم يا عبد الله وواجه قضاتك بنفس مطمئنة .

وقامت الروح وهمست في صوت مرتجف :

ـ انني في حمى ارحم الراحمين .

وصاح الصوت :

ـ ما دينك ؟

وقالت الروح :

ـ مسلم .

وسكت الصوت لحظة ونظر في كتاب كبير بين يديه ثم عاد يتكلم :

ـ ما هي اخطاؤك ؟

ـ ليس لي اخطاء .. لقد عشت لا أسيء الى احد من اهل الارض .

وسكت الصوت مرة اخرى ، ونظر في صفحة الكتاب الكبير .

ثم قال :

ـ لقد شربت الخمر !

وقالت الروح في رجفة :

ـ لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

وتكلم الصوت :لقد عرفت النساء!

ـ لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

ـ لقد تركت الصلاة والصوم !

وقالت الروح في خوف :

ـ لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

وسكت الصوت قليلا ، ثم عاد يتكلم فأصدر حكمه :

ـ الجنة !

وتقدم ملاك صغير وقاد الروح الى الجنة، ونظرت الروح فوجدت فريقا من اهل الجنة وسألتهم :

ـ هل انتم مسلمون ؟

ـ لا .

ـ مسيحيون ؟

ـ لا .

ـ يهود ؟

ـ لا .

ـ ما انتم ؟

ـ اننا هنا منذ زمن طويل ، قبل ظهور الاديان ... وقد دخلنا الجنة هنا لاننا عشنا لا نسيء الى احد من اهل الارض .

احسان عبد القدوس
« عقلي وقلبي » (القاهرة ١٩٦٣) ص ١٦ ـ ١٨

اذن حسب عقيدة جامعة الكويت يحق لك اخي القارىء ان تفعل ما تشاء : تشرب الخمر، تزني،تترك الصلاة ، تكسر الصيام فمصيرك الجنة لا محالة « ان لم تسىء الى احد من اهل الارض » ولو كانوا اليهود ابناء القردة والخنازير . اما اذا اردت الحق الذي لا مراء فيه فخذه من فم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم « من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة » ومن مقتضى قولك لا اله الا الله الا تفعل ما نهاك الله سبحانه وتعالى عنه وان تقوم بفعل ما امرك به .

وامعانا منا في رفض عقيدة جامعة الكويت فاننا سنقول لها بصوت عال: يا جامعة الكويت ان الامة قد استامنتك على ابنائها فكيف تسمحين بمثل هذا ان يدرس في مناهجك ،اهذه غفلة ام تواطؤ مع الذين يريدون ضرب عقيدة الامة وزلزلتها . نرجو ان نسمع من الجامعة الرد المناسب عن هذه القضية والا فتواطؤها ثابت لا محالة .



قراؤنا يكتبون



اللامبالاة في الشاب الكويتي ..

هناك ظاهره منتشره بشكل كبير في المجتمع الكويتي بشكل واضح وملموس .

ظاهره قد تؤدى الى نتائج سلبية مضره على المجتمع الكويتي خاصة وعلى المجتمع العربي الاسلامي عامة الا وهى ظاهره السلبية في الشاب الكويتي .

نجد كثير من الشباب — الا من رحم ربي — حين يواجهه موقف أو مشكلة سواء على مستوى المجتمع الذي يعيش فيه أو في الاطار والمحيط الموجود فيه كالمدرسة مثلا او الجامعة أو العمل . يواجهها بأن لا يعطيها اي اهتمام ويقول عبارته المألوفة — مالي شغل — . هذا الموقف من قبل الشاب اعال نشوءه — في نظرى الى عاملين : —

١ — الطفره التي حازت عليها الكويت لها تاثير في انشاء هذه السلبية حيث انها وفرت كل ما يحتاجه الشاب الكويتي بكل سهولة ولا تأخير — وهذا ليس عيب — انما ردة الفعل عند الشاب الكويتي لم تكن على الطريقة السليمة والقويمة وانما قابلها بالدعة والترف واللامبالاة .

— واسند قولي السابق — باننا نلاحظ أن الدول الفقيرة عموما شبابها جادون قادرون على تحمل المسئولية بسبب الوسط وتاثيره فيهم

٢ — نوع تربية الاسرة حيث أن الاب والام لا يعودان ولدهم على تحمل المسئولية منذ الصغر بل كل شيء عليهم والطفل مجرد يأمر ويأخذ دون طبعا كلامي هذا لا يشمل كل اسرة وانما البعض —

هذان عاملان اديا الى نشوء السلبية واللامبالاة في الشاب الكويتي وقد تكون هناك عوامل أخرى خانني التفكير في حصرها والالتفات اليها .

جمال حمد
جامعة الكويت

الى مئة مليون مسلم .. ؟

كنت استمع الى خطاب بيغن بعد ان انهى محادثاته في الولايات المتحدة .. وما ان انهى خطابه حتى تزاحمت الاسئلة امام ناظري تليها علامات استفهام مقرونة بعلامات تعجب وحيرة ..

بعدان انهى وزير خارجية العدو خطابه .. تصورت حال العرب حكاما ومحكومين وما وصلوا اليه من ضعف وهوان وما لحق بهم من خزى وعار .

اسرائيل تضرب وتحتل . والعرب .. العرب لا يجدون سوى اللواذ الى هيئة الامم المتحده ليتقدموا شكوى .. لا تلبث ان تاخذ طريقها الى سلة المهملات اسرائيل تتحدى وتقرن القول بالعمل فتحتل وتقتل وتهدم .. والعرب ما زالوا يحاولون جلب عطف العالم ولفت نظره أنهم مساكين يريدون السلام .

يا ايها الناس الا زال الطريق امامكم غامضا .. ؟

جربتم الشرق والغرب فلم تجدوا الا الخذلان ولم تجنوا الا الهزائم المتتالية يا من امرهم دينهم بالجهاد حتى يفتحوا العالم ويهدوا البشرية الى دينهم ،

فقعدوا حتى فتح العدو بلادهم .. وفتنهم عن دينهم ..

يا من حكم اجدادهم بالحق اقطار الارض ، وحكموا بالباطل في ديارهم واوطانهم يا من باع اجدادهم نفوسهم من الله بان لهم الجنة ، وباعوا هم الجنة باطماع نفوس صغيرة ولذائذ حيا ذليلة ..

.. مالكم نسيتم دينكم .. وتركتم عزتكم .. وقعدتم عن نصر الله ...

وحسبتم ان القوة للمشرك وقد جعل الله العزة لله وللرسول وللمؤمنين .. اما يؤلمكم .. ويشجي نفوسكم مراى عدو الله وعدوكم يخطر على ارضكم التي سقاها بالدماء اباؤكم ؟

.. اما يهز قلوبكم ويثير حماستكم ان اخوانا لكم قد احاط بهم العدو وسامهم الوان الخسف ؟ .

ان كنتم عربا .. فالعربي ينصر العربي وان كنتم مسلمين .. فالمسلم يعين المسلم وينصره ..

وان كنتم من بني البشر .. فالانسان يرحم الانسان .. ؟

افتاكلون وتشربون وتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب ويخوضون النار .. وينامون على الجمر ...

الا فلتنعم الدنيا ..

ان اتباع محمد لا يذلون ولا يستعبدون ما بقى فيهم رجل يقول الله اكبر ..

ان اتباع محمد قد ينامون ولكنهم لا يموتون ..

وان اعداءنا قد يقيمون حينا .. ولكنهم لا يستقرون ولا يملكون .

يوسف ابو راس
هامبرج — المانيا الغربية

قراؤنا يكتبون

ماذا نحتاج اليوم..؟؟

انقوة الايمان بالله هى القوة التي لا تضاهى وما احوجنا بل ما اشد القوة اي والله ما احوجنا بل ما اشد حاجتنا لها في هذا الوقت . انها ليست بالامر الصعب على من هداهم الله وعرفوا الحق وعرفوا الباطل ولكنها صعبة على من غاص في عالم الترف والنعيم وانغمس في الطغيان وما عاد يفرق بين حـ قوباطل .. ان اعداء الامة الاسلامية قد تنبهوا الى سر قوة ويرسمون الاشكال للقضاء على مصدر هذه القوة والحيوية فما لانوا وما برحوا يواصلون ليلهم بنهارهم حتى تحقق لهم مها ارادوا لقد سالت سمومهم في جسم أمة الاسلام فجرت مع الدماء فانهكت ذلك الجسم وأفقدته حيويته ونشاطه فجلس بعد أن كان واقفا وما استطاع الوقوف مرة أخرى وامكنهم بذلك أن يتحكموا بالمسلمين على ما تمليه عليهم أهواءهم فمزقوا الشمل وفرقوا الصف وأغروا الشباب بشتى الوسائل فلم يعد جسم الامة الممزق

قادرا على الحركة فانطفات لمعة الاسلام البراقة وبدت لمعة باهتة واهنة نكاد لا ترى فمن يا ترى سيعيد للاسلام لمعته وبريقه ؟ من سيعيد له هيبته ووقاره ؟ هل يفعل ذلك اولئك الشباب الذين انخدعوا بأكاذيب الغرب وانقادوا لخدمتهم ، أم أولئك الحكام الذين ، اختلفوا في رأيهم وتركوا تعاليم دينهم ولا اعني بالحكام جميع حكام المسلمين — استغفر الله وكذلك لا أخص منهم أحدا — أن الاسلام لن ترجع هيبته ومكانته الا بوجود اناس يجارون ويماثلون من سبقهم في الفعل والعمل ، اناس جعلوا رضاء الله فوق كل اعتبار — أناس اتخذوا من تعاليم الدين شريعة ومن أخلاق نبيهم نبراسا يمشون في نوره ، ان شباب المسلمين أكفاء لتحقيق أهداف الاسلام لو وجدوا المرشد الناصح المخلص الذي يوجههم التوجيه السليم الذي جعل كل قصده من ذلك رضاء الله وعزه دينه ، والكلام في هذا الموضوع طويل ومتواصل .

ولكن لم يبق لي الا ان ادعو الله العظيم القادر المقتدر ان يعيد للاسلام مكانته برجوع ابنائه اليه الرجوع الصادق .

عبد العزيز محمد
السعودية الزلفي

قمم البغي

كتب لنا الاخ الموقع ب . ع . م كلمات حماسة ينقد فيها أولئك الذين يطاردون أولياء الله لانهم يحسون بالرعب منهم وذلك للقضاء عليهم وعلى افكارهم اما بالسجن أو التشريد أو القتل ويتساءل : ولماذا يحدث كل ذلك لدعاة الاسلام ؟ وغيرهم يعيشون حتى وهم في السجون معززين مكرمين .. ان اللائمة توجد على تلك القمم الباغية التي تعيش حياة نفاق ومداهنة وصد عن دين الله لرواج بضاعة السوء مما لم يعهد في الحياة الجاهلية لوجود المروءة والشجاعة والكرم اذ يقول احدهم بالرغم من فسوقه : اليوم خمر وغدا امر — أما اليوم فكثيرمن الخلطاء يقولون — اليوم خمر وغدا خمر —

حقيقة اسرائيل

— حقيقة اسرائيل هذه كلمة طويلة للاخ ابو البراء — مسجد اقطان ، اقتطفنا منها من يلخص الموضوع فيقول تعددت الاجابات — في هذا الوقت — بين باحث ومجيب وسائل ... عن حقيقة اسرائيل ؟ ويبقى المسلم دائما تصوره الذي يخالف تصورات البشر ، وحكم ينفرد به دون العالمين . فلم هذا ؟ لان المسلم ينظر بنور الله وهذا هو القول الفصل .

والنظر من خلال كتاب الله وسنة مصطفاه صلى الله عليه وسلم يوضح لنا الموضوع . يقول الله سبحانه — قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ، انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون — .

اذن فعدم التمسك باحكام الاسلام فيه التفرق والضعف وهذا هو حال العرب اليوم مما يعطي القوة لاسرائيل فتعيث في الارض فسادا وعليه فلن يكون هناك نصر الا بالرجوع الى الله سبحانه .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات — يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج لتوزيع الصحف — السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر — مكتبة المدارس — دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن — جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان — مصر — شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٨٥٠٠ ت ٥١٩٥٣٩ .